عمادة الدراسات العليا
جامعة القدس

فنيات الحوار وعلاقتها بالسعادة الزوجية من وجهة نظر الازواج انفسهم في مدينتي الخليل والقدس

رغده عبد الحميد حامد النتشة

رسالة ماجستير

القدس– فلسطين

1436هـ - 2015م

فنيات الحوار وعلاقتها بالسعادة الزوجية من وجهة نظر الازواج انفسهم في مدينتي الخليل والقدس

إعداد:

رغده عبد الحميد حامد النتشة

بكالوريوس خدمة اجتماعية من جامعة القدس المفتوحة

إشراف: الدكتور اياد الحلاق

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في الإرشاد التربوي والنفسي من قسم التربية/ عمادة الدراسات العليا/ جامعة القدس

القدس– فلسطين

1436هـ– 2015م

جامعة القدس
عمادة الدراسات العليا

إجازة الرسالة

فنيات الحوار وعلاقتها بالسعادة الزوجية من وجهة نظر الازواج انفسهم في مدينتي الخليل والقدس.

اسم الطالب : رغده عبد الحميد حامد النتشة
الرقم الجامعي : 21210055

المشرف : الدكتور اياد الحلاق.

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ 2015/1/17م من لجنة المناقشة المدرجة أسـماؤهم وتواقيعهم:

1. رئيس لجنة المناقشة د. اياد الحلاق التوقيع.....
2. ممتحنا داخليا د. سهير الصباح التوقيع.....
3. ممتحنا خارجيا د. حسني عوض التوقيع.....

القدس- فلسطين
1436هـ/ 2015م

الإهداء

أهدي ثمرة نجاحي وبحثي

الى كل شهداء فلسطين....

الى المرابطين على ارض الانبياء والصديقين....

ولعيون أمي وروح أبي الغالي.....

لزوجي وأبنائي الاحباب.....

الى جامعتي واساتذتي وزملائي الكرام.....

الى كل من كان لي عوناً في عبور هذا الدرب المشرف....

والله ولى التوفيق

الباحثة: رغده النتشة

جامعة القدس

إقرار

أُقر أنا مقدم الرسالة أنها قدمت لجامعة القدس لنيل درجة الماجستير وأَنها نتيجة أبحاثي الخاصـــة باستثناء ما تم الإشارة له حيثما ورد، وأَن هذه الرسالة أو أي جزء منها لم يقدم لنيل أية درجـــة عليا لأي جامعة أو معهد .

التوقيع.....

الاسم: رغده عبد الحميد حامد النتشة

التاريخ: 17/ 1 /2015م

شكر وتقدير

بعد الحمد والشكر لله أولا واخيراً، أتوجه بالشكر الجزيل لكل من ساهم بإنجـــاح هـــذا الجهـــد وأخص بالشكر جميع الأكاديميين في جامعة القدس الذين أبدوا اهتماماً وتعاوناً كبيراً سواء في تقديم النصح والإرشاد أو في تعبئة الاستبيانات، وجزيل الشكر والامتنـــان لوالـــدتي وزوجـــي وأبنائي الغالين على صبرهم وعطائهم المتواصل.

وأتقدم بالشكر والتقديم للدكتور إياد الحلاق المشرف على هذه الدراسة بإرشـــاداته وتوجيهاتـــه القيّمة في تصميم وإخراج هذا العمل.

كما أتوجه بجزيل الشكر الى كلية العلوم التربوية في جامعة القدس ممثلة بلجنتيهـــا الاداريـــة والاكاديمية ولا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر والامتنان الى أعضاء لجنة المناقشة ممثلة بـــ:

1- المشرف د. إياد الحلاق .

2- ممتحن داخلي د.سهير الصباح .

3- ممتحن خارجي د. حسني عوض .

وأخيراً وليس آخراً عظيم الشكر والتقدير لكل من كان عوناً وسنداً في انجاز هذه الرسالة سواء في إبداء الرأي او تعديل الاستبيانات أو المساعدة في التحليل الاحصائي، وجميع من قدم مساعدته في اتمام هذا الجهد المتواضع .

الباحثة: رغده النتشة

التعريفات المفاهيمية والإجرائية

- **فنيات الحوار**: مجموعة المهارات المتكاملة التي يتطلبها أداء المحاور للأنشطة التي يتضمنها الحوار بكفاءة، وتنقسم هذه الأنشطة إلى(أنشطة في مرحلة الإعداد للحوار وأنشطة في مرحلة تنفيذ الحوار) (ضمرة، 2005).

- **الحوار**: يقصد بالحوار "المحادثة بين طرفين أو اكثر تتضمن تبادلا للآراء والأفكار والمشاعر، وتستهدف تحقيق اكبر قدر من الفهم والتفاهم بين الاطراف المشاركة فيه لتحقيق اهداف معينة يسعى المشاركون في الحوار الى انجازها"، ويقصد بمهارات الحوار في الاصطلاح: الاداء السهل الدقيق القائم على الفهم لما يتعلمه الانسان حركيا وعقليا مع توفير الوقت والجهد والتكاليف (البشري، 2011).

- وتعرف الباحثة فنيات الحوار **اجرائياً**: بمجموع الدرجات التي يحصل عليها المبحوث على مقياس فنيات الحوار والذي يتضمن مجموعة من الضوابط التي يستخدمها الازواج لتنمية وضبط وتوجه تفاعلات الحوار المستخدم في الدراسة الحالية.

- **السعادة :** بصفة عامة تعني تحقيق الذات .أو أنها بتعبير ادق تنشا من وضع النزاعات والميول التي نعتز بها الذات موضع التنفيذ العملي وهي مرتبطة باعلى مراحل التكامل الخلقي وهي تحقيق الاغراض السامية التي لا تتعارض مع صالح الانسانية(رياض، 2010)

- **السعادة الزوجية** (Marital Happiness) هي إحساس داخلي مركب من مشاعر إيجابية تعكس الرضا عن الزواج وتدل عليه، وتنعكس على سلوك الزوجين وشخصيتهما في صورة حياة أسرية متوافقة يمتد أثرها إلى آفاق أرحب في الحياة(البلهان والناصر، 2007).

- وتعرف الباحثة السعادة الزوجية اجرائيا بمجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد على مقياس السعادة الزوجية المستخدم في الدراسة الحالية.

الملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى درجة فنيات الحوار المتبعة من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس ومعرفة مستوى السعادة الزوجية لديهم، وبحث العلاقة بين فنيات الحوار وبين السعادة الزوجية من وجهة نظرهم، وكذلك تحديد الفروق في متوسطات فنيات الحوار والسعادة الزوجية تبعا لمتغيرات (المدينه، والجنس، والعمر عند الزواج، ومدة الزواج، والمؤهل العلمي، ومعدل الدخل، وعدد الأبناء).

وتكونت الدراسة من عينة متاحة مكونة (309) ازواج من كلا الجنسين من الأزواج المتواجدين في مدينتي الخليل والقدس، واستخدمت الباحثة مقياس فنيات الحوار من اعدادها، ومقياس السعادة الزوجية من إعداد (موسى والدسوقي وعبد الرازق، 2003). وتم التحقق من صدق الأداتين بعرضهما على عدد من المحكمين، كما تم حساب الثبات لأداتي الدراسة بأبعادها المختلفة بطريقة الاتساق الداخلي بحساب معادلة كرونباخ ألفا وتبين تمتع الأداتين بدرجة عالية من الثبات.

وقد توصلت الدراسة الى ان الدرجة الكلية لفنيات الحوار من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس جاءت بدرجة مرتفعة، وأن أهم فنيات الحوار المتبعة تمثلت في (فنية الإنصات والإستماع) حيث جاءت بدرجة مرتفعة بينما جاءت (فنية فهم الزوج/الزوجة) في المرتبة الخامسة والأخيرة بدرجة مرتفعة أيضاً. كما تبين انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات فنيات الحوار على الدرجة الكلية للفنيات تبعا لمتغير المدينه، والجنس، والعمر عند الزواج،و الدخل في حين تبين وجود فروق تبعا للعمر الحالي لصالح الذين أعمارهم الحالية (أقل من 30 سنة، وبين 30 – 45 سنة)، وتبعا لمدة الزواج لصالح الذين مدة زواجهم (بين 5 – 10 أعوام)، وتبعا للمؤهل العلمي لصالح الذين مؤهلاتهم العلمية (بكالوريوس فأعلى)، وتبعا لمستوى الدخل لصالح الذين مستوى دخلهم (بين 2000 – 3000 شيكل)، وتبعا لعدد الابناء لصالح الذين (لا يوجد لديهم أبناء). وان الدرجة الكلية للسعادة الزوجية من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس جاءت بدرجة مرتفعة، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات السعادة الزوجية تبعا لمتغير المدينه، الجنس، والعمر الحالي، والعمر عند الزواج، ومدة الزواج، وعدد الأبناء. بينما تبين وجود فروق تبعا لمتغير المؤهل العلمي لصالح الذين مؤهلاتهم العلمية (بكالوريوس فأعلى وتبعا لمتغير مستوى الدخل لصالح الذين مستوى دخلهم (بين 2000 – 3000 شيكل).
وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات فنيات الحوار وبين متوسطات السعادة الزوجية من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس.

وفي ضوء هذه النتائج خرجت الباحثة بمجموعة من التوصيات تمثلت في الدعوة إلى إعتماد الحوار كأهم وسيلة في خلق السعادة الزواجية داخل الأسر والحفاظ على إستمرارية الأسرة. والعمل على الإرتقاء بأسلوب التعامل بين الزوجين لتحقيق الأهداف المرجوة من زواجهما. وضرورة تكاتف مؤسسات المجتمع مع الأسرة للإهتمام بتنمية ثقافة الحوار. وتوعية الأزواج بكيفية خلق جو مشبع بروح الحرية والتفاهم وتقبل الخلاف، تسود فيه ثقافة الإحترام لشخصيات الحوار ولوجهات النظر المتعددة حول الموضوع الواحد. وتوعية افراد المجتمع بأهمية الحوار الأسري ودوره في بث السعادة الزوجية داخل البيوت.

The rule of the techniques in dialogue material happiness from the viewpoint of the couples themselves in Hebron and Jerusalem

Prepared by: Ragda Al-Natsheh
Supervisor: Dr. Iyad Al-Halaq

Abstract

The study aimed at identifying the scores of dialogue techniques from the views of spouses in the cities of Hebron and Jerusalem and to identify the score of happiness between them. It also aimed to find out the relation between the dialogue techniques and the marital happiness according to their views and to determine the differences in the means of the dialogue techniques and the marital happiness according to the variables of (city, gender, marriage age, marriage period, educational qualification, income average and the number of children).

The study was consisted of a sample of (309) spouses (husbands and wives) in Hebron and Jerusalem. The researcher prepared the scale of dialogue techniques while the marital happiness scaled was prepared by (Musa, Al-Dusuqi and Abd El-Razeq, 2003). The verification of the validity for the two tools was verified by number of arbitrators. The reliability of the two tools with their varied dimensions was conducted by the method of internal consistency relied on Cronbach's Alpha coefficient. The two tools showed high score of validity.

The research came to the following conclusions,The total score for the dialogue techniques according to the views of spouses in Hebron and Jerusalem was high. The most prominent techniques in dialogue was represented in (the techniques of listening) and it showed high score, whereas (the techniques of understanding the husband/wife) was in the fifth place and it was high.

There is no statistical significance differences in the means of the dialogue techniques in the total score according to the variable of city, gender, marriage age and income, whereas there were differences in the current age for the spouses (less than 30 and between 30-45), the marriage period (5-10 years), the educational qualification (Bachelor degree and above), the income average (between 2000 – 3000 shekels) and the number of children for spouses (who have no children).

The total score for the marital happiness according to the spouses' views in Hebron and Jerusalem was high.

There were no differences of statistical significances in the means of marital happiness according to the variable of city gender, the current age, marriage age, marriage period and the number of children, whereas there were differences according to the variable of the educational qualification (Bachelor degree at least and according to the income rate (2000 – 3000 shekels).

There was a positive relation in the statistical significance between the means of dialogue techniques and the marital happiness means according to the spouses' views in Hebron and Jerusalem.

In light of the above mentioned conclusions, the researcher came to the following recommendations: dialogue should be adopted as the most prominent method to create the marital happiness that preserves the family consistency, promote the method of treatment between the spouses to fulfill the required goals of their marriage, the society institutions should support families by developing the culture of dialogue, aware the spouses to create the spirit of freedom, understanding and to accept the other and disputes, and finally to make the society aware of the importance of family dialogue and its role in sustaining happiness inside homes.

الفصل الأول: مشكلة الدراسة وأهميتها

1.1 مقدمة

2.1 مشكلة الدراسة وأسئلتها

3.1 أهداف الدراسة

4.1 أهمية الدراسة

5.1 فرضيات الدراسة

6.1 محددات الدراسة

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

1.1 مقدمة

يعتبر الزواج القناة الشرعية والوسيلة الرئيسية التي تقوم عليها الأسرة، كما يتحدد في نطاقها طبيعة العلاقة الدائمة بين الرجل والمرأة وفقا لما شرعه الله، فالزواج رباط مقدس وميثاق غليظ، تدعو إليه الشرائع الحكيمة، فبالزواج تحصل الرحمة والمودة والسكن، قال تعالى: {**وَمِن آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزوَاجاً لِّتَسْكُنُواْ إِلَيهَا وَجَعَلَ بَينَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً**} (الروم:21)، وقد حثَّ الإسلام على الزواج ورغَّب فيه في أكثر من موضع في الكتاب والسنة، وما ذلك إلا لمكانة الزواج في الإسلام، وفوائده الكثيرة للفرد والمجتمع، كما يعتبر الزواج من أهم أسس السعادة والمتاع في الحياة الدنيا، قال عَبْدِ اللّهِ بْنِ عَمْرٍو:أَنّ رَسُولَ اللّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: "الدّنْيَا مَتَاعٌ وَخَيْرُ مَتَاعِ الدّنْيَا المرأة الصّالِحَةُ". رواه مسلم.

ويعتبر الاختيار الزواجي السليم محدداً مهماً لسعادة الأسرة وإستمرار كيانها الإجتماعي، كما يُعد أهم صور الاختيار الإجتماعي، فهو يعكس تأثر الشخص الذي يختار بخصائص السياق المحيط به، إضافة إلى كون الاختيار الزواجي مقدمة لظواهر عديدة إيجابية أو سلبية على السواء، فهو المساهم الأكبر في طبيعة العلاقة التي توجد عادة بين طبيعة الزواج نجاحاً أو فشلاً من جهة والصحة النفسية أو سوء التوافق النفسي من جهة ثانية(Mastakeasa, 1992). حيث يبدأ الإعداد للحياة الزوجية مع أول خطوة فيه، وهي اختيار الزوجة، ولذلك فان أول خطوة من خطوات الزواج الناجح هي كيفية اختيار شريكة الحياة(رياض، 2010).

وتعد السعادة مطلباً إنسانياً عبر المسيرة البشرية، فالإنسان منذ وجوده يبحث عن السعادة، وينظر إلى السعداء بأنهم أكثر سروراً وبهجةً، وأكثر إستمتاعاً ورضا بحياتهم، وأنهم أكثر طمأنينة، وتحقيقاً لذواتهم. والسعادة تعني "الشعور بالرضا، والإشباع، وطمأنينة النفس، وتحقيق الذات. أو أنها الشعور بالبهجة والإستمتاع، واللذة"(الخوالده، 2012)، والرضا يمثل اتجاهاً نحو العلاقة الزواجية ونحو شريك الحياة، كما أنه يؤكد على التوازن بين الجوانب السلبية والإيجابية في العلاقة، هذا

بالإضافة إلى أن إستمرار العلاقة الزواجية دون أي رغبة في الإنفصال تعني وجود رضا زواجي وإن اختلفت مستويات الرضا(Bradbury, 2000).

ويمكن فهم السعادة بوصفها إنعكاساً لدرجة الرضا عن الحياة أو بوصفها إنعكاساً لمعدلات تكرار حدوث الإنفعالات السارة، وشدة هذه الإنفعالات(أبو هاشم، 2010). والرضا الزواجي أساسه السعادة الزوجية فالسعادة لها آثاراً إيجابية قوية على سلوك الفرد، ومنها التفكير الإيجابي حيث يفكر الناس بطرق مختلفة، وأكثر إيجابية عندما يكونون سعداء مقارنة بحالتهم عند الحزن والكآبة، كذلك يكون السعداء أكثر ثقة بالنفس وأكثر تقديراً لذواتهم وأكثر في الكفاءة الإجتماعية، ولديهم إستعداد لتقديم المساندة الإجتماعية للآخرين(عثمان، 2001).

فالإنسان كائن عقلاني بصورة فريدة كما أنه كائن غير عقلاني بصورة فريـــدة، وإن إضـــطراباته النفسية والإنفعالية تعد إلى درجة كبيرة نتاج تفكيره بطريقة غير منطقية وغير عقلانية، وإنه يمكن أن يخلص نفسه من معظم تعاسته الإنفعالية أو العقلية، ومن عدم فعاليته وإضـــطرابه إذا تعلـــم أن ينمي تفكيره العقلاني إلى أقصى درجة، أو يخفض تفكيره اللاعقلاني إلـــى أقـــل درجـــة(الحموز، 2006). حيث أن حياة الإنسان المعاصر أصبحت لا تخلو من التوتر والضيق الناشئ عن الضغوط التي يواجهها من يحيا في عالم سريع التغير، ونتيجة لما تقدم فإن الإنسان في العصر الحديث أصبح بحاجة إلى قدرة أكبر على التكيف ومواجهة الضغوط الحياتية.

يتعرض الزوجان أثناء دورة حياتهم الزوجية للعديد من الضغوط الناتجة عن تعقد الحياة وتزايد أعبائها ومنافساتها وصراعاتها والتطور في كافة مجالات الحياة، هذه الضغوط بعضها قد يكون بسيطاً لدرجة أننا لا نكاد نشعر به أو نتوافق معه في سياق الحياة اليومية وبعضها الآخر قد يكون شديداً إلى المدى الذي تعجز فيه قدرة الفرد عن المواجهة والتوافق معه ولكنها قد تثير الخوف والقلق والشعور بالتهديد، ومهما كانت درجة هذه الضغوط أو شدتها فإنها أمر يستحيل تجنبه لأي فرد، بل إن كل منا يحتاج لقدر مناسب منه يحفزه لرعاية نفسه وتنميتها بشرط ألا يزيد هذا الضغط أو يستمر بحيث يصبح عاملاً مؤلما أو معوقاً، أو يتناقض إلى الحد الذي يفتقد معه الحافز إلى العمل والحركة(علي، 2008).

ويرى إليس (Ellis) أن ما نسميه إنفعالاً ما هو إلا نمط من التفكير المتعصب، أو الحكم المتعصب، وأن التفكير يقوم على أساس اللغة، فالإنفعالات السلبية تنتج عن الإقناع بعبارة مثل القول (شيء رهيب) ويعتقد أنه إذا كان الإنفعال ناتجًا عن التفكير فإن ضبط التفكير يؤدي إلى ضبط هذا

الإنفعال، ويستطيع أن يغير الفرد تفكيره إلى تفكير إيجابي بتغيير أحاديثه الداخلية والخارجية التي هي الأصل في تكوين وجدانه (عيسوي، 1988).

فالحوار بين الزوجين يعتبر بمثابة المفتاح الذي يوصلهم إلى سبيل التفاهم والإنسجام، والحوار هو القناة التي توصلنا للآخر، فعندما نتحاور إنما نعبر عن أنفسنا بكل خبراتنا الحياتية، وبيئتنا الأسرية والتربوية، ونعبر عن جوهر شخصيتنا، فكيف لزوجين يرجون التفاهم والانسجام وتحقيق المودة والرحمة من دون إستخدام أسلوب الحوار فيما بينهما، فغياب الحوار تهديد مميت للعلاقة الزوجية، وقد أشار العديد من الأطباء النفسيين إلى أن (85%) من المرضى يشكون من غياب الحوار(جودة، 2009)، فإذا كان الإختلاف مع من نتواصل معهم أمراً طبيعياً في مواقف الإتصال "فإن الحوار هو الوسيلة لتنظيم هذه العلاقة بين الناس، فالإختلاف ليس سبباً للعداوة، ولو كان الأمر كذلك لعاشت البشرية في شقاق وقتال عبر تاريخها الطويل، إلا إن حالة التعايش هي الحالة الطبيعية للعلاقة بين الناس". فالحوار إذن ضرورة من الضرورات التي يقتضيها إنتظام سير الحياة في خطوط سوية تفرضها طبيعة العمران البشري، لأنه يمثل حركة مطردة، وقوة دافعة للنشاط الإنساني، وطاقة للإبداع في شتى مجالات الحياة ووسيلة للنهوض بالمجتمعات وهو الوسيلة إلى تحصين الشعوب والأمم ضد المخاطر التي تهددها(البشري، 2011).

وفي ضوء ما تم ذكره يمكن القول أن الحياة الزوجية السعيدة تساعد على إشباع العديد من حاجات الزوجين التي تقوم على الأخذ والعطاء والتعاون المتبادل فيما تقتضيه الحياة من ممارسة للحقوق والمسؤوليات، والتي تعتمد على التفاهم والمجاملة والتعاطف والمودة والرحمة والتقدير والإحترام المتبادل، وكل هذا لا يمكن أن يتم إلا من خلال طريقة الحوار التي ينتهجها الزوجين، حيث ينعكس ذلك على طبيعة الحياة الزوجية والرضا عن الحياة الأسرية، مما قد يكون سبباً في سعادة الأسرة وسيرها، وبالتالي جاءت هذه للدراسة للبحث في دور فنيات الحوار في السعادة الزوجية في مدينة الخليل والقدس من وجهة نظر الأزواج أنفسهم. خاصة وأن الحوار يعد من أهم مواقف التواصل الفكري والثقافي والإجتماعي التي تتطلبها الحياة الأسرية، لما له من أثر في تنمية قدرات أفراد الأسرة على التفكير المشترك والتحليل، والاستدلال، وتفتح للافراد قناة التواصل التي يكتسبوا من خلالها المزيد من الوعي والتفاهم والتعاون المشترك الذي ينعكس بدوره على السعادة الزوجية.

2.1 مشكلة الدراسة وأسئلتها:

لاحظت الباحثة في الآونة الأخيرة أن الأسرة الفلسطينية تعيش حالة من عدم الاستقرار نتيجة لوجود خلافات كثيرة بين الازواج، وجهل كثير من الأزواج والزوجات بالأساليب الإيجابية للمعاملة الزواجية

مما ينعكس على توافقهم الاسري وسعادتهم الزوجية. وقد يكون العامل الرئيس في اختلاف درجة السعادة الزوجية في المجتمع الفلسطيني يعود الى تباين تفكير الازواج وقدرتهم على امتلاك فنيات الحوار داخل اسرهم، وان ما توفره البيئة الخارجية من مصادر للسعادة الزوجية يتحدد دوره بالتقيم العقلي للفرد ومن ثم قد يسهم في سعادة الزوج او قد لا يشكل عاملا للسعادة، فما يمثل سعادة لدى البعض ليس بالضرورة يسعد الاخرين.

حيث تعد سعادة الأسرة وتماسكها هدف يسعى إليه الباحثين في المجالات المختلفة، ويعتبر عدم القدرة على الحوار بين الازواج من الأمور التي تعترض الحياة الزوجية، وتؤدي إلى اضطراب علاقتهما وتؤثر على التوافق الزواجي والسعادة الزوجية.

وترى الباحثة ان الدراسات التي بحثت في السعادة الزوجية وعلاقتها بمتغيرات مختلفة تعددت وتنوعت، ولكنه يلاحظ ندرة في الدراسات التي بحثت السعادة الزوجية لدى الأزواج وعلاقتها بفنيات الحوار–حسب علم الباحثة– ومعروف أن الحوار قد يكن من أهم أسباب السعادة الزوجية بصورة مباشرة، ورغم أن موضوع السعادة الزوجية له مكانة في تاريخ الفكر الإنساني، وبرغم سعي الجميع في كافة الثقافات إلى اعتبار السعادة بوصفها هدفا نهائياً للحياة، لإرتباطها باعتدال الحالة المزاجية وطمأنينة النفس، وتقدير الذات، والشعور بالبهجة، والرضا عن الحياة، برغم ذلك تجاهل علماء النفس لعقود عديدة السعادة بينما ظلت التعاسة والمشاعر السلبية من صميم إهتماماتهم، والعامل الرئيس في إختلاف السعادة الزوجية داخل الأسرة إنما قد يعود إلى تباين إهتمامات الأفراد وتفكيرهم، وقدرتهم على إدارة الحوار الأسري داخل المنزل، ويختلف الناس في ذلك تبعا لاختلاف طريقة تفكيرهم وقدرتهم على إدارة الحوار، ولمزيد من الفهم حول قدرة الفرد على امتلاك فنيات الحوار ودور ذلك في سعادة الزوجين، تبرز مشكلة هذه الدراسة الحالية، وبالتالي تأتي هذه الدراسة لمعرفة دور فنيات الحوار في السعادة الزوجية، وتحديداً جاءت هذه الدراسة للإجابة على السؤال الرئيس الآتي :

ما العلاقة بين فنيات الحوار والسعادة الزوجية في مدينتي الخليل والقدس من وجهة نظر الأزواج انفسهم.

وانبثق عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما أهم فنيات الحوار وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات فنيات الحوار من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تعزى لمتغيرات (المحافظة، والجنس، والعمر عند الزواج، ومدة الزواج، والمؤهل العلمي، ومعدل الدخل، وعدد الأبناء)؟
3. ما مستوى السعادة الزوجية من وجهة نظر الأزواج أنفسهم في مدينتي الخليل والقدس؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات السعادة الزوجية من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تعزى لمتغيرات (المحافظة، والجنس، والعمر عند الزواج، ومدة الزواج، والمؤهل العلمي، ومعدل الدخل، وعدد الأبناء)؟
5. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسطات فنيات الحوار وبين السعادة الزوجية من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس؟

3.1 فرضيات الدراسة:

قامت الباحثة بالإجابة عن الأسئلة(2، 4، 5) من خلال تحويلها إلى فرضيات صفرية، وسوف يتم اختبارها عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) على النحو التالي:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات فنيات الحوار من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تعزى لمتغير المحافظة.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات فنيات الحوار من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تعزى لمتغير الجنس.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات فنيات الحوار من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تعزى لمتغير العمر الحالي.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات فنيات الحوار من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تعزى لمتغير العمر عند الزواج.

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات فنيات الحوار من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تعزى لمتغير مدة الزواج.

الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات فنيات الحوار من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

الفرضية السابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات فنيات الحوار من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تعزى لمتغير مستوى الدخل.

الفرضية الثامنة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات فنيات الحوار من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تعزى لمتغير عدد الأبناء.

الفرضية التاسعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات السعادة الزوجية من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تعزى لمتغير المدينة.

الفرضية العاشرة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات السعادة الزوجية من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تعزى لمتغير الجنس.

الفرضية الحادية عشر: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات السعادة الزوجية من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تعزى لمتغير العمر الحالي.

الفرضية الثانية عشر: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات السعادة الزوجية من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تعزى لمتغير العمر عند الزواج.

الفرضية الثالثة عشر: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات السعادة الزوجية من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تعزى لمتغير مدة الزواج.

الفرضية الرابعة عشر: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات السعادة الزوجية من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

الفرضية الخامسة عشر: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات السعادة الزوجية من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تعزى لمتغير مستوى الدخل.

الفرضية السادسة عشر: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات السعادة الزوجية من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تعزى لمتغير عدد الأبناء.

الفرضية السابعة عشر: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند المستوى($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات فنيات الحوار وبين السعادة الزوجية من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس.

4.1 أهداف الدراسة :

هدفت هذه الدراسة التعرف الى:

1. فنيات الحوار المتبعة من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس.
2. معرفة إن كان هناك فروق في متوسطات فنيات الحوار المتبعة من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تعزى لمتغيرات (المدينة، والجنس، والعمر عند الزواج، ومدة الزواج، والمؤهل العلمي، ومعدل الدخل، وعدد الأبناء).
3. معرفة مستوى السعادة الزوجية من وجهة نظر الأزواج أنفسهم في مدينتي الخليل والقدس.
4. معرفة إن كان هناك فروق في مستوى السعادة الزوجية من وجهة نظر الأزواج أنفسهم في مدينتي الخليل والقدس تعزى لمتغيرات (المدينة، والجنس، والعمر عند الزواج، ومدة الزواج، والمؤهل العلمي، ومعدل الدخل، وعدد الأبناء).
5. معرفة إن كان هناك علاقة بين متوسطات فنيات الحوار وبين السعادة الزوجية من وجهة نظر الأزواج أنفسهم في مدينتي الخليل والقدس.

5.1 أهمية الدراسة:

1- تبرز أهمية هذه الدراسة في اختيارها لمجتمع الدراسة الذي يتألف من الأزواج أنفسهم في مدينتي القدس والخليل
2- ان المجتمع لم يتعرض له الباحثون بالدراسة أو البحث فيما يتعلق بدراسة فنيات الحوار التي نحن بصددها هنا لتدعيمها، وعلاقة هذه الفنيات بالسعادة الزوجية.
3- البحث في فنيات الحوار يعتبر مهماً لما لهذا المتغير من تأثير على تفاعل الأزواج وإنسجامهم الفكري.

4- أثر الحوار على الحياة الزوجية والأسرية يؤثر في تماسك الأسرة والوصول الى نقاط التفاهم بحيث يبعد الأسرة عن الشقاق والنزاع والوصول الى نقطة اللاعودة .

5- حفظ الاسرة من حصول الطلاق والانفصال اذ ان الانفصال بسبعه مراحل مترابطة مع بعضها بحيث تؤدي احداها الى الأخرى، وأولى تلك المراحل هي مرحلة الانفصال الفكـــري وهـــي مرحلة الاختلاف في التفكيروعدم الوصول الى فكرة مشتركة بينهما وتمثل هذه الحالة بدايـــة الاتجاه نحو الطلاق اذ يؤدي استمرارها الى المرحلة الثانية ، وهي مرحلة الانفصال الوجداني وفي هذه المرحلة يتمسك كل طرف برأيه الخاص ويبدأ كل منهما بسلوك ينتج عن هذا الرأي فيزداد البرود العاطفي بينهما .

6- ان هذه الدراسة تعتبر امتدادا للدراسات السابقة التي اجريت في هذا المجال.

7- أهمية الموضوع وأثره في السلوك العام للأزواج وتوافقهما مع المجتمع.

8- وتنبع أهميتها باعتبارها الدراسة الأولى من نوعها –حسب علم الباحثة– التي تبحث فـــي دور فنيات الحوار في السعادة الزوجية من وجهة نظر الأزواج أنفسهم.

أولا: الأهمية النظرية:

- تأتي أهمية الدراسة الحالية من أهمية متغيراتها التي تعتقد الباحثة أنها ذات صلة بموضوع السعادة الزوجية والتي تم تناول بعضًا منها في بعض الدراسات العربية والأجنبية بصور متفرقة ولم يتم تناول البعض الآخر مثل متغيري فنيات الحوار.
- يعد الحوار بين الزوجين اساسي لعلاقات اسرية حميمة بعيدة عن التفرقة والتقاطع، ويساعد على نشاة الابناء نشاة سوية صالحة.
- للحوار بصورة عامة قيمة حضارية للمجتمع باكمله وذلك لانه يجعل من الاسرة كالشجرة الصالحة التي لا تثمر الا ثماراً صالحة طيبة.
- يعد الحوار بين الازواج من ابرز محددات السعادة الزوجية وضرورة اجتماعية نفسية تنعكس على الإطار العام للحياة الزوجية وعلى وعلى الحياة الاسريى بصورة عامة.
- تأتي أهمية هذه الدراسة من خلال الموضوع الذي تتناوله وهو السعادة الزوجية، إذ يعتبر أهم مقومات قيام الأسرة التي تمثل اللبنة الأساسية للبناء الاجتماعي المترابط، ولما لهذا الموضوع من أهمية اجتماعية وتربويـــة ونفسية على أفراد المجتمع بشكل عام.

من الناحية التطبيقية:

- إن ما تسفر عنه نتائج الدراسة يمكن الاستفادة منها في الوقاية من المشكلات الزواجية؛ ورسم البرامج الإرشادية والعلاجية. ولعل ما يؤكد هذا الأمر أن نجاح أو فشل الحياة الزوجية يتوقف على مدى قدرة الزوجين على تحقيق قدر من التوافق أو عدم قدرتهما على اكتشاف عوامل نجاح الحياة الزوجية والذي قد يؤدى إلى سوء التوافق الزواجى، وبالتالي إلى الانهيار الأسرى.
- من الممكن أن تساعد هذه الدراسة في تزويد مراكز الإرشاد والمرشدين التربويين بمعلومات وبيانات عن دور فنيات الحوار في السعادة الزوجية لدى الأزواج.
- قد يستفاد منها في مجال الإرشاد الاسري و التربوي والنفسي والعلاجي.
- تسهم في المشاركة في تقديم دراسة علمية تكشف عن بعض مهارات وفنيات الحوار الموجودة لدى الأزواج في مدينتي القدس والخليل.
- قد يستفاد منها في توضيح علاقة الحوار بدرجة السعادة الزوجية.
- كذلك قد تساهم في إثراء المكتبة الفلسطينية بدراسة تتعلق بمستوى السعادة الزوجية.

6.1 محددات الدراسة

اقتصرت هذه الدراسة على المحددات التالية:

محدد مكاني: أجريت هذه الدراسة في مدينتي الخليل(جنوب الضفة) والقدس(وسط الضفة).

محدد زماني: هو الفصل الأول من العام الدراسي (2014).

محدد بشري: اقتصرت هذه الدراسة على عينة متاحة ممثلة للأزواج في مدينتي الخليل والقدس.

محدد مفاهيمي: المفاهيم والمصطلحات الواردة في هذه الدراسة.

محدد إجرائي: أدوات الدراسة من حيث صدقها وثباتها، حيث تم تحكيمها للتأكد من مدى مقروئيتها ومناسبتها للبيئة الفلسطينية.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.1 الإطار النظري.

2.2 الدراسات السابقة.

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 الإطار النظري

1.1.2 الحوار

1.1.1.2 مقدمة

يعتبر (الحوار) من الأمور التي يمارسها الفرد بإستمرار، ويعد من أهم أسس الحياة الإجتماعية وضرورة من ضروراتها، فهو وسيلة الإنسان للتعبير عن حاجاته ورغباته وميوله وأحاسيسه ومواقفه ومشكلاته وطريقه إلى تصريف شؤون حياته المختلفة، كما أن الحوار وسيلة الإنسان إلى تنمية أفكاره وتجاربه وتهيئتها للعطاء والإبداع والمشاركة في تحقيق حياة متحضرة، لذا فإتقان هذا الفن، أمراً مهماً جداً. فأسلوب الحوار والكلام يدل على شخصية وسلوك وأخلاق المتحدث. ومن خلال الحوار يتم التواصل مع الآخرين والتفاعل معهم.

والإتصال حرفياً يعني تمرير كل ما تحس وتفكر به إلى الأشخاص الآخرين عن طريق اللغة والتي تعتبر الوسيلة الرئيسية للاتصال(Salih, 2005) ويعد الحوار من أهم وسائل الإتصال – فهو وسيلة للتفاهم بين المرسل والمستقبل، ووسيلة للتوصل إلى حلول وبدائل تساعد الأفراد على الوصول إلى الحقيقة موضوع الخلاف، حيث لم يعد الحوار مجرد التقاء بين طرفين أو أكثر، وإنما أصبح علماً وفناً(كشيك، 2010).

وإذا كان الإختلاف مع من نتواصل معهم امراً طبيعياً في مواقف الإتصال فإن الحوار هو الوسيلة لتنظيم هذه العلاقة بين الناس، فالإختلاف ليس سبباً للعداوة، ولوكان الأمر كذلك لعاشت البشرية في شقاق وقتال عبر تاريخها الطويل، إلا أن حالة التعايش هي الحالة الطبيعية للعلاقة بين الناس.

فالحوار موجود منذ أن خلق الله الكون ونحن اليوم بحاجة ماسة إلى ممارسة الحوار وتفعيله داخل منازلنا، حتى يصبح الحوار عادة من عادات المجتمع وسلوكاً من سلوكياته، إذ ان الحوار هو العلاج الناجح لكل المشكلات والعقبات التي تواجه الأسرة، لأنه يجمع الآراء المتوافقة ويطرح المشكلات ويساهم في حلها بكل تجرد(أحمد، 2012).

وثقافة الحوار هي السلاح الأقوى والأنجع والحركة الأفضل نحو البناء الإنساني والمجتمع ونحو الكمال والبديل هو الخصام والخلافات، فالحياة لا تقبل الجمود، فنظام الأسرة الواحدة يجب ان يكون قائما على السؤال والحوار، فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته لذا لا بد من تعميم ثقافة الأسرة الواحدة(موسى، 2011).

ومن هنا فان الحوار وسيلة طبيعية ومنطقية في حياة الإنسان، يمارسها بصفة رسمية وغير رسمية سواء بتلقائية أو بطريقة مرتبة وعلمية ومنطقية، وكلما ارتقى المستوى الحضاري وازدادت الثقافة ووضحت الرؤية كلما لجأ الإنسان والجماعات للحوار والمفاوضة، وكان ذلك بديلاً عن الاقتتال أو الخصام أو العداء. وتأتي أهمية إستخدام الحوار، في إشباع حاجة الإنسان للاندماج في جماعة، والتواصل مع الآخرين، وتدريبه على التفكير، وللحوار أهمية في تنمية مهارات التفكير العليا لدى الاشخاص، لما تتطلبه من فهم، وتحليل، وتقويم، واستنتاج، وترتيب للأفكار.

2.1.1.2 مفهوم الحوار:

يكتسب الحوار في تراثنا الثقافي والحضاري معنى يدل على قيم ومبادئ هي جزء أساس في الثقافة والحضارة الإسلاميين، فمن حيث الدلالة اللغوية، نجد (ح، و، ر) مثقل بالمعاني التي تؤكد مفاهيم أصيلة في تراثنا الثقافي والحضاري(أبو الحسن، 2007).

والحوار **لغة:** يعني المجاوبة: والمجادلة والمراجعة، وكلمة حور: أحار عليه جوابه ردة واحرت له جواباً وما أحار بكلمة والاسم من المحاورة المجاوبة والتحاور والتجاوب، والمحاورة من المحاورة كالمشورة من المشاورة، وهذا يعني أن معنى حور: هو الرجوع عن الشيء، وإلى الشيء، وحار إلى الشيء وعنه حواراً ومحاوراً ومحارة وحؤوراً رجع عنه، والحور النقصان بعد الزيادة، لأنه رجوع من حال إلى حال (ابن منظور، ب، ت).

والحوار (Dialogue) اصطلاحاً: هو مراجعة الكلام في شان ما، أو رأي ما، لتعزيزه أو تصويبه، أو تطويره، والوصول فيه إلى التماثل أو التجانس، أو التفاهم، أو التكامل، ما يفيد بأنه نظام لغوي للتخاطب بين المتحاورين(جمعة، 2008).

والحوار: يعني سريان المعنى من خلال تدفق حر للمعاني بين الناس، كما هو الحال للتدفق الذي يحدث للمياه بين شطري النهر، وهو لا يهدف إلى تحقيق أي مكسب، لان الكل سوف يكسب إذا سار الحوار في مساره الصحيح، فمن خلاله يستطيع الأفراد ان يكسبوا الرؤية الثاقبة التي لا يمكن تحقيقها بشكل فردي(توفيق، 2009).

ومن هذا المنطلق يعرف الثبيتي (2012) الحوار في المفهوم السائد: هو الكلام بين طرفين أو أكثر على وجه المراجعة والمناقشة لتصحيح مفهوم أو إظهار حجة وإثبات حق أو رد قول فاسد أو بث شكوى نحوها.

والحوار هو حديث ودي أو غير رسمي بين شخصين أو أكثر من الناس مثل المحادثة أو المحادثة التليفونية(Longman, 2005). وهو حديث يجري بين شخصين أو أكثر، أو هو نوع من الحديث بين شخصين أو فريقين يتم بتداول الكلام بينهما بطريقة متكافئة فلا يستأثر به احدهما على الآخر ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة والتعصب(أحمد، 2012) (الشويعر والصقهان، 2010) (الجهيمي، 2012).

وهذا يعني ان الحوار هو عكس التعصب والتسلط الذي يعتبر نوعاً من الإكراه في التربية وهو من أبرز الإتجاهات التربوية السائدة في المجتمعات العربية، ويقوم هذه الإتجاه على مبدأ الإلزام والإكراه والإفراط في إستخدام السلطة الأبوية في تربية الأطفال وتنشئتهم(موسى، 2011).

أما الحوار الأسري: فهو التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة عن طريق المناقشة، والحديث عن كل ما يتعلق بشؤون الأسرة من أهداف ومقومات وعقبات ويتم وضع حلول لها، وذلك بتبادل الأفكار والآراء الجماعية حول محاور عدة، مما يؤدي إلى خلق الألفة والتواصل(الباكر، 2008). والحوار بين الزوجين هو مفتاح التفاهم والانسجام وان انعدام الحوار يعني النزاع الأسري الذي يترتب عليه مشكلات نفسية وإجتماعية قد تؤدي إلى الطلاق، فقد اثبت دراسة إحصائية أعدتها لجنة إصلاح ذات البين في المحكمة الشرعية في بيروت (2006) ان إنعدام الحوار بين الزوجين هو السبب الرئيس الثالث المؤدي إلى الطلاق(موسى، 2011)

والحوار من منظور إسلامي هو وسيلة لإرسال واستقبال الأفكار الإنسانية، فهو ركيزة من ركائز الدعوة الإسلامية قائمة على الإقناع العقلي والإطمئنان القلبي، وهو الأداة الأولى في الدعوة، وبقدر ما يكون الداعية متمكنا من فن الحوار ومحيطاً بجوانبه المختلفة يكون أقدر على النجاح، وهو الإطار الفني للدعوة والسحر الحلال الذي يفتن عقول الناس وياسر أفئدتهم وهو أقوى جهاز من

أجهزة التأثير في قيادة الجماعات البشرية في الحرب والسلم وله تأثير في تقريب وجهات النظر(العمودي، 2013).

والحوار فكر يغُرس، وسلوك يُمارس، وهو علامة تميز حياتنا وجودة تسطع في سماء النبلاء نستلمه من واقع أفكارنا، والأفكار إذا كانت خاطئة تكون كالورم الخبيث يجب بترها. والحوار يستعر في جذوة مشاعرنا وبقايا خيالنا فيفيض على ألسنتنا معبراً بما يختلج من أحاسيس وأفكار، فلا بد من تهذيبه وتنقيته، وفلترته ليرقى إلى مراقي الفكر السليم، وينسجم مع المنضبط مترجماً شخصية الإنسان(الشبيبي، 2012).

وفي ضوء ما تم ذكره فان الحوار ما هو إلا أداة للتواصل البشري التي تحدد نوعية ومستويات العلاقات بين الأفراد ومدى نجاح هذه العلاقة وسواها. ويعبر عن التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة عن طريق المناقشة والحديث عن كل ما يتعلق بشؤون الأسرة من أهداف أو مقومات وعقبات ويتم وضع حلول لها، وذلك بتبادل الأفكار والآراء الجماعية حول محاور عدة مما يؤدي إلى خلق الألفة والتواصل.

3.1.1.2 الحوار بين الزوجين:

الزواج هو الوسيلة الطبيعية المشروعة لتكوين الأسرة، ولهذا فهو من أهم أعمدة المؤسسات الإجتماعية التي في ظلها تتشكل طبيعة الإنسان، وشخصيته، ويبدأ الزواج بعقد شرعي، هدفه الأول تشكيل أسرة يسودها الوئام والمودة والرحمة والمحبة، ولكي يحقق الزواج هدفه الأول يجب أن يسود الزوجين أسلوب تواصل سليم وفعال على المستوى الفكري والنفسي والجسدي والعاطفي(عارف، 2003).

والحياة الزوجية عاطفية في أساسها، فمن خلالها توضع أعمق المشاعر موضع الإختبار، والنجاح في الحياة الزوجية من أصعب الأمور، فنحن هنا ازاء كائنين عليهما أن يخلعا عاداتهما السابقة قبل الزواج ويتخلصا من أسلوب كل منهما في اشباع حاجاته وذلك حتى يواجها معا مصاعب الحياة(سمور، 1997).

فالحوار بين الزوجين أعمق كثيراً مما يبدو عليه، حتى لو كان حواراً سطحياً بسيطاً، لأن النظر هنا ليس للحوار، وإنما لما يتركه في القلوب، فكل كلمة ينطق بها احد الزوجين تترك أثراً لدى الطرف الآخر، لذا وجب أخذ الحوار بين الزوجين بعين الإعتبار، ووضعه في مكانه الطبيعي، فثقافة الحوار الزواجي تعد من أهم القضايا المطروحة الآن للحوار والمناقشة على مستوى المجتمعات

العربية وذلك في ظل الظروف الإجتماعية والإقتصادية والثقافية والنفسية التي تمر بها كافة شرائح المجتمع وخاصة شريحة المتزوجين، إذ يعد ضعف الحوار بين الزوجين من الأسباب الأولى المباشرة المؤدية إلى الطلاق(الشرقاوي، 2012).

فكلما نجح المجتمع في تحقيق أسرة يسودها الوئام والمودة، نجح في تحقيق سعادة الفرد والمجتمع، ومن هنا اهتم علماء النفس الإجتماعي الأوائل بعملية التواصل بين الزوجين، وبينهما وبين الأطفال وبقية أفراد الأسرة كعملية اجتماعية انثروبيولوجية تهدف إلى تحقيق السلام العالمي (عارف، 2003).

ويحتاج الأزواج تعلم مهارات التواصل من خلال تبادل الأفكار، وعرضها على الطرف الآخر، والتعبير عن الإهتمامات والأمور المزعجة والحاجات الشخصية للطرف الآخر، كما يتطلب إستماع الزوج إلى شريكه، والتحدث إليه بطرق بناءة(Rice, 1993). والحوار مع الآخر قد يكون حواراً صاخباً متهوراً وأحياناً أخرى حواراً هادئاً متعقلاً، ولا بد من وجود مرجعية يعترف بها كل أطراف الحوار وإستعداد لتقبل وجهة نظر الآخر وإحترام شخصيته وحسن الإصغاء(جاب الله، وعلام، 2010).

ويقصد بالتواصل بين الزوجين لغة التفاهم وهي التي تنقل أفكار كل منهما ومشاعره ورغباته واتجاهاته إلى الزوج الآخر، فهي أي لغة التفاهم والحوار تحمل معاني صريحة وغير صريحة تحدد شكل التفاعل وتوجيه وجهة إيجابية إذا كانت أساليب التواصل جيدة، وسلبية إذا كانت أساليب التواصل رديئة مشوشة، حيث يحدث في الحالة الأولى (التواصل) للتفاهم الجيد بين الزوجين الذي يجذب كلا منهما إلى الآخر، ويحدث في الحالة الثانية التواصل الرديء أو المشوش، وسوء التفاهم الذي ينفر فيه كلاهما من الآخر وقد يؤدي إلى الطلاق (أحمد وحسين، 2011).

حيث أن فشل الحوار داخل الأسرة يؤدي حسب ما تبين صبّان وآخرون (2012) الى: تفكك الأسرة وانتشار البغض والحقد بين أفرادها، والبحث عن البديل وربما كان الإنحراف بالنسبة لأي فرد لا يجد من يستمع إليه، ويؤدي إنقطاع الحوار بين الأبوين وأبنائهما منذ الصغر إلى تباعد في العلاقات وإنقطاع صلة الرحم في الكبر، وإنعدام الثقة بين أفراد الأسرة، والمشاكل النفسية المترتبة على إنقطاع لغة الحوار داخل الأسرة سواء بين الأزواج مع بعضهم أو بين الاباء وأبنائهم، كما أن عدم وجود الأذن الصاغية للطفل في المنزل، تجعل منه فريسة سهلة لرفاق السوء لبحثه عمن يستمع له، ويعبر عن قيمته وذاته، والتنفيس عما بداخله مما يفاقم المشكلات الصغيرة في الأسرة وياخذها الى حافة الانهيار.

وترى بدوي (2008) أن التواصل عملية تبادل للمعلومات بطريقة لفظية وغير لفظية وينقسم التواصل الزواجي إلى نوعين هما: التواصل العقلي: أي الكلام العادي للتفاهم في أمور الحياة والأسرة، وذلك يتطلب أن يكون أحدهما متحدثاً جيداً والثاني مستمعاً يحسن الإنصات، دقيق الملاحظة حتى يفهم الرسالة. والنوع الثاني يتمثل في التواصل العاطفي: حيث تعد أساليب التواصل العاطفي بين الزوجين من أهم الخصائص التي تميز الجماعة الزوجية عن غيرها من الجماعات الصغيرة، وعدم وجود مشاعر الحب والتعبير بعدة وسائل، يؤدي إلى فتور في العلاقات بين الزوجين.

ويبين حامد (1999) أن نماذج الإتصال في الأسرة تحدد طبيعة العلاقات داخل الأسرة وهناك نوعين من الإتصال هما:

- الإتصال الكلامي(Verbal Communication) يرجع إلى إستخدام الكلمات والمفاهيم لنقل المعلومات (الرسائل الكلامية) بين أعضاء الأسرة وهو نمط من الإتصال قليل الأثر في تحديد معنى العلاقة بين الأطراف المشتركين في عملية الإتصال.
- الإتصال التعبيري – الحركي (Non - Verbal Communication) والذي يرجع إلى ما يسمى بنغمة الصوت – تعبيرات الوجه – الإشارات أو الحركات أثناء عملية الإتصال وهذا النوع من الإتصال يمتاز بالقوة والتأثير وهو الذي يعطي المعنى الحقيقي للرسائل المتبادلة بين أطراف عملية الإتصال.

وفي الحقيقة قد لا تزال الأسر العربية في الغالب غير مؤهلة لتقوم بدورها التواصلي الذي يتجه بالمحيط الأسري، آباء وأبناء، إلى مصاف التفاعل الإنساني الحميم المحكوم بمظاهر التفاهم والتكامل المُؤَطر بأساليب التواصل الإيجابي والحوار البناء، وذلك لأسباب عديدة وفي مقدمتها جهل الأسرة شبه التام بأساليب التواصل الإيجابي وأهمية الحوار وآداب التعامل، وللهذا فان الحوار من المواضيع المؤثرة في الاسرة وفي الوصول الى ابواب السعادة .

4.1.1.2 مرادفات الحوار:

للحوار كثير من المرادفات التي يستخدمها: ولكل مرادفه معناها الدقيق وإستخداماتها ومن هذه المرادفات:

المناظرة: أصل المناظرة من النظر وقد بين أبن فارس أن(النون، والظاء، والراء) أصل صحيح يرجع فروعه إلى معنى واحد، وهو (تأمل الشيء ومعاينته) والمناظرة هي المباحثة والمباراة في

النظر وإستحضار كل ما يراه ببصيرته(العمودي، 2013). والمناظرة: هي المحاورة بين فريقين حول موضوع لكل منهما وجهة نظر فيه تخالف وجهة نظر الفريق الآخر، فهو يحاول إثبات وجهة نظره، وإبطال وجهة نظر خصمه، مع رغبته الصادقة بظهور الحوار، والاعتراف به لدى ظهوره(الشويعر والصقهان، 2010).

الجدل: جادله مجادلة وجدالا: ناقشه وخاصمه، وتجادلا في الامر، تخاصما فيه(العمودي، 2013). والجدل أيضاً ماخوذ من مادة "جدل" وهي تدور حول المغالبة، وما تستلزم من القوة وإحكام التدبير، يقول الراغب (الجدال): المفاوضة على سبيل المنازعة والمغالبة، واصله من جدلت الحبل اي احكمت فتله، ومن الجديل، وجدلت البناء أحكمته، والاجدل الصقر المحكم البنية، ومن الجدال، فكأن المتجادلين يفتل كل واحد الآخر عن رأيه، وغاية المجادلة طلب الغلبة والإنتصار حقاً أو باطلاً (الثبيتي، 2012).

إنّ الحوار يتحول إلى جدل مذموم إذا تخلّله اللدة في الخصومة والمعارضة والمنازعة والتمسك بالرأي والتعصب له دون وجه حق، فالجدل: هو حوار بين طرفين يسوده المنازعة والتعصب للرأي. الحوار أوسع مدلولاً من الجدال: لأن الجدال يتضمن معنى الصراع، بينما الحوار يتسع له ولغيره.(ضمرة، 2005).

المحاجة: جاء في القران الكريم لفظ الحجة أو التحاج عشرين مرة، أطلق بمعنى التخاصم والجدل في بعضها كما قوله تعالى (هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) "آل عمران: 66"(داغستاني، 2010).

المناقشة: وتأتي بمعنى الاستقصاء في الحساب حتى لا يترك منه شيء والمناقشة هي نوع من التحاور بين شخصين أو طرفين ولكنها تقوم على أساس استقصاء الحساب، وتعرية الأخطاء، إحصائها(الشويعر والصقهان، 2010).

ويبين كمال(2008) أن مبادئ فن الحوار والمناقشة تتمثل في تجنب المناقشة الحادة. وترك الفرصة للآخر، والابتعاد عن القول بانه مخطئ، والاعتراف بالخطأ، ودفعه ليقول نعم، واحترم وجهة نظره، والتعاطف معه، ومناشدة بواعثه السامية.

5.1.1.2 اهداف الحوار

يهدف الحوار الى تحقيق قناعة الطرف أو الاطراف المتحاورة بحجة بعضهم، وقبول الحق، ودرء المفاسد، وحل المعضلات الماثلة أمامهم بأسلوب يسوده التفاهم، والإحترام المتبادل بينهم، ولا يتاتى ذلك الا إذا تجردت النفس عن الهوى، فإنها حينذ تنقاد بفطرتها إلى جادة الصواب (الثبيتي، 2012).

كما يهدف الحوار إلى الرقي بالإنسان نحو الأفضل، فليس هدف الحوار هو الحوار، إذا كان الحال كذلك فإن الحوار سيصبح ثرثرة لا طائل منها أو عائد(وصفي، 2011).

وتبين داغستاني (2010) أن من أهداف الحوار الفرعية ما يلي:

- إيجاد حل وسط يرضى الإطراف.
- تعرف وجهات نظر الطرف أو الأطراف الأخرى، وهو هدف تمهيدي هام.
- البحث والتنقيب من أجل الإستقصاء والإستقراء في تنويع الرؤى والتصورات المتاحة، للوصول إلى نتائج أفضل ما أمكن، ولو في حوارات تالية.

6.1.1.2 أهمية الحوار

ان عدم ادراك الكثيرين لما قد يحدث اثناء الحوار، وعدم تحديد نوع الإشكالية بدقة، يعد إحدى اشكاليات الحوار، وإن خطورة ترك إشكاليات الحوار دون تعرف طبيعتها ومحاولة التعامل الإيجابي معها قد يؤدي الى حدوث مزيد من (المصادمات) غير المقصودة أو المقصودة، لذلك تبرز أهمية مراقبة ما نقول من تعبيرات وما ننتهجه من استراتيجيات لغوية نفسية واجتماعية متعددة اثناء الحوار وحسابات تأثيراتها في السياقات المختلفة في المتلقى لها، وان تنمية هذا الإحساس والاستفادة من هذه الدخول في المناقشات وتنقية ورفع كفاءة ما ننطق به لتوصيل الأثر المحدد والمراد للمتلقي والمرسل والتدرب على التواحي المتعلقة بهذا الأمر هو السبيل العملي لتحقيق كفاءة عالية في فهم طبيعة ديناميكية الحوار(فرغلي، 2010).

كما أن هناك مسوغات كثيرة لأهمية الحوار ومنافعه، أولها أنه أداة إتصال وتفاهم، وتوافق، وتقريب للخلاف والرؤى والمشاعر والعقائد والثقافات والعادات والتقاليد، وفضلا عن إشاعة قبول الآخر والإرتقاء بعواطف القبول الحسن، ثم المحبة ونبذ الكراهية، والتعصب، فثقافة الحوار الموضوعي تؤدي الى إنفتاح المفاهيم والمصطلحات والمعارف والعلوم والنظريات ما يجعلها

تتكامل وترتقي لخدمة الإنسان وسعادته، لإن الإنسان هو الغاية، وما توضع الخطط بكل صنوفها داخلياً وخارجياً الا لخدمته وإسعاده(جمعة، 2008).

حيث أن القدرة على الحوار والتحدث مع الآخرين تعتبر من المؤشرات المهمة على قدرات الفرد، في حين يمثل الخوف من التحاور مع الآخرين أو الإتصال الشفهي معهم مشكلة حقيقية، لأنه يؤثر سلباً(Anzai & Paik, 2000).

وللحوار أهمية اجتماعية، حيث ان الإنسان يميل فطرياً الى التواصل مع الآخرين، ويتجاذب معهم في موضوعات معينة تفيد في تبادل الخبرات والتجارب سواء بإستخدام الحوار المباشر أو غير المباشر في إطار إلتزام اطراف الحوار بفنياته(اللبودي، 2000، كما هو مشار اليه في النوح، 2010).

وللحوار أهمية خاصة من حيث انه يعد من أحسن الوسائل الموصلة الى الإقناع وتغيير الإتجاه الذي قد يندفع الى تعديل السلوك إلى الأحسن، لأن الحوار فيه ترويض للنفوس على قبول النقد، وإحترام ارآء الآخرين، وتتجلى أهميته في دعم النمو النفسي والتخفيف من مشاعر الكبت وتحرير النفس من الصراعات والمشاعر العدائية والمخاوف والقلق، فأهميته تكمن في أنه وسيلة بدائية هائلة تتيح فرصاً عظميةً لإقامة علاقات إجتماعية ناجحة(توفيق، 2009).

كما أن من أهمية الحوار التعبير عن النفس حيث أن المخ البشري يحتوي على (4) فصوص، الفص الأمامي فيه مركزان يتيحان للإنسان مجال التعبير عن نفسه (كتابةً وبالكلام) هذا في الإنسان فقط اي ان الإنسان هو الكائن الوحيد الذي يستطيع التعبير(وصفي، 2011). ويؤكد ذلك الدكتور جيمس تريفل (Trefil) الذي يرى ان الدماغ البشري هو المميز الأعظم للجنس البشري عن غيره من المخلوقات، ويقارن هذا الدماغ مع الحاسوب ليصل الى الفرق الشاسع المعقد درجةً ونوعاً، بل إن الحاسوب مهما تقدم لن يصل الى مستوى الدماغ البشري، بما فيه من قدرة على التفكير والإبداع(تريفل، 2006).

وللحوار أهمية فردية، إذ يعتبر مطلباً للفرد للتعبير عن حاجاته وإهتماماته وتطلعاته ومشكلاته، كما أنه يعينه على تنمية أفكاره وخبراته ومعالجة بعض الإنفعالات غير المرغوب فيها لديه، ويتيح له أن يكون طرفاً في الحوار إما بالإستماع أو التحدث أو القراءة أو الكتابة(اللبودي، 2000، كما هو مشار اليه في النوح، 2010).

وياتي الإهتمام بالحوار وأهميته كأسلوب حياة، حيث يجب أن نؤمن بان الفرد مهما بلغ من التحصيل العلمي، ومهما كانت عقليته متميزة، فإنه في نهاية الامر لا يستطيع ان يصدر الا عن رؤية خاصة محدودة، وذكاء الجماعة أكبر من ذكاء الفرد، ومن خلال الحوار نستطيع معرفة رأي الجماعات والمجموعات والإ'ستفادة من أكبر قدر ممكن من الآراء ووجهات النظر. وللحوار أهميته في العملية التعليمية أيضاً، لما له من أثر فعال في التحصيل العلمي، والتفوق الدراسي بقدر ما هو مفقود في المدراس والجامعات، وذلك لعدم الإلمام بمهارته وآدابه وأصوله(2010).

ويعد الحوار من الأنشطة التي تحرر الإنسان من الإنغلاق والإنعزالية، وتفتح له قنوات للتواصل التي يكتسب من خلالها المزيد من المعرفة والوعي(Vella, 2004).

فالحوار إذن ضرورة من الضرورات التي يقتضيها إنتظام سير الحياة في خطوط سوية تفرضها طبيعة العمران البشري، لإنه يمثل حركة مطردة، وقوة دافعة للنشاط الإنساني، وطاقة للإبداع في شتى مجالات الحياة ووسيلة للنهوض بالمجتمعات وهو السبيل الى تحصين الشعوب والأمم ضد المخاطر التي تهددها.

ولقد ازدادت أهمية الحوار في العصر الحديث زيادة كبيرة لعدة أسباب منها:

أ. إتسام العصر الحالي بأنه عصر التدفق المعرفي والثورة العلمية، وعصر المطالبة بالعودة إلى فطرة الله في الإنسان، إي العودة الى الحرية كأسلوب للحياة السوية.
ب. تعقد شؤون الحياة وتطورها ومن ثم زاد الإيمان بحق الفرد في التعبير عن رأيه واصبح الحوار يمثل الجانب الرئيس لعملية التواصل، ونجاح الفرد في مختلف الميادين يتطلب القدرة على الحوار.
ت. اتسام العصر الحالي بأنه عصر حرية الكلمة والصحافة والأحزاب المتعددة وتسابق الدول في إعلان الديمقراطية، وتقتضي الحرية الجهر بالراي وأن يكون هناك حوار دائم بين الافراد(سالمان، 2012).

وتنبع أهمية الحوار من كونه مكون للتقدم العقلي والفكري، وعلى أساس الحوار يلتقي الإنسان، فالإنسان بالحب يسود، وبالقلم يسمو، وبالحوار يتقدم، فالإنسان ينمو بساحات كلها مجال للحوار، وضمن دائرة الحوار، لا تغيب منه ساحة عن شمس الحوار، ولا تتمتع فيه مساحة من إستمتاع بوابل الحوار الطيب، فمن وافقك حاوره ليوافقك عن بينه، ومن خالفك حاوره ليخالفك عن معرفة، فالحوار يتم بين الافراد والمجتمعات والجماعات، وليس بين المعتقدات الدينية، لأن الهدف من

الحوار هو تبادل المنافع والمصالح بين الناس لا التأثير في العقائد التي يؤمنون بها، أو في الثقافات التي ينتمون إليها على أساس القواعد العقلية إنطلاقاً من قاعدة لا إكراه في الدين (حسانين، 2011).

7.1.1.2 فنيات الحوار

يعتبر فن الحوار من أعلى المهارات الإجتماعية، وهو أساس لنجاح الأب مع أبناءه، والزوج مع زوجته، والأسرة السليمة هي الأسرة التي تشيع فيها ثقافة الحوار، فكلما ابتعد الأزواج عن فتح آفاق الحوار عانت أسرهم من الإضطراب والخلاف، وكلما شاعت في الأسرة إستخدام فنيات الحوار، كلما كانت حياتهم تنعم بالسعادة والهناء.

ويرى سكوت (Scott, 1987) أن الحديث حتى يكون مؤثراً لا بد وأن يتصف بمجموعة من الصفات منها:

- مهارة الإستهلال والبداية: ويقصد بذلك تقنيات الترميز التي توظف لتبدأ عن طريقها التعبير عن نفسك، وأن تستخدم مهارات أنا للتعبير عن مشاعرك.
- مهارة الإستماع: ويقصد بذلك حل الرموز الواردة من الشخص الآخر وقد يكون الإستماع: سلبياً يركز على شيء آخر كالتلفاز، أو إيجابياً يقدم تغذية راجعة إيجابية وسلبية.
- مهارات الإستجابة: وتتطلب إستخدام جمل بسيطة كمعرفة لما تم سماعة.

والمهارة: هي الدقة في أداء عمل من الأعمال مع القدرة على التكيف مع المواقف المتغيرة وكذا الوصول إلى درجة من الإتقان التي تيسر على صاحبه أداءه في أقل وقت وجهد ممكن(الجهيمي، 2012).

وفي هذه الدراسة سوف تتناول الباحثة بعض فنيات الحوار الشائع إستخدامها والتي تدفع المتحاورين للوصول إلى مزيد من نقاط التفاهم وإستمرار اللقاء:

1. فنية الإنصات والإستماع:

الإنصات ثم الإنصات ثم الإنصات وثمة فارق بين الإنصات والإستماع جوهره في أن الإستماع: حاسة لا يختلف فيها إنسان عن آخر وقد لا يتبعها الإهتمام والإصغاء، في حين أن الإنصات: هو سمع يضاف إليه ويلازمه إهتمام وإنتباه(الشبيبي، 2012) قال تعالى {وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ} [الأعراف:204].

والإصغاء وعدم المقاطعة أثناء الحديث تمكن المتحاور من التعبير عن أفكاره، وأحاسيسه ويعطيه شعوراً بالأهمية وهو في حد ذاته مبدأ من مبادئ التواضع ويعين على إستغلال الوقت، وقوة التركيز، وقد روي عن وهب ابن منبه انه قال: (من آداب الإستماع سكون الجوارح، وغض البصر، والإصغاء بالسمع، وحضور العقل، والعزم على العمل، وذلك هو الإستماع كما يحب"الله تعالى"، وهو أن يكف العبد جوارحه ولا يشغلها فيشتغل قلبه عما يسمع، ويغض طرفه فلا يلهو قلبه بما يرى، ويحضر عقله فلا يحدث نفسه بشيء سوى ما يستمع إليه، ويعزم على أن يفهم فيعمل بما يفهم)(الثبيتي، 2012).

ويظن الكثيرون أن الإستماع هو بقاؤك صامتاً بينما يتحدث متحدثك، ولكن الحقيقة غير هذا، فالإستماع فن من أصعب الفنون وأجملها، بل هو أصعب وأجمل من فن الكلام. فالمستمع الجيد هو الشخص الذي يجالس المتكلم فيبذل الجهد ليفهم الكلام كما يفهمه المتحدث ويهتم بوجهة نظره كما يهتم، ويتعاطف مع مشاعره نحو الموضوع، ويلاحق فكره مهما أسرع، ويتمهل مهما أبطأ، ويستحسن منه الجيد، ويستوضح الفكرة الغامضة(أمين، 1977)، لذا يمكن القول انه إذا أردت أن تكون متحدثاً بارعاً كن مستمعاً جيداً.

وإذا أردنا للحوار أن يبقى عذبًا رقيقًا، بعيدًا عن المهاترة، فلا بد أن يرتبط بمجموعة من الآداب الفاضلة والأخلاق النبيلة، من أجل أن يبقى الفكر متّقدًا والعطاء موصولاً، وأبرز تلك الآداب: حسن الصمت والإصغاء، وحسن البيان في الكلام، وضرب الأمثلة الملائمة (ضمرة، 2005). واتقان التواصل ليس موهبة أو هبة من السماء، بل هو مهارة وخبرة يتعلمها الإنسان بالممارسة كغيرها من الفنون(Ellis, Grwford, 2000). وفي إطار تحقيق تواصل زواجي أكثر نجاحاً لا بد من تشجيع الطرف الآخر على البوح بحقيقة ما يشعر به، وتعلم كيفية الإصغاء والإستماع التي تعتبر بحد ذاتها من أبرز فنيات الحوار(ابو اسعد، 2011).

ويبين ليرنر (2012) ان هناك عشرة قواعد للتغلب على إضطراب نقص الإستماع لدى الأزواج وهذه القواعد هي: الأولى: لا تفعل شيئاً. قف هناك. والثانية: ابق فضولياً: انت لا تعرف حقاً كيف يشعر الشريك. والثالثة: انس امر كونك محقاً. والرابعة: تحدث فيما تهابه. والخامسة: ضع حداً للاهانات. والسادسة: قلل دفاعيتك. والسابعة: عرف إختلافاتك. والثامنة: اطلب من الشريك ان يساعدك على الإستماع إليه. والتاسعة: ضع حدوداً للإستماع. والعاشرة: إخبر شريكك كيف تريده أن يستمع اليك.

2. فنية التحكم بالإنفعالات Emotional Management :

ويعني ذلك القدرة على إظهار المشاعر المناسبة والتحكم بهذه المشاعر، والقدرة على التعامل مع مشاعر الآخرين(أبو اسعد، 2011). واصل التعاطف أو إظهار المشاعر المناسبة يأتي من الفعل (Einfuhling) بالألمانية ويعني "أن تشعر مع"(To Feel with)، ويقصد بالتعاطف القدرة على إدراك وجهة نظر الآخر والوعي بإنفعالاته، بحيث يضع الفرد نفسه مكان الآخر قبل أن يبدأ بإصدار الأحكام عليه، ويتطلب التعاطف حساسية فائقة ووعياً بالذات وقدرة على فهم وترجمة الإنفعالات وتقدير المشاعر، وإستبصارا يمكن الفرد من فصل خبراته الذاتية وإستيعاب الآخر دون إسقاط أو مغالطة، وهذا يعني دخول العالم الإدراكي الخاص بالشخص الآخر والصيرورة تماماً في قرارة هذا الشخص(جاب الله، وعلام، 2010).

3. فنية فهم الآخرين: Emotional Others:

ويعني ذلك قدرة الفرد على فهم الرسائل الموجهة إليه لفظياً أو بإستخدام الإيماءات(أبو اسعد، 2011). ويتحقق الفهم بدرجة كبيرة في عملية التواصل من خلال عامل الرمزية، ويقصد بها مجموعة من الوسائل التعبيرية من كلمات وحركات وإشارات وإيماءات تؤثر على سلوك الفرد في علاقته، والفهم يعني التمييز بين ما هو حقيقي وما هو غير ذلك، والذي يتحقق من خلال الإصغاء الجيد والقدرة على إلقاء الأسئلة مع الإنتباه إلى التعبيرات غير اللفظية وطلب التفسيرات وإعادة الصياغة وكذا تقييم المعلومات(جاب الله وعلام، 2010).

حتى يكون الحوار إيجابياً وفعالاً لا بد أن يكون مرتكزاً على مجموعة من الأصول أهمها حسن الفهم لما يقال من الطرف الآخر من أدلة على ما يقول بل وفهم الخلفيات المؤثرة على الأفعال والتصرفات، ومن الأسباب التي تؤدي إلى سوء الفهم قلة الإدراك والأخذ بجزء من الحديث وترك أفراد أخرى أو إستخدام ألفاظ أو مصطلحات غير مفهومة أو غير مألوفة، والاحتفاظ بالهدوء في الرد والتلطف في الحوار من الأساليب الهامة التي تجعل الحوار يسير بنجاح، ومن مظاهر الحوار الهادئ إعطاء الفرصة للتعبير عن الآراء حتى النهاية مما يساعد على إحترام أطراف الحوار بعضهم بعض(فرغلي، 2010).

4. فنية آداب الحوار

إن عملية الحوار تتطلب جملة من القواعد والضوابط، ومن أهم هذه القواعد الإحترام المتبادل بين المتحاورين، وعدم الإستعجال بالرد على الخصم، والمحاورة بأفضل الأسماء والألقاب، والهدوء في

الحوار، والتركيز على الرأي لا على صاحبه، والبعد عن التعصّب، وإبراز الحقائق الثابتة في الحوار، والرفق واللين، والمداراة والبعد عن المداهنة (ضمرة، 2005).

أما كامل (2004) فيذهب الى توضيح آداب الحوار العلمية على النحو التالي:(العلم وهو شرط أساسي لنجاح الحوار وتحقيق غايته، والبدء بالنقاط المشتركة وتحديد مواضع الاتفاق، والتدرج والبدء بالأهم. والدليل، وضرب الامثلة، والعدول عن الإجابة، والرجوع إلى الحق والتسليم بالخطأ، التحدي والإفحام وإقامة الحجة على الخصم.

ويحدد الثبيتي (2012) آداب الحوار بالصدق وتجنب الكذب والزيف، والملاطفة، والإنصات والإصغاء، والقول الحسن، وتقنين الوقت، والإخلاص، والرفق بالمحاور.

كما تتعدد وتتشعب المهارات المرتبطة بآداب الحوار وأصوله نظراً لتعدد الرئ والنظريات التي يمتلكها الأفراد، ويمكن عرض ذلك فيما يلي:

- فهم نفسية الحاضرين، ومعرفة مستواهم العلمي، وقدراتهم الفكرية، ومخاطبتهم بقدر ما يفهون.
- عدم الإستبداد بالحوار والإستئثار بالحديث، فينفرد به المحاور، ولا يترك مجالاً لغيره، ولا يدع مقالاً ولا فرصة لقائل، وإنما يستأثر بذلك وحده.
- حسن الإستماع لاقوال الآخرين وتفهمها فهماً صحيحاً لا مرية فيه، وعدم مقاطعة المتكلم أو الإعتراض عليه أثناء التحدث إلى الناس بنية إحراجه أو إرباكه.
- أن يكون غايته الحق والإعتراف والخضوع له.
- التراجع عن الخطأ والإعتراف به أن فعله(أحمد، 2012).

5. فنية الإقناع.

الحوار هو فن لإنه يتطلب مهارة اساسية في كيفية التعامل والتحاور مع الآخرين، وذلك من خلال ما يمتلكه الفرد من القدرة على الإقناع وإستخدام سلة مليئة من الحقائق والحجج لمعرفة متى وكيف يمكن أن يكون التحاور، فهو ليس الغرض منه الإقلال من قيمة أو أهمية دور الطرف الآخر، وإنما لتوضيح وجهات النظر حول المسالة المطروحة، لذا فهو أسلوب يتصف فيه الشخص بالدبلوماسية يستطيع من خلاله الافراد الوصول بطريقة علمية الى حلول وبدائل تنهي الخلافات القائمة(كشيك، 2010).

إن تعلم أساليب الإقناع من الأمور الهامة، ويقصد بإساليب الإقناع إستخدام كافة طرق وأشكال الإتصال للتأثير على المتلقي وحمله على تقبل الرسالة والتفاعل معها(كمال، 2008). حيث ان فقدان الصفقات، والفشل يعود إلى إفتقار الناس للمهارات الضرورية المطلوبة لإقناع الآخرين إقناعاً فعالاً في ظل البيئة الحالية القاسية(ميلر، ووليامز، وهياشي، 2007).

ولا يعتمد الإقناع على تجميل أو تزيين معلومات غير صحيحة ليقبلها المستمع، ولكنه يعتمد على تصحيح معلومات ومعتقدات خاطئة لدى المستمع، ويعد تصحيح المعتقدات الخاطئة هو المقياس لنجاح عملية الإقناع، حيث يلعب تكوين وتصحيح المعتقدات دوراً مركزياً في عملية الإقناع، وبالتالي فإن الإقناع هو محاولة واعية من جانبي كل من مصدر الإقناع والمتلقي له للوصول الى إتفاق على شيء ما يمثل ناتجاً مشتركاً بينهما(Koballa, 1992).

كما ويقصد بالإقناع: بأنه العملية أو الطريقة التي يتم عن طريقها إنتقال المعرفة من شخص لآخر، أو مجموعة أشخاص حتى تصبح قاسماً مشتركاً وتؤدي إلى التفاهم بينهم. وبذلك يصبح لهذه العملية عناصر ومكونات، ولها إتجاه تسير فيه وهدف تسعى إلى تحقيقه ومجال تعمل وتؤثر فيه، كذلك هو معرفة الشيء بالعقل، ومن ثم قبوله بالقلب، أما المعرفة العقلية دون القبول بالقلب فهي جحود(حمدان، 2005).

ويمثل الإقناع طريقة من طرق التأثير الإجتماعي، وترجع جذوره الى الحضارة اليونانية القديمة حيث أرتبطت بالثقافة الجماهيرية أكثر من إرتباطها بالتعليم، نظراً لما يعتقده البعض من أن الإقناع يمثل شكلاً من أشكال التأثير غير المرغوب فيه كغسيل المخ (Brain Washing) مثلا. وهذا إعتقاد خاطئ، فالإقناع يختلف عن عمليات التأثير غير المرغوب فيه في مدى وعي المتعلم بعملية التأثير والتغيير الذي يحدث له ومشاركته فيها(ال الشيخ، 2011).

8.1.1.2 مراحل الحوار

يعتبر الحوار إحدى الطرق التي يمكن إستخدامها لتطوير القدرة على التفكير، ويعتبر سقراط من الأوائل الذين أهتموا بالحوار، وقد عرفت قديما بطرق الحوار السقراطية نسبة لسقراط لأنه كان يستخدم الحوار في توجيه طلابه للتفكير وتشجيعهم على البحث في مواضيع محددة. ويمكن التمييز بين ثلاث مراحل حسب الطريقة السقراطية:

المرحلة الأولى: يسميها افلاطون بالرأي: وفيها لا يكون المرء قادرا على تقديم أسباب صحيحة لمعرفته.

المرحلة الثانية: المرحلة التحليلة: التي يتم فيها إقناع الشخص بأنه لا يعرف ما ينبغي معرفته، الأمر الذي يؤدي إلى شعوره بالتناقض أو الحيرة أو الشك.

المرحلة الثالثة: المرحلة التركيبية: التي يحصل فيها الإنسان على النتائج التي يسميها أفلاطون بالمعرفة، وحينما يصل إلى هذه المعرفة يعيد بناء خبرته على نحو نقدي، ويستطيع تبرير معارفه (علي، 2000).

ويرى ضمرة (2005) أن من أدق مراحل الحوار، مرحلة إنهائه وختامه، فلا بد للمحاور الناجح أن يحرص على نهاية ملائمة للمحاورة، كإجمال لنتائج الحوار، أو إستشارة مختص يقول كلمة الفصل في القضية التي تناولها الحوار، أو غير ذلك.

9.1.1.2 أنواع الحوار:

الحياة بكل متطلباتها تفرض على الإنسان والشعوب عملية للتواصل فيما بينها، وهو التواصل الذي لا يتم إلا بالحوار، بل إن الحوار يمكن أن يكون ذاتيا بين الإنسان ونفسه، ما يعني ان الحوار نوعان:

- الحوار الموضوعي (الخارجي – مع الآخر)، والآخر قد يكون موافقاً أو مبايناً أو مغايراً في العرق والانتماء، والجنس والثقافة، والرأي والموقف، وربما تصل المغايرة إلى درجة العداء والصراع(جمعة، 2008).
- الحوار الذاتي: (الداخلي – المونولوج). ويعني مصطلح المونولوج في أصله الإغريقي التكلم المفرد(السعدون والطحان، 2008).

وتصنف صبّان وآخرون (2012) أنواع الحوار وفق طبيعة المثير إلى:

- الحوار الإيجابي: هو حوار يساعد على دعم الروابط بين الزوجين وينمي لغة التفاهم مع الأبناء، ويتطلب مهارة في التعبير، ومهارة في الإنصات، فهناك ثلاثة أمور تميز الأسرة الأكثر حوارا واندماج، وهي تبادل رسائل واضحة مباشرة، والإستماع الفاعل والتعبير اللفظي.
- الحوار السلبي: يعد مصدراً للمشكلات الأسرية، حيث يسبب قدراً كبيراً من الإحباط لدى أفراد الأسرة، فتتضح على ملامحها الحياة غير السعيدة، لأنهم كثيراً ما يعقدون مشكلاتهم ويزيدونها توتراً، عن طريق التواصل اللفظي الخاطئ، حيث يكون التعبير غير واضح وغير كامل، مشحون بالتصيد على كلمات الطرف الآخر.

ويصنف النوح (2010) أنواع الحوار وفق الهدف إلى:

- الحوار التعليمي: ويهدف إلى التعليم والتثقيف حول أمور تهم الطلاب، ومن أنواعه الحوار القصصي، أو الاستجواب، أو الوصفي.
- الحوار العقدي: وهو يتناول أمور الدين المتفق عليها والمختلف فيها، وهي التي تكون من الثوابت أو من الاجتهاد.
- الحوار الأسري: وهو الذي يتم داخل الأسرة بين الوالدين احدهما أو كلاهما والأبناء، لغرس القيم لديهم، أو لحل مشكلاتهم، أو لمناقشة الأمور الطارئة.

10.1.1.2 معوقات الحوار

تحدد كشيك (2010) معوقات الحوار التي من الممكن ان تعيق الحوار بين الإطراف المتحاورة بما يلي:(النطق غير السليم، والصوت غير الواضح، والفأفأة في الحوار، والصمت لفترة طويلة دون ردة فعل، وعدم التركيز والإصغاء، وإفتقاد المتحدث للعوامل التي تؤهله لممارسة الإقناع، كالثقة بالنفس والإحترام، وإفتقاد المتحدث إلى أهم مؤهلات الإقناع كالذكاء والفطنة.

في حين تبين الشرقاوي(2012) ان هناك عدد من العوامل التي من الممكن ان تؤدي إلى إنعدام الحوار الأسري بين الأزواج منها (تباين المستوى الثقافي والعلمي بين أفراد الأسرة، وإنشغال كل من الأب والأم بإعمالهما ومهماتهما بعيداً عن الأبناء والمنزل، وإنعدام الثقة بقدرة الحوار على إحداث النتيجة المطلوبة، والجهل بأساليب الحوار الفعالة، وعدم أخذ الحوار على محمل الجد بإعتباره ترفاً زائداً، ودخول الفضائيات التي احتلت الوقت الذي تقضيه الأسرة في الحديث، وإختلاف معطيات العصر من جيل إلى آخر، والاعتماد على القوة من قبل الوالدين وإهمال عاطفة الأبناء، والترف المادي الزائد عن حده الطبيعي، وتعدد الزوجات وعدم العدالة بينهن).

كما يلخص كشيك (2010) العوامل المؤثرة في الحوار بالفكرة المسبقة التي يحملها كل واحد عن الآخر، وهذا ما يؤثر في نظرة المتحاورين نحو بعضهم البعض، وتصحيح الأفكار الخاطئة. هذا بالإضافة إلى الهوية الإجتماعية التي تميز الأطراف المتحاورة عن بعضها البعض في العادات والتقاليد وأنماط الحياة وأسلوبها لذا لا يمكن الاستغناء عنه.

11.1.1.2 الاثار الناتجة عن انعدام الحوار بين الازواج:

هناك اهمية كبرى للحوار الاسري حيث يؤدي الحوار داخل الاسرة الى حل كثير من المشكلات والى التفاهم على كثير من الموضوعات ذات الاهمية الكبيرة في حياة افراد الاسرة، لذا فان اهمال عملية الحوار بين الزجين يترتب عليها امور كثيرة، منها وجود شخصية مهزوزة وغير متزنة لدى الاسرة، ويجعل الزوجين غير قادرين على التعامل مع بضهم البعض ومع الاخرين، ويجعلهم غير قادرين على انشاء اسرة متماسكة وانما ستكون اسرة مفككة(جودة، 2010).

يلخص العثمان (1433هـ) اهم الآثارُ السَّلبيَّةُ النَّاتجةُ عن انعدامِ لغةِ الحوار الاسري على النحو التالي:

1. تفكُّك الأسرة، وفرقتها، وسيادة البغض من قبل الأبناء تجاه الآباء.
2. إن لم تتوافر لغة الحوار، بين الطِّفل وأبويه، فذلك يدفع بالطِّفل إلى أوهام خاطئة، حول أسئلته؛ فيلجأ إلى مصادر غير موثوق بها، للحصول على الإجابة، ممَّا يشوِّه فكره، ويعقِّد موقفه.
3. إنَّ عدم تواجد الآباء؛ للاستماع لأبنائهم، وما بخواطرهم، يخلق الزَّعزعة في شخصيَّة الطِّفل، التي قد تؤثر عليه مستقبلاً.
4. قد يؤدِّي انقطـــاع الحوار، بين الأبوين وأبنائهما منذ الصِّغَر إلى انقطاع صلة الرَّحم في الكِبر.
5. قد يولِّد انعدام الحوار أمراضاً نفسيَّة في الابن، تجعل منه إنساناً معزولاً، رافضاً لشتَّى أساليب الحوار والمناقشة، مع الأشخاص، في حياته المستقبليَّة.
6. انقطاع لغة الحوار، يؤدِّي إلى تفاقم مشكلات الأبناء والأسرة، والوصول إلى حلول سليمة بطرق موضوعيَّة.
7. إنَّ عدم وجود الإذن الصَّاغية للطِّفل في المنزل، تجعل منه فريسة سهلة لرفاق السُّوء، بغاية التَّعبير عن ذاته، والتَّنفيس عمَّا بداخله.

12.1.1.2 نظريات الحوار

النظرية التطويرية للعالم فايجوتسكي(Vygotesky): اكدت هذه النظرية على ان الحوار يعزز الفهم، والتعلم، حيث اكد فايجوتسكي في نظريته على التفاعل الاجتماعي والمساعدة المتناقضة، وعلى السياق، وقد بين فايجوتسكي ان بناء المعرفة بين الناس يبنى بشكل مشترك او جماعي عبر التفاعلات الحوارية، في فضاءات اجتماعية يحددها الجمهور من متحدثين ومستمعين(زريقات، 2009).

النظرية الحوارية: او نظرية باختين (Bakhtin): وهو باحث روسي حيث يعتبر من اكثر التربويين الذين اهتموا بطريقة الحوار في القرن العشرين، حيث قام بتطويرها استجابة لمدارس فكرية مثل الفلسفة الوجودية، والبنائية اللغوية والماركسية، ويرى باختين ان هناك ثلاثة مبادئ جوهرية تشكل النظرية الحوارية هي:

1. ان الحوار اعظم شكل طبيعي للحديث الانساني.
2. المعنى بناء تعاوني يشكل القاسم المشترك بين المتكلم والمستمع.
3. يحدد السياق او الموقف الاجتماعي طبيعة المستهدف((Bakhtin, M. (2005)

نظرية سقراط: يعتبر الفليسوف اليوناني سقراط هو اول من اكد بقوة على ان عملية التعلم لا يقصد بها حشو اذهان الطلبة بالمعلومات والحقائق المختلفة، بل تشجيعهم على استنباطها عن طريق الحوار النشط، حيث كان اسلوبه في التعلم يتلخص في محاورته لطلابه عن طريق طرح الاسئلة عليهم، واستدراجهم للاجابة عن الاسئلة المقترحة الى النقطة التي تتضح لديهم جهل طلابه او غرورهم، من اجل دفعهم الى البحث عن الحقيقة بانفسهم، من خلال التامل والتفكير والتقصي، لاستنتاج الادلة والبراهين ذات العلاقة(الخزاعلة واخرون، 2011).

13.1.1.2 دور المرشد الاسري في تنمية فنيات الحوار:

يهدف الارشاد الزواجي عادة الى مساعدة الفرد في تعرف متطلبات الاستعداد للحياة الزوجية وطرائق اختيار الشريك الاخر، والاعداد للحياة الزوجية وطبيعة العلاقات الزوجية، وطرق الانجاب ورعاية الحمل وتنظيم الانجاب ورعاية الطفل، ويحتاج الارشاد الزواجي الى تقديم خدمات عديدة للمسترشدين منها خدمات نفسية تتلعق بالاعداد للحياة الزواجية ومسؤولياتها وطبيعة العلاقات الاجتماعية والجنسية والعاطفية بين الزوجين(حمدي وابو طالب، 1998). كذلك فان من ابرز الخدمات التي يهتم بها الارشاد الزواجي تلك البرامج القائمة على تدريب الازواج على اساليب وفنيات الحوار بينهما.

ولتجنب فشل الحوار بين الازواج تبين الشرقاوي (2012) أهم وسائل تقوية الحوار بين الأزواج على النحو التالي:

- إكساب الأزواج أسس وفاعلية الحوار والمشاركة، مع تنويرهم بالطرق والمهارات والمعارف الضرورية التي لها السبيل الأساسي في المحافظة على إستقرار الأسرة.
- توعية أفراد الأسرة بأهمية التواصل والتآزر العائلي فيما بينهم.

- تعزيز الجوانب السيكولوجية والفسيولوجية والصحة النفسية لجميع أفراد الأسرة.
- زيادة مساحة الحوار غير اللفظي، فهو لا يقتصر على اللسان فقط، بل يشمل الإشارات والرموز، والنظرات واللمسات.
- إستخدام الأساليب العقلية في التربية والبعد عن العقاب البدني قدر الإمكان.
- محاولة من الزوجين إظهار أمثلة يحتذا بها أمام الأولاد (النمذجة).
- إستمرارية الحوار داخل الأسرة يقيها من التفكك والارتباك.
- العمل على نشر ثقافة الحوار الأسري عبر وسائل الإعلام المختلفة.

وفي ضوء ما تم ذكره فإن الأزواج بحاجة لتعلم فنيات الحوار ومهارات التواصل من خلال تبادل الأفكار، وعرضها على الطرف الآخر، والتعبير عن الإهتمامات والأمور المزعجة والحاجات الشخصية للطرف الآخر، كما يتطلب إستماع الزوج لشريكه، والتحدث إليه بطريقة بناءة، حيث يعد الحوار الناجح من أهم مقومات الحياة الزوجية السليمة، وإستمرارها، الأمر الذي يؤدي إلى تمتع الزوجين بالسعادة الزوجية.

2.1.2 السعادة الزوجية

1.2.1.2 مقدمة

إن الواقع الفلسطيني يحمل في طياته مزيجاً مؤلماً من أشكال قهر الإنسان على مختلف الأصعدة، بسبب الظروف غير الإعتيادية التي يمر بها المجتمع الفلسطيني، ويشترك في تحمل هذه الأثقال وفي محاولة الخروج منها، الرجل والمرأة معاً.

كما أن للتغيرات الإقتصادية والإجتماعية والسياسية آثاراً على الحياة الزوجية وسبباً في فتور العلاقة الزوجية، فالذي يحدث أحيانا أن الرجل نظراً لعمله خارج المنزل ومواجهته لظروف الحياة القاسية يصاب بالملل والإحباط، وينعكس ذلك على زوجته وأولاده وهنا تبدأ المشاكل الزوجية فيقل إهتمام الرجل بعائلته، لإنشغاله بهمومه ومشاكله وعمله خارج البيت، فيفقد جو العائلة تلك الحوارات والنقاشات التي تعزز الروابط بين أفراد العائلة، فهذا الملل والقنوط الذي يصيب الرجل ينعكس على المرأة، التي تصبح أيضاً يائسة عندما تدرك أن زوجها لا يهتم بها، ويتولد لديها النفور الجزئي(أبو هنا، 2006).

ويترتب على ذلك الفتور العديد من المشكلات التي قد تنعكس على إستقرار الأسرة وإستمرارها، حيث تقوم الأسرة بدور مهم في إستقرار المجتمع وتشكيل قيمه ووقايته من الجريمة والإنحراف،

فبصلاحها ينعقد صلاح المجتمع وذلك لتأثيرها القوي في تشكيل سلوك الأبناء، فالأسرة عامل هام للضبط والأمن الإجتماعي المتصل في الإلتزام الديني والقيمي واحترام القانون وتقبل الآخر المختلف والتعايش معه واعلاء قيم التسامح والتعاون، كما تعد عامل وقاية لأبنائها من الإنحرافات السلوكية كتعاطي المخدرات والكحوليات وممارسة العنف(محمود، 2006). ويعد التوافق الزواجي مرتكزاً هاماً في حياة الزوجين والأبناء، حيث ينعكس ذلك على توافق الأبناء من خلال ما قد يمارسه الزوجين من ادوار لها أهميتها في التوافق النفسي للأبناء(العبد، 2008).

وتبين القواسمي (1995) أن التوافق الزواجي يتحدد عادة بالعادات التالية: درجة الإختلاف بين الطرفين، وتبادل الأفكار والآراء بينهما، ونوع العلاقة (السلبية أو الإيجابية) بين الزوجين، فإذا واجه الزوجان الإختلافات البسيطة بالتفاوض والحوار والمناقشة يمكن لهما الحفاظ على توافقهما، أما إذا أصبحت هذه الإختلافات مطلقة (إختلافات أساسية في الرأي) فإنه يصبح من الصعب جداً إيجاد التوافق بينهما، أما تبادل الأفكار والآراء فإنه يؤدي إلى التفاعل بين الزوجين، هذا التفاعل الذي يوثق العلاقة بينهما أو يؤدي إلى فشلها، وبالنسبة لنوع العلاقة فإن العلاقة التي يسودها الإحترام والمودة، والعاطفة الصادقة تؤدي إلى توافق الزوجين وتمتعهما بالسعادة الزوجية، إما إذا سادها الرفض والكراهية وعدم الإحترام فإنها تؤدي إلى فشل الزوجين.

وتعد السعادة مطلباً إنسانياً عبر المسيرة البشرية فالإنسان منذ وجوده يبحث عن السعادة، وينظر إلى السعداء بأنهم أكثر سروراً وبهجة، وأكثر إستمتاعاً ورضاً بحياتهم، وأنهم أكثر طمأنينة، وتحقيقاً لذواتهم. وأن الأزواج السعداء يتمتعون بعلاقات أفضل بكثير من غيرهم من الأزواج. وتعد المهارات الإجتماعية والكفاءة في مواقف التفاعل الإجتماعي، مصدراً مهماً آخر من مصادر السعادة (الخوالده، 2012).

إن العلاقة الزوجية علاقة إنسجام ووئام لأنها رابطة بين قلبين، وهي من اسمى العلاقات بين البشر فعليها يقوم بناء مجتمع بأكمله، وهي علاقة مستمرة ومتصلة لها متطلبات متبادلة، تقتضي الإشباع المتزن عاطفياً وجنسياً إقتصادياً وثقافياً. وبقدر عمق هذه العلاقة ومتانتها تكون مشكلاتها أعمق أثراً وأكثر تعقيداً، وبمدى التواصل بين الزوجين أو بمدى الإختلال والإضطراب العاطفي والزواجي بينهما تقاس نسبة النجاح والفشل في هذه العلاقة(أحمد وحسين، 2011).

ويعتبر الإختيار الزواجي السليم محدداً مهماً لسعادة الأسرة وإستمرار كيانها الإجتماعي، فهو يعكس تأثر الشخص الذي يختار بخصائص السياق المحيط به، إضافة إلى كون الاختيار الزواجي مقدمة لظواهر عديدة إيجابية أو سلبية على السواء، فهو المساهم الأكبر في طبيعة العلاقة التي

توجد عادة بين طبيعة الزواج نجاحاً أو فشلاً من جهة والصحة النفسية أو سوء التوافق النفسي من جهة ثانية(Mastakeasa, 1992).

فالحكم على درجة الشعور بالسعادة الشخصية يأتي من الأفراد أنفسهم وبحسب تقييمهم لمشاعرهم بشكل عام وليس فقط في اللحظة الآنية، كما أن الشعور بالسعادة ينبئ بمستوى الصحة النفسية العامة(جان، 2008)، وفي هذا المجال يؤكد ارجايل (Argyle, 2001) أن الصحة عنصر مهم من عناصر السعادة، وأنها ترتبط بالسعادة إرتباطاً قوياً، وأن إرتباط السعادة بالحالة الصحية يظهر درجة أعلى لدى النساء وكبار السن، وأنها ترتبط بطول العمر عند الأفراد الأصحاء، وان السعداء يتمتعون بقدر أوفر من الصحة ويقاومون الأمراض بصورة أفضل. وكما أن السعادة مطلب للنفس البشرية فهي أيضاً مؤشرا للصحة النفسية للفرد والمجتمع، حيث تقاس الصحة النفسية بمدى قدرة الفرد على التأثير في بيئته والتكيف مع الحياة بما يؤدي به إلى قدر معقول من الإشباع والكفاءة والسعادة (عبد السلام عبد الغفار، 1979). ويرى إليس (Ellis, 1979) أن بإمكان الإنسان التحكم في مشاعره السلبية وزيادة شعوره بالسعادة من خلال تعلم الأساليب المعرفية المناسبة، كتغيير إدراك الفرد للأحداث السلبية والنظر للأمور بإيجابية.

2.2.1.2 مفهوم السعادة:

هناك حقيقة بينة تؤكد على أن أرقى خير يمكن أن يبلغه المرء بجهده هو الوصول إلى الشعور بالسعادة، إذ إن السعادة قمة مطالب الحياة الإنسانية، فهي الغاية المنشودة والتي يسعى البشر إلى الوصول إليها، حتى إذا لم يعرفوا بوجه الدقة – ماذا عسى أن تكون تلك السعادة التي يصبون إليها–(جودة، 2010).

والسعادة لغة: هي ضد الشقاوة، يقال يوم سعد ويوم نحس، ومن سعد يسعد سعادة فهو سعيد(المعجم الوسيط، 1980). كما تعرف السعادة في اللغة بكونها"الشعور بالعافية، والهناء، والسرور"، وسعد المرء يسعد أي"نال الخير والرضا" ضدها شقي"(العطار، 2011).

ويبين كفافي (1991) المشار إليه في الدمرداش (2010) أن معجم علم النفس والطب النفسي يعرف السعادة: بأنها حالة من المرح والهناء والإشباع تنشأ من إشباع الدوافع لكنها تسمو إلى مستوى الرضا النفسي، وهي بذلك وجدان يصاحب تحقيق الذات ككل.

السعادة إصطلاحاً: هي حالة من التوازن الداخلي يسودها عدد من المشاعر الإيجابية كالرضا والإبتهاج والسرور التي ترتبط بالجوانب الأساسية للحياة مثل الأسرة والعمل والعلاقات

الإجتماعية(جان، 2008) كذلك السعادة تعني "الشعور بالرضا، والإشباع، وطمأنينة النفس، وتحقيق الذات. أو أنها الشعور بالبهجة والإستمتاع، واللذة" ((أرجايل، 1993) كما هو مشار إليه في دراسة (الخوالده، 2012)).

أما جودة (2007) فتعرف السعادة على أنها: حالة إنفعالية وعقلية تتسم بالإيجابية يخبرها الإنسان ذاتيا، وتتضمن الشعور بالرضا والمتعة والتفاؤل والأمل، والإحساس بالقدرة على التأثير في الأحداث بشكل إيجابي.

وتعرف عبد الوهاب (2006) السعادة النفسية (Psychological Well - Bing) بأنها شعور داخلي إيجابي شبه يعكس الرضا عن الحياة، والطمأنينة النفسية والبهجة والإستمتاع، والضبط الداخلي، وتحقيق الذات، والقدرة على التعامل مع المشكلات والصعوبات بكفاءة وفاعلية.

أما الضبع(2012) فتبين أن السعادة النفسية تشير إلى مجموعة من المؤشرات والإدراكات التي تعكس إحساس الفرد بالإستقلالية، والتحكم الذاتي، والنمو الشخصي، وتقبل الذات، وإقامة علاقات إيجابية مع الآخرين، والإحساس بقيمة الحياة ومعناها، ورضا الفرد عن حياته بشكل عام.

3.2.1.2 مفهوم السعادة الزوجية Marital Happiness :

إن الناس جميعا ذكورهم وإناثهم مهما اختلفت أشكالهم وألوانهم، يبحثون عن شيء واحد يسمى السعادة، ولا شك أن هذين الزوجين اللذين انتهى زواجهما بشكل بئيس كانا يرومان السعادة، قد جهلا أن السعادة تبدأ بفكرة وتنتهي بعمل، إن السعادة لا تأتي بمجرد الرغبة فيها، ولا تأتي بمجرد اعتناق مبادئها، بل لا بد من العمل الجاد والإلتزام الدائم المستمر بمبادئها والسير في طريقها، فالسعادة المنشودة أصلها رغبة فطرية، وسبيلها جهود بشرية، يحيطها توفيق وعناية ربانية.

هذا وقد كشفت أبحاث أخيرة أن السعادة مع شريك الحياة ذات تأثير سلبي ينعكس على الوزن، إذ يزيد عدد الكيلوغرامات لدى الذين يعيشون حياة هادئة لفترة طويلة، وذلك وفقا لنتائج دراسة أجريت في بريطانيا وخلصت إلى أن نسبة هؤلاء بلغت(62%). كما أفادت هذه الدراسة بأن(75%) من السعداء الذين إزدادت أوزانهم يؤكدون أن الأمر ذاته وقع لشركائهم في الحياة. من جانبهن ترى نساء بنسبة(56%) أن أوزانهن قد إزدادت بسبب تغيير عاداتهن، فقد أصبحن يتناولن الطعام المفضل لأزواجهن وتخلين عن أطباقهن المفضلة، كما أفاد موقع "أوتروروا". من جانب آخر أشار ثلث من تناولتهم الدراسة إلى أن السعادة الزوجية تجعلهم يفضلون البقاء في

المنزل لفترة أطول، وأن ذلك يحولهم إلى أشخاص خاملين قليلي الحركة، لا سيما أنهم يجلسون أمام شاشات التلفزيون مع أحبائهم لفترات طويلة، يتخللها تناول ما لذ وطاب من مأكولات تؤدي إلى زيادة الوزن (روسيا اليوم، 2013).

إن المتتبع لمصطلح الرضا الزواجي في أدبيات الدراسات الأسرية يجد تداخل وتبادل إستخدامه مع المصطلحات الأخرى كمصطلح الإستقرار الزواجي (Martial Stability) والسعادة الزوجية(Martial Happiness)، والنجاح الزواجي(Martial Success)، وقد أدى ذلك التداخل إلى قيام بعض الباحثين بإعتبار مدة الزواج معياراً للرضا الزواجي والنجاح(القشعان، 2008).

ويؤكد البلهان والناصر (2007) أن الرضا الزواجي (Marital Satisfaction) ذو دلالة بالغة للسعادة الزوجية، لدرجة أن بعض الباحثين يستخدم هذين المفهومين (السعادة والرضا) بمعنى واحد، على أساس أن الرضا الزواجي يدل على مدى رضا المتزوجين، فإرتفاع الرضا يعني إرتفاع السعادة، كما أن إنخفاض الرضا يعني إنخفاض السعادة، وإن كان هذا المفهوم يعبر عن رضا الفرد عن الزواج ككل فضلاً عن رضاه عن جوانبه النوعية.

والزواج يعتبر من أشد العلاقات الإجتماعية عمقاً، وهو الذي يستثير أشد المشاعر الإيجابية (بالإضافة لبعض المشاعر السلبية أحياناً)، والمتزوجون أكثر سعادة بوجه عام من غير المتزوجين أو الأرامل أو المطلقين، والرجال غير المتزوجين اقل سعادة من المتزوجين مما يوحي بفائدة الزواج للرجال أكثر من النساء(عثمان، 2001).

كذلك تبين صالح (2007) أن السعادة الزوجية هي نتاج بعدين مستقلين، هما الرضا والتوتر، اللذان يحددان بدورهما مستويات السعادة الزواجية، بينما يرتبط التوتر إرتباطاً سلبياً بالسعادة الزواجية، ومن ثم يمكن النظر إلى السعادة في الزواج على أنها دالة للتوازن بين مشاعر الرضا والتوتر التي يخبرها الزوجان في سياق تفاعلهما الزواجي ويتحقق الرضا الزواجي والشعور بالسعادة الزواجية بالتسامح بين الزوجين، حيث ينبئ التسامح بالسلوك العام تجاه شريك الحياة، ويمثل متغيراً وسيطاً في العلاقة بين القدرة على تحمل المسئولية والسلوك الصادر تجاه الطرف الآخر في الزواج، والدافعية الأساسية وراء التسامح هي الحب وإستعادة العلاقات العاطفية مع الشريك الآخر في العلاقات الزوجية.

ويرى (سقراط) أن السعادة بصورة عامة هي الرضا عن الحياة، وهذا الرضا يحدث عندما تتحدد رغباتنا، بحيث لا نطمع فيما لا نستطيع، لأن الإنسان لا يحس بالشقاء إلا إذا كانت رغبة لم

يحققها، وتسيطر على تفكيره ليلاً ونهاراً، أما إذا استطاع الإنسان تحقيق رغباته بحسب استطاعته دون إفراط أو تفريط في الإشباع عاش بين الناس سعيداً، وبالتالي فعندما نتكلم عن السعادة الزوجية نتكلم عما يساعد الإنسان إلى الوصول إلى الحالة من الرضا عما قسمه الله تعالى له، ولا ينظر إلى ما فضل الله تعالى من البشر عليه(رياض، 2009).

ويبين شماخ وخليل (2008) أن السعادة الزوجية هي تلك المشاعر الطيبة، التي يحملها كل طرف لشريك حياته، والتي تترجم إلى أقوال وأفعال، فترى من آثارها التسامح، وسلامة الصدر، والإيثار والحلم..الخ، والبيوت بدون هذه السعادة تعاني من مشكلات وأزمات كبيرة.

والسعادة الزوجية (Marital Happiness) هي إحساس داخلي مركب من مشاعر إيجابية تعكس الرضا عن الزواج وتدل عليه، وتنعكس على سلوك الزوجين وشخصيتهما في صورة حياة أسرية متوافقة يمتد أثرها إلى آفاق أرحب في الحياة(البلهان والناصر، 2007).

4.2.1.2 عوامل السعادة:

في آخر عقدين شهدت زيادة المعرفة شكل كبير عن السعادة، وتحديد الكثير من العوامل التي تسهم في زيادة السعادة على المستوى الشخصي، مثل: الميول الوراثية، والصفات الشخصية، والأوضاع الصحية، والعلاقات الإجتماعية، والظروف الحياتية المادية، والدين، والنشاطات. أما المستوى المجتمعي: (الثروة، والديمقراطية، وسيادة القانون، والمساواة بين الجنسين، ومعدل البطالة المنخفض، ورأس المال الإجتماعي)، فهي عوامل ترفع مستوى الرفاه للدول(Brockmann & Delhy, 2009).

إن السعادة الزوجية والتوافق الزواجي مفهومان مرادفان، حيث أن هناك الكثير من العوامل التي تؤثر في مستوى التوافق الزواجي، أهمها المراكز المهنية والدخل، ومستويات التعليم بالنسبة للزوج، وتشابه الزوج والزوجة في المكانة الإجتماعية والإقتصادية والسن والدين، والرفقة، والعاطفة والإستمتاع الجنسي، وهذه كلها متغيرات ترتبط إيجابياً مع السعادة الزوجية (الصمادي والطهات، 2005). حيث يعتبر الإشباع الجنسي من أهم ركائز الزواج السعيد، وإذا لم يتحقق فمن المرجح توتر العلاقات الزوجية وفشل الزواج وحدوث مشاكل إجتماعية ونفسية خطيرة منها إنهاء الإرتباط الزواجي(محمد، 2010).

ويبين محمود (2006) أن من أهم علامات التوافق الزواجي:

- الشعور بالسعادة: حيث يشعر كل من الزوجين بالسكن إلى الزوج الآخر، والتعاطف معه والرضا والشعور بالإرتياح لوجوده معه.
- حصول كل من الزوجين على مطالبه مما يعني كفاءات كل منهما في القيام بواجباته نحو الآخر وتقارب السلوكيات مع التوقعات.
- التماسك: حيث يرتبط الزوجان بمشاعر المودة والرحمة والحب، ويغدو كل منهما لباساً للآخر يستره ويحميه ولا ينفصل عنه.
- الإنسجام والقدرة على حل المشكلات الأسرية ونجاح كل من الزوجين في مساعدة الآخر على النمو حيث يجتهد كل منهما في توفير الظروف التي تساعد الزوج الآخر على تحقيق الذات في البيت وفي العمل والاتفاق في الرأي حيث تتشابه أفكار الزوجين وإتجاهاتهما ومعتقداتهما.
- الإستمتاع الجنسي.

كما أن هناك الكثير من العوامل التي تؤثر في السعادة الزوجية، وتكاد تنحصر هذه العوامل في تلك الآثار الناتجة عن التفاعل بين الوراثة والبيئة وأثر هذا التفاعل على الشخصية، حيث تؤثر شخصية كلا الزوجين في علاقتهما ببعضهما، وتنعكس سعادتهما في الزواج، حيث أن هناك أزواج يكونون مهيئين أكثر للسعادة الزوجية، وهم الذين يتصفون بالثبات الإنفعالي والميل إلى الحرية، والنشاط، والمثابرة، والمبادرة، وعدم الانسياق لليأس، فالسعيد هو الذي يفكر في الموقف بطريقة تفاؤلية، ويتخلص من مشاعر السخط والتذمر، فلا يضطرب في المواقف الصعبة(البلهان والناصر، 2007).

ويرى Kotion Joel (2001) أن من أهم آليات الحفاظ على العلاقة الزوجية العاطفية بين الزوجين تتمثل في الإبتعاد عن النقد أو تخطئة شريك الحياة والقدرة على التحكم بالسلوك والإبتعاد عن الإنفعال، والإتجاه نحو التواصل الإيجابي مع خلال إتباع أسلوب التفاوض والحوار والإتزان لإيجاد تسوية للمشكلات بالإضافة إلى تحسين القدرات الشخصية في الحوار.

حيث بينت العطار (2011) بالإعتماد على نتائج دراسة كلوديا اليز (Claudia Wallis, 2004) أن من أهم العوامل المؤثرة في السعادة هي التحدث إلى الأصدقاء أو الأسرة حيث يحسن ذلك معدل السعادة بنسبة (63%) للإناث، و(51%) للذكور.

5.2.1.2 شروط توافق السعادة الزوجية:

لخص حامد(1999) أهم الشروط والعوامل التي يجب توافرها في الحياة الزوجية السعيدة في الآتي:

1 عوامل ترتبط بالسمات الشخصية والحالة الوجدانية والعلاقات المتبادلة بين أفراد الأسرة.
2 عوامل ترتبط بالمركز الإقتصادي للأسرة وتشمل الدخل الكافي وحسب تدبير شؤون المنزل ووجود نظام مالي للأسرة.
3 عوامل إجتماعية تتصل بصلات الأسرة الخارجية وطريقتها في تنظيم أوقات فراغها وأساليبها في وسائل التسلية..الخ.
4 عوامل تتصل بالأفكار العامة السائدة في الأسرة بما في ذلك المثل العليا للزوجين ونظرتهما إلى القيم الأخلاقية والدينية.

إذ يتمتع الفرد بسمات معينة تجعله يشعر بالسعادة، إضافة إلى أن هذا الشعور ينمي بدوره بعض السمات الإيجابية وعلاقة السعادة بالسمات الشخصية تمثلت في عوامل كاتل الستة عشر، وتوصلت إلى أن من سمات الشخص السعيد أنه: اعتمادي، ثابت انفعاليًا، محافظ، هادئ، منبسط، أكثر ذكاءا، يخضع للأنا الأعلى، مثابر، عملي ، منضبط، متحمس، صارم العقل، مغامر، متأكد من ذاته. ويمكن إضافة السمات التالية: نشيط، جاد، لديه قدرة على الحب، لديه قدرة على التجديد والتغيير، لديه قدرة على العطاء، ينسى الإساءة بسهولة، لا يلوم نفسه ولا يلوم الآخرين، عقلاني في تفكيره ويتسم بالمرونة.

6.2.1.2 أنواع السعادة:

السعادة سمةًTrait : وهي التأثير الإنفعالي الطويل، فالأفراد ذوو الدرجات المرتفعة على سمة السعادة يتميزون بالشعور بالاطمئنان والنشاط الخارجي، أو الداخلي والحيوية، ونظرتهم للحياة إيجابية، وكما أن تعاملاتهم وعلاقاتهم في معظمها ناجحة، ولديهم القدرة على الإستمتاع بالوقت بطريقتهم الخاصة(البهنساوى وآخرون، 2012)، حيث أن مفهوم السعادة الدائمة الحقيقة يتكون من ست أمور رئيسية: هي الحكمة، والمعرفة، والشجاعة، والحب، والإنسانية، والعدالة، وضبط النفس والاعتدال، والروحانية والتسامي، ويمكن أن تعبر عن وجودها من خلال سلوكيات يمكن ملاحظتها وتنميتها) (Seligman & Diener, 2002).

السعادة حالةً State: تعبر عن الحالة الإنفعالية التي يشعر بها الفرد، ويعبر عنها بطريقته الخاصة في موقف معين(البهنساوى وآخرون، 2012)، فالشعور بالسعادة في حالات معينة يتأثر

بالأشياء البسيطة مثل تلقي هدية من شخص ما، وهذا من شأنه أن يرفع معدل السعادة بشكل مؤقت (Seligman & Diener, 2002).

وتبين عبد الوهاب (2006) أن السعادة نوعان: سعادة حقيقية/ واقعية: تلبي الحاجات الجسمية والنفسية، وتتحقق بالشعور المستمر بالغبطة والطمأنينة والأريحية والبهجة، وهذا الشعور السعيد يأتي نتيجة الإحساس الدائم بخيرية الذات وخيرية الحياة وخيرية المصير، أما النوع الآخر من السعادة فهو السعادة الغريزية، وهي التي تحدث عندما تلبى الحاجات الجسدية والروحية بالطريقة الصحيحة. مما يؤدي إلى اكتمال إنسانيته، وتحقيق السعادة بمعناها الشامل(سعادة حقيقية/ واقعية).

وتبين القاسم (2011) أن السعادة تتميز إلى ثلاثة أنواع هي:

السعادة الذاتية: Subjective Well being SWB: أو الشعور الذاتي بالسعادة – وتدور حول كيف يكون الفرد سعيداً، وكيف يكون راضياً عن حياته، وتعكس السعادة الذاتية تصورات الأفراد وتقييمهم لحياتهم الإنفعالية السلوكية والوظائف والأدوار النفسية الإجتماعية التي تعتبر أبعاداً ضرورية للصحة النفسية.

السعادة النفسية: Psychological Well – Bing : وهذه تتميز عن السعادة الذاتية، وحيث تتعلق بالإيجابية أو الصحة النفسية الجيدة، مثل القدرة على متابعة الأهداف ذات المغزى، ونمو وتطور إقامة روابط جيدة ذات معنى مع الآخرين.

السعادة الموضوعية: Objective Well being : ويتضمن خمس أنواع من السعادة: هي السعادة المادية، والنمو والنشاط، والسعادة الإجتماعية، والسعادة الإنفعالية.

7.2.1.2 مكونات السعادة:

يرى فريق من الباحثين أن السعادة النفسية تتضمن ثلاث مكونات هي (الشعور الإيجابي، وغياب الشعور السلبي، والرضا عن الحياة)، بينما يرى فريق آخر من الباحثين أن السعادة النفسية تتضمن مكونات هي (تقدير الذات، والاكتئاب، والشعور الإيجابي، والرضا عن الحياة)، ويعتبر الرضا عن الحياة هو المكون المعرفي للسعادة(عبد الوهاب، 2006).

كما تشير الأدبيات والتربويات ومن بينها دراسة كمال موسى (2000) المشار إليها في العطار (2011) إلى أن للسعادة ثلاث جوانب متداخلة ومتكاملة، ولا يمكن الفصل بينهما هذه الجوانب هي:

- جانب معرفي: يظهر فيما يدركه السعيد من رضا ونجاح وتوفيق ومعاونة.
- جانب وجداني: يظهر فيما يشعر به السعيد من متعة وفرح وسرور.
- جانب نفسي–حركي: يظهر فيما يعبر به السعيد عن سعادته سواء بالكلام مثل (أنا سعيد)، أو بالإيماءات والتعبيرات مثل (الإبتسام).

في حين يشير كل من ريف وسنجر (2008) Ryff & Singer والضبع (2012) والجمال (2013) إلى أن السعادة النفسية تتحدد بستة مكونات رئيسية:

- الإستقلالية: Autonomy: إستقلالية الفرد، وقدرته على اتخاذ القرار، ومقاومة الضغوط الإجتماعية، وضبط تنظيم السلوك الشخصي أثناء التفاعل مع الآخرين، والقدرة على التفكير والتصرف بطرق معينة وتقييم نفسه وفقاً للمعايير الإجتماعية، أي مدى قدرته على تقرير مصيره بنفسه وإستقلاله بذاته وأيضاً مدى قدرته على اتخاذ قراراته بنفسه دون الإعتماد على الآخرين.
- التمكن البيئي: Environment Mastery: قدرة الفرد على التمكن من تنظيم الظروف والتحكم في كثير من الأنشطة والإستفادة بطريقة فعالة من الظروف المحيطة، والقدرة على إدارة البيئة حتى لو كانت على درجة من التعقيد، والتحكم فيها.
- التطور الشخصي: Personal Growth: قدرة الفرد على تنمية وتطوير قدراته، وزيادة فعاليته وكفاءته الشخصية في الجوانب لمختلفة والشعور بالتفاؤل. اي مدى قدرة الفرد على إدراك طاقاته والإرتقاء بها لكي تتقدم وتتسع بإستمرار لكي يكون منفتحا ومستعداً لتلقي أي خبرات جديدة تضاف إلى رصيده من الخبرات.
- العلاقات الإيجابية مع الآخرين: Positive Relations With Othres: قدرة الفرد على تكوين وإقامة علاقات إجتماعية إيجابية متبادلة وصداقات مع الآخرين على أساس الود والتعاطف والثقة. والمتمثلة في القدرة على التعاطف القوي بينهم، والتفهم، والتأثير والدفء، والصداقة، والأخذ والعطاء.
- الحياة الهادفة: Purpose in Life: قدرة الفرد على تحديد أهدافه في الحياة بشكل موضوعي، وأن يكون له هدف ورؤية واضحة توجه أفعاله وتصرفاته وسلوكياته مع المثابرة والإصرار على تحقيق الأهداف. اي ان الشخص الذي يتمتع بالصحة النفسية دائماً ما يحمل اهدافاً وأفكاراً توفر له معنى واضحا لحياته.
- تقبل الذات: Self-Acceptance : قدرة الفرد على تحقيق الذات والاتجاهات الإيجابية نحو الذات والحياة الماضية. وتقبل المظاهر المختلفة للذات بما فيها من جوانب إيجابية وأخرى سلبية، اي مدى القدرة على تكوين موقف إيجابي تجاه نفسه.

ويذكر أبو هاشم (2010) انه ينبغي أن نأخذ أربعة عناصر للسعادة في الاعتبار وهي الرضا عن الحياة ومجالاته المختلفة، والإستمتاع والشعور بالبهجة، والعناء بما يضمنه من قلق واكتئاب، والصحة العامة.

8.2.1.2 النظريات المفسرة للسعادة

ترى بخيت (2011) وعبد الوهاب (2006) أن وجهات النظر المفسرة للسعادة تعددت وفقاً لإتجاهات ورؤى أصحابها على النحو التالي:

المنظور البيئي: تتأثر السعادة وفقا لهذا المنظور بأحداث الحياة وتقلباتها الإيجابية والسلبية، ويلاحظ أصحاب هذا المنظور أن مستوى السعادة لدى بعض الناس يمكن أن يتغير ويتذبذب بدرجة كبيرة، عبر الزمن، حيث أن العوامل البيئية تقوم بدور مهم في نشوء السعادة، وذلك إعتقادا منهم بان السعادة تتأثر بأحداث الحياة وتقلباتها سوا كانت جيدة أم سيئة.

المنظور الشخصي: إن السعادة سمة ثابتة تعتمد أساساً على الشخصية، وإنها استعداد وراثي لدى كل فرد لديه إمكانية فطرية للسعادة، وإنها تتحدد عن طريق عوامل الشخصية، وتمثل محددات هامة للسعادة والشعور بالهناء والرضا عن الحياة. وأن سمة السعادة تتكون من تقدير الذات، والتحكم الشخصي، والتفاؤل، والانبساط.

المنظور الإجتماعي للسعادة: السعادة هي نتاج لبعض المتغيرات الإجتماعية والسكانية مثل الحالة الإجتماعية للفرد، والدخل، والعمر، والجنس.

المنظور المتعدد العوامل: يرى أصحاب هذا المنظور أن التفسير الدقيق للفروق الفردية في السعادة تتطلب ثلاثة عوامل هي: الشخصية، والجوانب الإجتماعية المتصلة بالخصائص السكانية، والعوامل البيئية الموقفية، وهو المدخل متعدد العوامل، حيث أن هذا المدخل بالنسبة لمتغير متشعب كالسعادة يعتبر أفضل من التركيز على عامل واحد بعينه.

وتنبع السعادة من مجموعة الأهداف والمعتقدات والأفكار التي يتبناها الفرد، أي من داخل نفسه وليس من مجموعة الظروف المحيطة به، والإنسان الفطن يدرك انه لا يمكن التوصل إلى تحقيق السعادة إذا جعلت غاية بحد ذاتها، ولكن يكون ممكنا إذا نظر إليها كأثر جانبي للتسامي بالذات(الدمرداش، 2010). وقد ميز إليس (Ellis) بين نوعين من الأفكار أو المعتقدات وهي: أفكار عقلانية (Rational Beliefs) تؤدي إلى السعادة وتحرر الفرد من الصراعات النفسية

وتساعده على تحقيق أهدافه، وأفكار لاعقلانية تؤدي إلى الإضطرابات الإنفعالية كالخوف والقلق وغيرها. كما أنه افترض أن الأفكار اللاعقلانية والتصورات البعيدة عن العقل هي المحدد الأساسي للضيق الإنفعالي (Emotional Distress)(Ellis, 1979).

نظرية ماسلو: اتفق ماسلو مع روجرز حول الطبيعة الخيرة والبناءة للنفس البشرية، واعترض على تاكيد الكثيرين من اصحاب نظريات الشخصية على دراسة السلوك الشاذ مثلما فعل فرويد، واهتم اساسا بدراسة الافراد المتوافقين والمحققين لذاتهم، حيث اكد على ان الحب والسلام تفوق كثيراً ما يحققه الفرد من خلال الكراهية والدمار، ولكي يبرهن على ذلك اهتم بدراسة الافراد الاصحاء نفسيا(عبد الرحمن، 1998). لذا فقد قسم ماسلو الحاجات بشكل هرمي ذي مستويات متدرجة، وتتصمن هذه الحاجات قسمين هامين هما الحاجات الاساسية(الفسيولوجية، والامن)، والحاجات النفسية(الحب والانتماء، تقدير الذات وتحقيق الذات)، وتاخذ الصفة الاجتماعية، والتي سماها ماسلو بالحاجات النفسية الاجتماعية(القطناني، 2011).

وتبين الشريف (2010) ان نظرية ابراهام ماسلو تنطلق من عدة مسلمات وهي:

1. أن حاجات الإنسان غير المشبعة هي ما تدفعه للسلوك، أما الحاجات المشبعة فلا تحرك السلوك لأنها تترك نوعاً من الإحساس بالاتزان.
2. إن حاجات الإنسان ليست جميعها بنفس القوة والتأثير، فالحاجات الأولية أشد إلحاحاً من الحاجات الثانوية.
3. إن الحاجات متدرجة بصورة هرمية، يشترك الناس بصورة واضحة في اندفاعهم لإشباع الحاجات التي تأتي في قاعدة الهرم، ويتباينون في قوة اندفاعهم لإشباع الحاجات التي تمتد باتجاه قمة الهرم.

ويؤكد ماسلو على اهمية توكيد الذات في تحقيق التوافق السوي الجيد، ووضع معايير للتوافق منها(الادراك الفعال للواقع، وقبول الذات، والتمركز حول الذات لحلها، والاستقلال الذاتي، والعلاقات الاجتماعية القوية، والخلق الديمقراطي، والتوازن والموازنة بين اقطاب الحياة المختلفة)(جودة، 2009)، وبالتالي فان قدرة الزوجين على التفاهم والحوار، وقدرتهم على تعزيز تلك العلاقات الطبيبة بينهما تؤدي بهما الى الشعور بالسعادة الزوجية. فالتوافق الزواجي والسعادة الزوجية كممارسة ومفهوم لا يتفق عليه كثير من الناس، ولكن الاساس فيه في مجال علاقة الرجل بالمراة هو الراحة النفسية والاطمئنان والرضى والقبول من قبل الطرفين بالاخر(سمور، 1997). وفي هذا السياق يبين (جابر، 1986) ان ماسلو وجد ان الاناث اللائي يتميزن بسيطرة

عالية ينجذبن الى الذكور ذوي السيطرة العالية الذين وصفوا بانهم على درجة عالية في الذكورة، والثقة في النفس وعلى درجة معقولة من العدوان والثقة فيما يريدون القدرة على الحصول عيله، على عكس الاناث المنخفضات السيطرة واللواتي ينجذبن للذكورين العطوفين الودودين الـــرقيقين المخلصين والذين يظهرون حبا للاطفال.

في ضوء ما تم ذكره ترى الباحثة أن السعادة الزوجية أكثر إرتباطاً بالتوافق الزواجي والمتمثـــل في التوافق الشخصي والأسري والإجتماعي والذي يؤدي إلى التوازن الإنفعـــالي بـــين الأزواج، وهذا بدوره يؤدي إلى الاطمئنان والراحة والإستقرار داخل حدود العلاقة الزواجية، وكـــل ذلـــك يكون نتيجة القدرة على التواصل والانسجام، وقدرة كل طرف على فهم الآخر، وهذا يعود إلـــى قدرة كل طرف على إقناع الآخر بما يريد، وذلك من خلال إستخدام فنيات الحـــوار، حيـــث أن القدرة على إستخدام فنيات الحوار تعني القدرة على الشعور بالسعادة الزوجية.

2.2 الدراسات السابقة

1.2.2 الدراسات العربية

هدفت دراسة أحمد (2012) إلى إختبار إستخدام المدخل المعرفي لزيادة وعي الطالبات الجامعيات المقبلات على الزواج بالحوار الأسري، والتوصل إلى أنسب الأساليب العلاجية التي من الممكن إستخدامها لزيادة وعي الطالبات الجامعيات المقبلات على الزواج بالحوار الأسري، لذا تم اخذ عينة عشوائية مكونة من (30) طالبة من طالبات الفرقة الثالثة والفرقة الرابعة بكلية الخدمة الإجتماعية – جامعة حلوان، وقد استخدمت الباحثة المقابلة المهنية كأداة دراسية وعلاجية رئيسية بأنواعها (فردي، وجماعية، ومشتركة). كذلك استخدمت مقياس وعي الطالبات بالحوار الأسري من إعداد الباحثة، وقد خرجت الدراسة بالنتائج التالية: وجود فروق بين درجات القياس البعدي للمجموعة التجريبية والضابطة مما يشير إلى وجود علاقة إيجابية بين إستخدام المدخل المعرفي وزيادة وعي الطالبات الجامعيات المقبلات على الزواج بالحوار الأسري بكل محاوره، كذلك توصلت الدراسة إلى ضرورة الإهتمام بالحوار الأسري وأهمية غرس قيمة وثقافته لدى الأبناء لما له من أثر إيجابي في تنمية الحوار داخل الأسرة، وضرورة معالجة كل المعوقات التي تعوق الحوار الإيجابي أو تجعل الحوار منعدم داخل الأسرة لتدني وعي الوالدين بأهمية الحوار ونقص مهارات الحوار لديهم، كذلك النظر إلى وسائل الإعلام والكمبيوتر والانترنت التي تعتبر من العوامل التي أدت إلى ضعف الحوار أو فقدانه داخل الأسرة، كذلك أكدت الدراسة على أن الحوار بين الزوجين من المفروض أن يبدأ ليس مع بداية الزواج وإنما من مرحلة الخطوبة لبناء مهارات الحوار بين الزوجين وإنتقاله بعد

ذلك لبقية أفراد الأسرة، كذلك عدم تفهم الآباء لواقع الأبناء وعدم إظهار محبة الآباء لأبنائهم بطريقة مباشرة والعكس.

هدفت دراسة صبّان وآخرون (2012) التعرف إلى العلاقة بين العنف الأسري والحوار داخل الأسر السعودية، والتعرف على مدى إنتشار العنف بين الأسر السعودية، وأنواع العنف المستخدمة الأكثر انتشاراً، وقد بلغ حجم العينة التي طبقت عليها الدراسة (475) مفحوصاً، واستخدمت الباحثات مقياسين من إعدادهن، إحداهما مقياس العنف الأسري والآخر مقياس الحوار، وأسفرت نتائج البحث عن الاتي: وجود علاقة إرتباط سالبة بين العنف الأسري والحوار، ووجود نسبة مرتفعة من العنف الأسري داخل الأسر في المجتمع السعودي بلغت نسبته (39.8)، ويأخذ العنف اشكالاً متنوعة منها: (الجسدي، اللفظي، النفسي، والمادي). كذلك وجود نسبة مرتفعة لغياب الحوار الإيجابي داخل الأسر في المجتمع السعودي بلغت(50.5)، خاصة في الأسر التي تعاني العنف الأسري، ووجود فروق بين درجات المجموعة التي تعاني من العنف الأسري ودرجات المجموعة التي لا تعاني العنف الأسري على مقياس الحوار، ووجود فروق في أنواع العنف الذي يعانيه الافراد داخل الأسرة، إذ كان الترتيب لأنواع العنف كما تؤكدها المعالجة الإحصائية للفرض: (الجسدي، اللفظي، النفسي، والمادي).

كما هدفت دراسة موسى(2011) إلى الكشف عن مدى إستخدام الأسرة السعودية لمهارة الحوار في حل مشكلاتها الأسرية، والتعرف على أهم الأساليب الحوارية للأسرة في المواجهة، وكذلك معرفة الأسباب التي تعرقل هذا الحوار بالإضافة إلى التعرف على المهارات الحوارية الأكثر إستخداماً، ورصد بعض العوامل المؤثرة في الحوار الأسري، وقد أجريت الدراسة على عينة عشوائية من الأسر السعودية المستقرة، لديها أبناء ذكور أو إناث في المراحل الدراسية يبلغ عددها (85 أسرة) من مستويات اجتماعية وإقتصادية مختلفة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم إستمارة إستبيان اشتملت على مجموعة من المحاور، وقد أظهرت النتائج وجود فروق في متوسطات ممارسات الحوار الأسري مع الأبناء وكذلك في معوقات الحوار الأسري تبعا لمتغير مستوى تعليم الوالدين، وعمر الوالدين، ومهنة الوالدين، وعدد أفراد الأسرة، والدخل الشهري للأسرة، وجنس الأبناء، والمرحلة الدراسية للأبناء، كذلك وجود علاقة إرتباطية طردية بين محور الحوار الأسري وبين متغيرات (مستوى تعليم الوالدين، وعمر الأبناء، ومهنة الوالدين، والمرحلة الدراسية للأبناء)، أيضاً تبين وجود علاقة إرتباطية عكسية بين محور الحوار الأسري وبين متغيرات (عدد أفراد الأسرة). ووجود علاقة إرتباطية طردية بين معوقات الحوار الأسري وبين متغيرات (مستوى تعليم الوالدين، وعمر الأبناء، ومهنة الوالدين، والمرحلة الدراسية للأبناء). في حين تبين أنه لا توجد علاقة بين

محور الحوار الأسري وبين متغيرات (عمر الوالدين، والدخل الشهري للأسرة، والجنس، وترتيب الأبناء بين الإخوة). كذلك كان متغير تعليم الأب من أكثر العوامل المؤثرة على ممارسة الحوار الأسري بين أفراد الأسرة، يليه تعليم الأم ويأتي في المرتبة الثالثة متغير مهنة الأم، وأخيراً مهنة الأب.

كما هدفت دراسة أبو أسعد (2011) الى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي جمعي يستند إلى العلاج الجشتالي في تحسين مهارات التواصل الزواجي عند الأزواج من الرجال، وقد تكونت عينة الدراسة من (24) زوجا، ممن مضى على زواجهم بين (3 – 10) سنوات، وقد أعتبرت علاماتهم في مقياس مهارات التواصل قياساً قبلياً، ثم وزعوا عشوائيا إلى مجموعتين (تجريبية تلقى أفرادها التدريب على مهارات التواصل، ومجموعة ضابطة لم يتلقى أفرادها أي نوع من أنواع التدريب)، وقد تم تدريب أفراد المجموعة التجريبية لمدة (10) جلسات إرشادية، مدة كل جلسة ساعة ونصف تدريبية، وبعد انتهاء التدريب مباشرة اخذ القياس البعدي للمجموعة التجريبية والضابطة، وبعد أسبوعين من انتهاء البرنامج اخذ القياس المؤجل (الاحتفاظ) للمجموعة التجريبية. وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المجموعة التجريبية نفسها قبل وبعد التدريب، في الأداء ككل وفي الأبعاد الأربعة للمقياس ولصالح التدريب، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في تحسين مهارات التواصل في الأداة ككل وفي أبعاد (مهارة الإستماع، والتحدث، والتحكم بالإنفعالات) ولصالح المجموعة التجريبية، ولم يثبت وجود فروق في مهارة فهم الآخرين، كما لم يثبت وجود فروق في المجموعة التجريبية بين الاختبار البعدي والمؤجل.

أيضاً هدفت دراسة جان (2008) إلى الكشف عن العلاقة بين الشعور بالسعادة ومستوى التدين، ومستوى الدعم الإجتماعي والتوافق الزواجي، والمستوى الإقتصادي، والحالة الصحية، وإلى دراسة الفروق في السعادة تبعا لمتغيرات (العمر، الحالة الإجتماعية، طبيعة العمل، المستوى التعليمي) وإلى التعرف على المتغيرات المنبئة بالسعادة، وأستخدمت الباحثة الأدوات التالية (قائمة أكسفورد للسعادة، ومقياس المساندة الإجتماعية، ومقياس التوافق الزواجي، ومقياس مستوى التدين، وإستمارة المستوى الإقتصادي، وإستمارة الحالة الصحية) وتم تطبيق الدراسة على عينة من طالبات وموظفات إدرايات وعضوات هيئة تدريس سعوديات من جامعة الرياض للبنات، بلغ عددهن (764) وتتراوح أعمارهن بين(18 الى 57 عاما)، وتوصلت الدراسة الى وجود إرتباط دال موجب بين السعادة وكل من مستوى التدين، والدعم الإجتماعي، والتوافق الزواجي، والمستوى الإقتصادي، والحالة الصحية، وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالسعادة تبعا لمتغير

العمر، والحالة الإجتماعية، والمستوى التعليمي، وطبيعة العمل، كما وجدت الدراسة أن التدين هو العامل المنبئ بالسعادة يليه الدعم الإجتماعي فالتوافق الزواجي ثم المستوى الإقتصادي.

كذلك هدفت دراسة الباكر (2008) إلى التعرف على أهم الطرق العملية لاكتساب الحوار السليم، وأنواع الحوارات الأسرية، والتحقق من وجود علاقة بين ثقافة الحوار الأسري وسعادة الأسرة، والتحقق من وجود علاقة بين ثقافة الحوار الأسري وبين الصحة النفسية للأبناء، وتمت الدراسة على عينة من الإناث المتزوجات بين عمر(24 إلى 55 سنة)، والذكور المتزوجين من عمر(22 إلى 50 سنة) مختلفة سنوات زواجهم وجنسياتهم وأوقات أعمالهم. واستخدمت الباحثة إستبانة من إعدادها لتحقيق أهداف الدراسة، وقد تكونت الإستبانة من بيانات خاصة بالأبناء وحالة الأسرة، وثقافة الحوار، وكشفت النتائج عن أهمية العلاقة بين ثقافة الحوار داخل وسعادتها، وقد أشارت العينة على مختلف أعمارها وسنوات الزواج بإيجابية (95%) منها، وأن الحوار سبب من أسباب سعادة الفرد على المستويين الزوجين والأبناء، وأن ثقافة الحوار الأسري مهارة يمكن اكتسابها وتعلمها، حيث بينت العينة المدروسة أن (97%) من الذكور والإناث تؤكد ذلك، وان فرضية تأثر العلاقة النفسية إيجاباً مع وجود الحوارات الأسرية تزيد من السعادة الأسرية تحققت بنسبة (91%) التي شملت كل شرائح العينة.

في حين هدفت دراسة الشوبكي وحمدي (2008) التعرف إلى فاعلية برنامج تدريب الوالدين على مهارات الإتصال في خفض الضغوطات النفسية، وتحسين مستوى التكيف لدى الأبناء، وقد تكونت عينة الدراسة من (60) أماً وأباً من أمهات وآباء طلبة الصف الثامن الأساسي وآبائهم، قسمت عشوائياً إلى مجموعتين متساويتين من الآباء والأمهات(المجموعة التجريبية التي تلقى أفرادها برنامجاً تدريبياً على مهارات الإتصال، والمجموعة الضابطة التي لم يتلقى أفرادها برنامجاً تدريبياً على مهارات الإتصال)، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لكل من الضغوطات النفسية والتكيف النفسي بين المجموعتين التجريبية والضابطة من الآباء، حيث انخفض مستوى الضغط النفسي وتحسن مستوى التكيف لدى الآباء في المجموعة التجريبية بالمقارنة بالضابطة. كما أظهرت النتائج وجود فروق بين أبناء أفراد المجموعة التجريبية وأبناء المجموعة الضابطة، في كل من درجة الضغوطات النفسية ودرجة التكيف، وقد كان التحسن لدى الأبناء الذكور أعلى منه لدى الإناث.

كما أجرت صالح (2007) دراسة هدفت التعرف إلى علاقة الرضا الزواجي بالتعبير الإنفعالي والاستثمار المتنوع لشريكة الحياة لدى الرجال المتزوجين من نساء عاملات وغير عاملات، وقد اشتملت عينة الدراسة على (289) من الرجال المتزوجين مقسمين إلى (132) من الرجال

المتزوجين من نساء عاملات، و(157) من الرجال المتزوجين من نساء غير عاملات، حيث طبق عليهم مقياس الرضا الزواجي من إعداد بلم ومهربيان (Plum & Merhrabian1999)، وينقسم المقياس إلى ثلاثة أبعاد هي(التواصل الإجتماعي والإقتصادي، والتواصل الوجداني، والتواصل الفكري)، كذلك استبيان التعبير الإنفعالي من إعداد ايمونز وكينج (Emmons & King 1990)، ويتكون من ثلاثة أبعاد هي التعبير عن الإنفعالات الإيجابية، والتعبير عن الألفة، والتعبير عن الإنفعالات السلبية. وكذلك إستبيان الاستثمار المتنوع لشريك الحياة من إعداد إليس (Ellis, 1998)، وقد كشفت النتائج عن وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الدرجة الكلية للرضا الزواجي والتعبير عن الإنفعالات الإيجابية والتعبير عن الألفة، وعلاقة إرتباطية سالبة مع التعبير عن الإنفعالات السلبية لدى الرجال المتزوجين من نساء عاملات. ولدى الرجال المتزوجين من نساء غير عاملات. كذلك تبين وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الدرجة الكلية للرضا الزواجي وكل من التعبير عن المشاعر والتسامح والتخطيط للمستقبل وقضاء أوقات الفراغ والتوفير من الدخل والأمانة والحماية الجسدية والإجتماعية والدرجة الكلية للاستثمار المتنوع لشريكة الحياة، والتعبير عن الألفة، وبينما لا توجد علاقة إرتباطية دالة مع العلاقة بأهل الزوج لدى الرجال المتزوجين من نساء عاملات ولدى الرجال المتزوجين من نساء غير عاملات. في حين تبين انه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الرجال المتزوجين من نساء عاملات والمتزوجين من نساء غير عاملات في التواصل الإجتماعي والإقتصادي والتواصل الوجداني، والتواصل الفكري والدرجة الكلية للرضا الزواجي، كما اتضح عدم وجود فروق بين مرتفعي التعبير الإنفعالي ومنخفضي التعبير الإنفعالي من الرجال المتزوجين من نساء عاملات والمتزوجين من غير العاملات في التواصل الإقتصادي والتواصل الوجداني، والفكري، والدرجة الكلية للرضا الزواجي. ما أوضحت النتائج أنه لا يوجد تأثير دال إحصائيا لكل من متغير الحالة الوظيفية للزوجات (عاملات وغير عاملات) ومستوى التعبير الإنفعالي (منخفض ومرتفع)، ومستوى الاستثمار المتنوع لشريكة الحياة (منخفض–مرتفع) على أبعاد الرضا الزواجي والتواصل الإجتماعي الإقتصادي، والتواصل الوجداني والتواصل الفكري والدرجة الكلية للرضا الزواجي لدى الرجال المتزوجين. كذلك بينت النتائج انه يمكن التنبؤ بالرضا الزواجي من خلال بعض أبعاد التعبير الإنفعالي والإستثمار المتنوع لشريكة الحياة لدى الرجال المتزوجين من نساء عاملات وغير عاملات.

كذلك استهدفت دراسة البلهان والناصر (2007) رصد وتحليل مقومات السعادة الزوجية حسب مدركات الشباب الكويتيين، حيث أجريت الدراسة على عينة قوامها (935) مفردة جميعهم من الشباب الكويتيين الذين تتراوح أعمارهم بين (18 – 33 سنة)، ويتوزعون بين الذكور بنسبة

(21.2%) والإناث بنسبة (78.8%)، وكلهم من المتزوجين، وينتمون إلى مختلف محافظات دولة الكويت، كما روعي في اختيارهم التنوع في الخصائص التي يحتمل أن تختلف وفقا لها مدركاتهم لمقومات السعادة، وقد اعتمدت الدراسة على مقياس تم إعداده بما يتفق وموضوع الدراسة وأهدافها، ويقيس ثلاثة مقومات للسعادة الزوجية هي(الثقة والاطمئنان النفسي، والتقبل والترابط، والتوافق الجنسي).

كشفت النتائج عن الارتفاع النسبي للقيمة التي تعكس إدراك الشباب الكويتيين لمقومات السعادة في حياتهم الزوجية، فعلى مستوى الثقة والاطمئنان النفسي تبين أن متوسط درجات المفحوصين يبلغ (88.1)، ويزداد هذا المتوسط بحسب مدركات المفحوصين الذكور، والمواطنين بالمحافظات الداخلية، والذين مضى على زواجهم مدة أقل، والذين لا يوجد لديهم أطفال والأعلى دخلا. أما فيما يخص التقبل والترابط النفسي فقد جاء متوسط درجة المفحوصين (72.4)، ويزداد التقبل والترابط النفسي لدى الشباب الذكور الذين يعيشون في محافظات داخلية والذين مضى على زواجهم مدة اقل، والذين ليس لديهم أطفال. وفيما يخص التوافق الجنسي بين الزوجين تبين أن متوسط درجة المفحوصين على المقياس بلغ (35.4)، ولا يختلف هذا المتوسط بإختلاف المفحوصين من حيث الجنس والسن، ومحافظة الإقامة، ومكان المعيشة، والأقساط الشهرية، لكنه يرتفع بفروق جوهرية لدى الذين مضى على زواجهم مدة أقل، كما يرتفع التوافق الجنسي كلما قل عدد الأطفال، وكذلك كلما أرتفع الدخل. وعلى مستوى مجمل مقومات السعادة الزوجية، فقد بلغت (195.7) على الدرجة الكلية للمقياس، ولا تختلف هذه الدرجة بإختلاف السن، ومكان المعيشة، والأقساط الشهرية، لكنها تختلف بإختلاف الجنس لصالح الذكور، ومحافظة الإقامة لصالح المحافظات الداخلية، وعدد الأطفال لصالح الذين ليس لديهم أطفال والدخل الشهري لصالح ذوي الدخل الأعلى.

كذلك قامت بسيوني (2006) بدراسة بعنوان الذكاء الوجداني للمرأة وعلاقته بتوافقها الزواجي، حيث حاولت من خلاله البحث عن إجابة عن تساؤل هل تتناسب صفات المرأة ذات الذكاء الوجداني المرتفع مع متطلبات التوافق الزواجي، ومعرفة إن كانت المرأة بذكائها الوجداني والذي يشبعها بمهارات إدارة الإنفعالات والقدرة على التعاطف والتواصل الإجتماعي قادرة على أن تكون بذلك عوامل مساعدة على التوافق الزواجي ومتطلباته، وقد طبقت دراستها على عينة مكونة من (63) زوجة (عاملة، وغير عاملة) وبفترة زواجية قصيرة ومتوسطة وطويلة، وبمستوى تعليمي متوسط وعال وفوق العالي، وقد توصلت الدراسة إلى نتيجة مفاداها هو عدم وجود علاقة تدل إحصائيا بين توافق المرأة الزواجي وذكائها الوجداني، وأنه توجد فروق دالة لصالح المرأة العاملة على مقياس

الذكاء الوجداني، وعلى بعديه المعرفة الإنفعالية والدافع النفسي بينما لم توجد فروق دالة بإختلاف مدة الزواج على المقاييس المستخدمة في الدراسة ووجدت فروقا دالة إحصائيا لصالح ذوات التعليم فوق المرتفع على مقياس الذكاء الوجداني بشكل كلى وعلى أبعاده المعرفة الإنفعالية وإدارة الإنفعالات والدافع النفسي بشكل خاص.

أيضاً هدفت دراسة عارف (2003) إلى إبراز فاعلية برنامج إرشادي في تحسين التواصل اللفظي بين عينة من الأزواج في المجتمع الأردني، في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية للتنبيه والتنبؤ حول المؤثر والأثر والتأثير كمحاولة لتجاوز السلبيات وتحفيز الإيجابيات، وتكونت عينة الدراسة من أربعة وعشرون فرداً (12 زوجا وزوجاتهم) ممن يقيمون بالعاصمة عمان في الأردن، يتراوح أعمار الأزواج بين (30 52) وتتراوح أعمار الزوجات (29 – 52) سنة، وقد قسمت عينة الدراسة تبعا لمتغيرات (حجم الأسر الكبير، والمستوى الإقتصادي المنخفض، وعدد سنوات الزواج الأقل)، وقد استخدمت الباحثة بالإضافة إلى البرنامج التجريبي مقياس التواصل اللفظي الزواجي، وقد دلت النتائج على عدم صحة الفرض الفرعي الأول وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الزوج والزوجة في التطبيق القبلي والبعدي، حيث أن الزوجات في الأسر ذات الحجم الكبير يبدين إهتماماً كبيرا في أي برامج إرشادية تساعدهن في حياتهن الزوجية، ويهتمن في تحسين التواصل اللفظي بينهن وبين أزواجهن، كما دلت النتائج على انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الزوج والزوجة ممن ينتمون إلى مستوى الإقتصادي المنخفض في التطبيق القبلي والبعدي، حيث أن المستوى الإقتصادي المنخفض يعد عاملا إيجابيا يجعل كلا من الزوج والزوج جادين في محاولة التواصل اللفظي كوسيلة للتعايش مع الوضع الإقتصادي كما أثبتت النتائج عدم صحة الفرض النظري، إذ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الزوج والزوجة ممن ينتمون إلى متغير عدد سنوات الزواج الأحدث، في كل من التطبيق القبلي والبعدي، حيث أن الزوجات ذوات السنوات الأكثر أبدين إهتماما كثير بالأزواج، بينما كانت الزوجات في متغير عدد سنوات الزواج الأحدث اقل إهتماما.

كما هدفت دراسة البركات (2001) إلى بحث الأرقام التي تعكسها منتديات الأسرة المنتشرة على الإنترنت حول المشكلات الأسرية المتعلقة بالتواصل السلبي والحرمان والطلاق العاطفي وضعف الحوار داخل الأسرة، حيث تشير تلك الأرقام إلى أن(79%) من حالات الانفصال تكون بسبب معاناة المرأة من إنعدام المشاعر، وعدم تعبير الزوج عن عواطفه لها، وعدم وجود حوار يربط بينهما. حيث اختار الباحث الإستشارات الأسرية التي تلقتها منتديات الأسرة على الانترنت في(6 منتديات) وقد بلغ مجموع الإستشارات التي وردت إلى هذه المنتديات خلال الفترة الزمنية التي تم

تحديدها (865 رسالة)، وقد تم اختيار عينة بالطريقة القصدية الغرضية وهي العينة التي تحقق أهداف الدراسة وبلغ مجموع العينة(287 رسالة)، علماً بان(87%) من الرسائل كانت من النساء المتزوجات و(10%) من الأبناء غير المتزوجين و(3%) فقط من الرجال المتزوجين. وقد أظهرت نتائج الدراسة: ضعف الحوار بوجه عام، كذلك كشفت الدراسة عن ظاهرة صمت الزوج أو الخرس العاطفي إذ أن هناك كثير من حالات الإنطواء لدى الأزواج وصمتهم في المنزل، كما دلت الدراسة إن هناك نوعين من الصمت (الإيجابي/ التلقائي، والسلبي/ المتعمد)، كما بينت الدراسة وجود الطلاق العاطفي والذي يعني إستمرار الزوجان بالعيش تحت سقف واحد لكن كلاً منهما له حياته الخاصة، كما دلت الدراسة على غياب المفردات الجميلة بين الزوجين والأبناء وهي من أهم المشاكل بين الأزواج التي يترتب عليها حياة زوجية جافة وقاسية، أيضاً أظهرت الدراسة شيوع الإساءة اللفظية بين إفراد الأسرة وكان للأطفال والنساء النصيب الأكبر من هذه الإساءة. كما ظهر شكل من أشكال التواصل السلبي وهو ما يسمى بأسلوب دعني وشأني.

كذلك هدفت دراسة عثمان (2001) إلى بحث العلاقة بين المساندة الإجتماعية من الأزواج وكل من السعادة الزوجية والتوافق مع الحياة الجامعية لدى عينة من طالبات الجامعة المتزوجات، فضلاً عن بحث تأثير متغيرات عمر الطالبة، وعمر زوجها، ووجود أطفال، ووظيفة الزوج، ودخل الأسرة، ومكان السكن، على كل من المساندة الإجتماعية، والسعادة الزوجية، والتوافق مع الحياة الجامعية، وقد بلغ عدد أفراد العينة (118) طالبة متزوجة تم اختيارهن عشوائيا من كليتي التربية والآداب بجامعة الزقازيق منهن (45) طالبة في مرحلة الليسانس والبكالوريوس، و(73) طالبة بمرحلة الدراسات العليا، وطبق على أفراد العينة ثلاثة مقاييس من إعداد الباحث، وقد توصلت الدراسة إلى وجود مسارات دالة للعلاقة بين متغيرات البحث الأساسية وهي المساندة الإجتماعية من الأزواج والسعادة كما تدركها الزوجة، والتوافق مع الحياة الجامعية (كدرجة كلية، وكدرجات فرعية تعبر عن التوافق الإجتماعي، والتوافق الشخصي والإنفعالي، والتوافق الدراسي) وكانت أكثر المسارات الدالة إحصائيا بين المساندة الإجتماعية والسعادة الزوجية، كذلك أظهرت النتائج وجود فروق بين الطالبات المتزوجات ممن ليس لديهن أطفال ومن لديهن أطفال في درجات المساندة الإجتماعية لصالح المجموعة الأولى، وفي درجات السعادة الزوجية لصالح المجموعة الثانية. أيضاً تبين انه لا يوجد تأثير لعمر الطالبة وعمر الزوج، والتفاعل بينهما على درجات كل من المساندة والسعادة الزوجية والتوافق الإجتماعي والتوافق الشخصي والإنفعالي والتوافق الدراسي، أيضاً تبين أنه لا يوجد تأثير لدخل الأسرة، ومكان السكن، والتفاعل بينهما على درجات كل من المساندة والسعادة الزوجية والتوافق الإجتماعي والتوافق الشخصي والإنفعالي والتوافق الدراسي، والدرجة الكلية للتوافق مع الحياة الإجتماعية، في حين تبين وجود تأثير لوظيفة الزوج على كل من المساندة

والسعادة الزوجية والتوافق مع الحياة الجامعية حيث كانت الفروق دالة لصالح المعلمين مقارنة بالوظائف الأخرى.

أيضاً أجرى سمور (1997) دراسة تنبؤية لقياس درجة التوافق الزواجي في ضوء عدد من المتغيرات، حيث هدفت إلى تحديد أثر بعض المتغيرات في التوافق الزواجي، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإستخدام مقياس التوافق الزوجي من إعداد (القواسمي، 1995)، حيث تم تطبيقه على عينة تكونت من (81) زوجاً من المعلمين، وقد أظهرت النتائج أن التوافق الزواجي ارتبط إرتباطاً دالاً مع الزواج السعيد لوالدي الزوج، وحل الخلافات بين الزوجين بالنقاش، والحوار المتزن، ووجود اتفاق بين الزوجين حول الأولاد، في حين لم تكن قيم معاملات الإرتباط دالة إحصائيا لمتغيرات أخرى، كما أشارت نتائج تحليل الإنحدار المتعدد والمتدرج إلى أن المتغيرات التالية: (حل الخلافات بين الزوجين بالنقاش والحوار المتزن واتفاق الزوجين حول تربية الأولاد، ومعاناة احد الزوجين من مرض مزمن) والعلاقة الوثيقة للزوج مع أهل زوجته، وعمر الزوج عند الزواج) أسهمت في تفسير معظم تباين درجات التوافق الزواجي للأزواج، أما بالنسبة للتوافق الزواجي للزوجات فقط أظهرت النتائج أن التوافق الزواجي لديهن ارتبط إرتباطاً دالاً بعلاقة الزوجة بأهل الزوج، ووجود اتفاق بين الزوجين حول تربية الأولاد، وحل الخلافات بين الزوجين بالنقاش والحوار المتزن بينهما، وأشارت النتائج إلى أن المتغيرات التي أسهمت في تفسير معظم التباين كانت حل الخلافات بين الزوجين بالنقاش والحوار المتزن، وعلاقة الزوجة العاملة الوثيقة بأهلها.

2.2.2 الدراسات الاجنبية

قامت هيمان وآخرون (Julia et al.(2011 باحثون من معهد ماكينزي التابع لجامعة إنديانا – بدراسة علمية دولية حول السعادة الزوجية والعوامل المؤثرة فيها، وقد أجريت الدراسة على عينة من الأزواج والزوجات تضم نحو (1009) أزواج وزوجات من (5 دول) بمعدل (200) زوج وزوجة من كل دولة، والدول هي الولايات المتحدة الأميركية وألمانيا وأسبانيا واليابان والبرازيل، وتراوحت أعمار الرجال المشاركين فيها ما بين(39 و70)عاماً، فيما تراوحت أعمار المشاركات من الزوجات بين(25 و76) عاماً. حيث طلب الباحثون من المشاركين في الاستطلاع الإجابة عن(50 سؤالاً) حول السعادة الزوجية ودور الحب والجنس في الوصول إليها، مع إعطائهم تأكيدات بأن إجاباتهم لن يتم الكشف عنها لشركائهم. وقد كشفت نتائج الدراسة أنّ الرجال بصفة عامة يسعون وراء الجنس، فيما يحتل الحب مكانة أسمى في حياة الزوجة، وأكدت الدراسة أنّ الرجال يكونون خلال سنوات الزواج الأولى أكثر شعوراً بالسعادة الزوجية، وأقل إحساساً بالإشباع

الجنسي، فيما تكون النساء أقل إحساساً بالسعادة وأكثر إحساساً بالعلاقة الحميمة، ولكن بعد مرور(15 عاماً) على الزواج تبدأ المعادلة تتغير، ويرتفع مستوى شعور الزوجة بالسعادة الزوجية، فيما يتراجع إحساسها بالإشباع، على عكس الزوج الذي يتراجع إحساسه بالسعادة الزوجية ويزيد شعوره بالإشباع الحميم.

كذلك أجرى أوستن وساكلوفسك وايقان Austin & Saklofske & Egan (2005) دراسة هدفت التعرف إلى العلاقة بين الذكاء الإنفعالي كسمة والسعادة والصحة والشخصية والرضا عن الحياة وعدم القدرة على التواصل والتغير العاطفي، وقدر أجريت الدراسة على عينة بلغت (500) مبحوث من الكنديين، وعينة اسكتلندية بلغت (204)، وقد طبق فريق البحث مجموعة من المقاييس تمثلت في مقياس (الذكاء الإنفعالي كسمة، والسعادة والصحة والشخصية والرضا عن الحياة وعدم القدرة على التواصل والتغير العاطفي) وقد خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج كان أهمها وجود علاقة إرتباطية موجبة بين الذكاء الإنفعالي والرضا عن الحياة ونوعية وحجم الدعم الإجتماعي، وأرتبط الذكاء الإنفعالي سلبياً بشرب الكحول وعدم القدرة على التواصل والتعبير عن العواطف، وكما أرتبط الذكاء الإنفعالي وأبعاده الفرعية إيجابيا بأربعة عوامل للشخصية من قائمة العوامل الخمسة الكبرى وهي (الإنبساطية، يقظة الوعي، الطيبة، الانفتاح على الخبرة، والعصابية)، وكما ارتبط الذكاء الإنفعالي بكل من الصحة والذهاب لإستشارة الطبيب كمؤشرات للإهتمام بالصحة، وكما ارتبطت الصحة والرضا عن الحياة سلبيا بالعصابية وإيجابيا بكل من الانبساطية ويقظة الوعي والطيبة والانفتاح على الخبرة.

أيضاً قام ويلسي Wesley (2001) بدراسة هدفت إلى بحث العلاقة بين المرونة الزواجية والسعادة الزوجية لدى المتزوجين والمطلقين والتوافق النفسي لدى الأطفال، حيث تم ضبط متغير مدة الزواج بتحديده لمدة عشر سنوات على مرور الزواج سواء بالنسبة للزيجات المستمرة أو المطلقة، وقد أوضحت النتائج أن هناك علاقة بين السعادة الزوجية والمرونة الزواجية لدى الزوجين كما وجدت علاقة بين المرونة الزواجية والتوافق النفسي لدى الأطفال، وتبين أن أداء الدور الزواجي بنجاح يرتبط بالعهود المبرمة بين الزوجين والصداقة والإحساس بالنزوة والإتصال الوجداني وحل الخلافات الزواجية، والتوافق الجنسي الإيجابي والرؤية المدعمة للمرونة كسمة شخصية في الزواج، وان هذه الزيجات لديها خبرات على درجة عالية من الإتفاق في صميم نظم الاعتقاد والإدراك المدعم للشخصية المرنة في الزواج، ويظهر ذلك في الأمانة الزواجية والتحكم في الغضب والمقدرة الشخصية على تحمل الصعوبات، وإمدادات التدعيم الخارجي للمرونة الزوجية من قبل أهل الزوجين.

كما استهدفت دراسة سوفنتير Sofntouir(2001) معرفة العلاقة بين أساليب الإتصال والتواصل بين الزوجين وأثرها في الحد من الخلافات الزوجية بينهم، وقد قام الباحث بإستخدام المقابلة كأداة للدراسة في التعرف على المطلوب من خلال الأسئلة المفتوحة والموجهة لكلا من الزوج والزوجة وذلك للأزواج الذين تعدت فترة زواجهم(6 سنوات)، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان من أهمها أن هناك علاقة إرتباطية بين الخلافات الزوجية وعدم توافر أساليب الإتصال بين الأزواج وأيضاً نقص أساليب الإتصال والتفاهم يؤدي إلى نقص الود والتفاهم في العلاقات الزوجية.

أيضاً هدفت دراسة شين وسيلفرستين(2000) Chen & Silverstein إلى بحث تأثير المساندة الإجتماعية من الأبناء والأقارب على السعادة الزوجية، ودورها في حل الخلافات بين الزوجين، وقد قام الباحثان بإستخدام مقياس المساندة الإجتماعية ومقياس السعادة الزوجية، حيث طبقت المقاييس على عينة مكونة من (3039) من الرجال والنساء الصينيين، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها: أن المساندة الإجتماعية من الأبناء ورضا الأبناء عن المساندة ساهمت بدرجة عالية في حل كثير من الخلافات الزوجية بين الأبوين، وزادت من الإستقرار الأسري والسعادة الزوجية، وان المساندة الإجتماعية من الأقارب لا يمكن تجاهل تأثيرها الإيجابي على السعادة الزوجية، ولكنها أقل تأثير من المساندة الإجتماعية من الأبناء، وقد تأثرت السعادة الزوجية بدرجة الإستقرار الوظيفي حيث ساهم الإستقرار الوظيفي في زيادة السعادة الزوجية بدرجة كبيرة.

كذلك قام توماس Thomas(2000) بدراسة هدفت إلى البحث عن تأثير المرونة الزوجية والسعادة الإنفعالية في التغلب على الصعوبات الأسرية لدى عينة من المتزوجين والمتزوجات من ذوي المستوى الإجتماعي والإقتصادي المنخفض، وقد طبقت الدراسة على عينة مكونة من (300) رجلاً وامرأة من المجتمع الأمريكي نصفهم من أصل إفريقي، وقد طبق الباحث استبيان ظروف الحياة الصعبة، وقائمة القدرة على الاحتمال الأسري، واستبيان النتائج التأديبية، وتقرير الممارسات التربوية للطفل، ومقياس الأحداث الأسرية، ومقياس المرونة في السعادة الإنفعالية، واستبيان الصحة العامة، وتوصلت النتائج إلى أن النساء والرجال من أصل أفريقي أكثر نشاطا في القيام بأدوارهم الزوجية والنساء يتمتعن بالإيجابية وأكثر استسلاما وخضوعا لأدوارهن الزواجية، ويظهر ذلك من خلال قيام أزواجهن بوظائفهم الأسرية والمشاركة الفعالة في الأنشطة المدرسية، كما وجدت علاقة بين الأنماط السلوكية ونموذج المرونة الزواجية، وتوضح النتائج مدى تأثير التقارب الايكولوجي والثقافي بين الزوجين، وعلاقته بالمنظور الدينامي للسعادة الإنفعالية واستراتيجيات معالجة

المشكلات الزواجية، حيث تبين أن الزوجات الأمريكيات من أصل إفريقي يتفوقن في مهارات تنظيم أدوارهن في نطاق الأسرة والعمل والتغلب على الصعوبات الأسرية والسعادة الإنفعالية والمرونة التنبؤية لدى أزواجهن والنجاح في مواجهة الصعوبات الأسرية.

في السياق ذاته أجرى بورلسن ويدنتون (1997) Burlsom & Denton دراسة هدفت إلى بحث العلاقة بين مهارات التواصل والرضا الزواجي، وكان الفرض الرئيس في هذه الدراسة (أن العلاقة بين التواصل والرضا الزواجي هي علاقة معقدة ومتداخلة بشكل كبير وليست بسيطة)، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان ببناء مقياس مكون من مجموعة متغيرات هي(نمط المهارة، والضيق الزواجي، والنوع الإجتماعي) حيث تكون نمط المهارة من أربع مهارات تواصل ومظهرين من الرضا الزواجي، وقد طبقت الدراسة على عينة مكون من (30) زوجاً من الأزواج الذين يعانون من الضيق، و(30) زوجاً من الأزواج الذين لا يعانون من الضيق، وأظهرت نتائج التحليل بان هناك علاقة دالة إحصائيا بين المتغيرات التي تمت دراستها، وبشكل خاص فان مهارات التواصل والرضا كانا مرتبطين بشكل إيجابي بين الأزواج الذين لا يعانون من الضيق الزواجي، وبالمقابل كان هناك علاقة إرتباط سلبية بين الأزواج الذين يعانون من الضيق ما بين مهارات التواصل والرضا الزواجي.

أيضاً هدفت دراسة ارشير (1987) Archir إلى دراسة العلاقة بين مفهوم الذات والتواصل والتوافق الزواجي خلال الحياة الزوجية، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (102) زوجا من الأزواج الذين يقيمون معاً، منهم (49) رجال، و(53) امرأة، وقد قسمت العينة إلى مجموعتين الأولى عيادية وتشتمل على (43) فرداً تم اختيارهم من مركز محلي للأمراض العقلية حيث يتلقى أفرادها إرشاداً زواجياً هناك، ومجموعة غير عيادية مكونة من (59) فرداً تم إختيارهم من المتطوعين للدراسة، وقد كان من شروط اختيار العينة ألا يقل العمر الزواجي بينهم عن سنة واحدة، وقد طبق على أفراد عينة الدراسة مقياس تينسي لمفهوم الذات وإستبانة التواصل الزواجي لقياس مستوى التواصل الزواجي بين كل زوجين، كذلك تم إستخدام مقياس التوافق الزواجي، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية لمفهوم الذات وبين التوافق الزواجي، كذلك أظهرت النتائج وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين ومفهوم الذات التواصل الزواجي والتوافق الزواجي.

أيضاً استهدفت دراسة لي مان (1985) Lyman تحديد بعض أنواع اتصالات الوالدين الصحيحة التي تتناقض مع الإتصالات السلبية، حيث اهتمت الدراسة بإعطاء وصف لنماذج الإتصال السليمة في الأسرة السوية وكذلك الأنماط من الإتصال في الأسرة الغير سوية كمؤشر للتوافق داخل

الأسرة، حيث أكدت الدراسة على أثر الإتصال السليم بين أعضاء الأسرة على العلاقة بين الزوجين وعلى الأبناء في الأسرة وخاصة على حياتهم النفسية والإجتماعية والدراسية – وكيف أن ظهور المشكلات داخل نسق العلاقات في الأسرة ما هي إلا دليل على فشل عمليات الإتصال داخل الأسرة.

أيضاً استهدفت دراسة كارتر Carter (1980) بحث العلاقة بين التوافق النفسي وإحترام الـذات والتواصل الزواجي لدى عينة من الأزواج والزوجات مكونة من (227) زوج وزوجة متزوجين منذ عام على الأقل، حيث قام بتطبيق مقياس التوافق الزواجي على العينة الكلية، وآخر للتفاعلات الزوجية، ومقياس لتقدير الذات، إلى جانب صحيفة بيانات ديمواغرفية، وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة إرتباطية موجبة بين التوافق الزواجي وكل من التواصل الزواجي (التفـاعلات الزوجية)، وتقدير الذات، كذلك بينت النتائج أن مستوى تقدير الذات والقـدرة علـى التواصـل الزواجي هما عنصران هامان في عملية التوافق الزواجي.

كذلك هدفت دراسة دين ولوكاس(1974) Dean & Lucas إلى التعرف علـى أهـم العوامـل المؤثرة في نجاح العلاقة الزوجية، وقد تحددت تلك العوامل المستهدفة فـي الدراسـة بالعوامـل التالية (المستوى الإقتصادي والإجتماعي، والمستوى التعليمي، والوفاء بالعهد أو الوعد، والحوار وتبادل الأفكار والآراء، وتقدير الذات، والدور الزواجي، وتكونت عينة الدراسة من (44) زوجاً من ذوي المستوى الإجتماعي والإقتصادي والتعليمي المتوسط حيث طبق عليهم الباحث العديد من الأدوات لتحقيق أهداف الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: أن هناك إرتباط إيجابي بين درجة التوافق الزواجي وكل من والحوار وتبادل الأفكار والآراء، والوفـاء بالعهـد، وتقدير الذات، وتحقيق النضج الإنفعالي، والقيام بالدور الزواجي.

3.2 تعقيب على الدراسات العربية والأجنبية السابقة:

باستعراضنا لهذه الدراسات العربية والأجنبية نلاحظ أن هناك إهتماما ظاهرًا بموضوع البحث في مجال الحوار الأسري والسعادة الزوجية، وقد تنوعت الدراسات في طرح هذا الموضـوع وترى الباحثة تصنيفها تحت عناوين مختلفة حسب دلالتها وهي:

1. دراسات اهتمت بالعوامل المنبئة بالسعادة الزوجية حيث بينـت دراسـة جـان (2008) ان التدين هو العامل المنبئ بالسعادة يليه الدعم الإجتماعي فالتوافق الزواجـي ثـم المسـتوى الإقتصادي. كما بينت صالح (2007) انه يمكن التنبؤ بالرضا الزواجي من خلال بعـض أبعاد التعبير الإنفعالي والاستثمار المتنوع لشريكة الحياة لدى الرجال المتزوجين من نساء

عاملات وغير عاملات. ودراسة شين وسيلفرستين (2000) Chen & Silverstein التي بينت أن السعادة الزوجية تأثرت بدرجة الإستقرار الوظيفي حيث ساهم الإستقرار الوظيفي في زيادة السعادة الزوجية بدرجة كبيرة. ودراسة سمور(1997) التي بينت أن (حل الخلافات بين الزوجين بالنقاش والحوار المتزن واتفاق الزوجين حول تربية الأولاد، ومعاناة احد الزوجين من مرض مزمن والعلاقة الوثيقة للزوج مع أهل زوجته، وعمر الزوج عند الزواج) أسهمت في تفسير معظم تباين درجات التوافق الزواجي للأزواج. كذلك بينت دراسة شين وسيلفرستين (2000) Chen & Silverstein ان المساندة الإجتماعية من الأبناء ورضا الأبناء عن المساندة ساهمت بدرجة عالية في حل كثير من الخلافات الزوجية بين الأبوين، وزادت من الإستقرار الأسري والسعادة الزوجية.

2. دراسات تجريبية اهتمت بالتعرف على مدى فعالية الحوار الأسري: وتتمثل في دراسة أحمد (2012) التي بينت وجود علاقة إيجابية بين إستخدام المدخل المعرفي وزيادة وعي الطالبات الجامعيات المقبلات على الزواج بالحوار الأسري بكل محاوره، حيث اتفقت مع نتائج دراسة أبو اسعد (2011) التي كشفت عن فاعلية برنامج إرشادي جمعي يستند إلى العلاج الجشتالي في تحسين مهارات التواصل الزواجي عند الأزواج من الرجال، كذلك اتفقت مع نتائج دراسة الشوبكي وحمدي (2008) التي كشفت عن فاعلية برنامج تدريب الوالدين على مهارات الإتصال في خفض الضغوطات النفسية، تحسين مستوى التكيف لدى الأبناء، أيضاً دراسة عارف (2003)، التي أظهرت مدى فاعلية برنامج إرشادي في تحسين التواصل اللفظي بين عينة من الأزواج في المجتمع الأردني.
3. دراسات مسحية وصفية اهتمت بمعرفة علاقة الحوار الأسري بالسعادة الزوجية وبعض المتغيرات الأخرى حيث كشفت دراسة صبّان وآخرون (2012) عن وجود علاقة إرتباط سالبة بين العنف الأسري والحوار، كما كشفت نتائج دراسة (2001)Sofntouir عن علاقة إرتباطية بين الخلافات الزوجية وعدم توافر أساليب الإتصال بين الأزواج وأظهرت أيضاً أن نقص أساليب الإتصال والتفاهم يؤدي إلى نقص الود والتفاهم في العلاقات الزوجية. وهذا يتفق مع كشفت عنه دراسة صالح (2007) التي بينت وجود علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائيا بين الدرجة الكلية للرضا الزواجي وبين التعبير عن الإنفعالات السلبية لدى الرجال المتزوجين من نساء عاملات. ولدى الرجال المتزوجين من نساء غير عاملات. وكذلك نتائج دراسة بورلسن ويدنتون (1997) Burleson & Denton التي كشفت عن علاقة إرتباط سلبية بين الأزواج الذين يعانون من الضيق ما بين مهارات التواصل والرضا الزواجي. ونتائج دراسة اوستن وساكلوفسك وايقان Austin &Saklofske &Egan (2005) التي أظهرت إرتباط الصحة والرضا عن الحياة سلبيا بالعصابية. ودراسة

موسى(2011) التي أظهرت وجود علاقة إرتباطية طردية بين محور الحوار الأسري وبين متغيرات (مستوى تعليم الوالدين وعمر الأبناء ومهنة الوالدين والمرحلة الدراسية للأبناء).

- في الجانب الآخر كشفت هذه الدراسات عن جوانب إيجابية حيث اتفقت نتائج دراسة موسى(2011) التي أظهرت وجود علاقة إرتباطية طردية بين محور الحوار الأسري وبين متغيرات (مستوى تعليم الوالدين وعمر الأبناء ومهنة الوالدين والمرحلة الدراسية للأبناء)، كما وبينت دراسة جان (2008) وجود إرتباط إيجابي بين السعادة وكل من مستوى التدين، والدعم الإجتماعي، والتوافق الزواجي، والمستوى الإقتصادي، والحالة الصحية، وهذا يتفق مع ما جاءت به دراسة صالح (2007) التي بينت وجود علاقة موجبة بين الدرجة الكلية للرضا الزواجي والتعبير عن الإنفعالات الإيجابية والتعبير عن الألفة. أيضاً اتفقت مع نتائج دراسة سمور (1997) التي أظهرت أن التوافق الزواجي ارتبط إرتباطاً دالاً مع الزواج السعيد لوالدي الزوج، وحل الخلافات بين الزوجين بالنقاش، والحوار المتزن، ووجود اتفاق بين الزوجين حول الأولاد، أيضاً اتفقت مع نتائج دراسة ويلسي (2001) Wesley التي أوضحت أن هناك علاقة بين السعادة الزوجية والمرونة الزواجية لدى الزوجين كما وجدت علاقة بين المرونة الزواجية والتوافق النفسي لدى الأطفال، أيضاً اتفقت مع نتائج دراسة بورلسن ويدنتون (1997) Burleson & Denton التي أظهرت علاقة بين مهارات التواصل والرضا حيث كانا مرتبطين بشكل إيجابي بين الأزواج الذين لا يعانون من الضيق الزواجي.
- كذلك اتفقت مع دراسة دين ولوكاس(1974) Dean & Lucas التي بينت أن هناك إرتباط إيجابي بين درجة التوافق الزواجي وكل من والحوار وتبادل الأفكار والآراء، والوفاء بالعهد، وتقدير الذات، وتحقيق النضج الإنفعالي، والقيام بالدور الزواجي. ونتائج دراسة كارتر (1980) Carter التي كشفت عن وجود علاقة إرتباطية موجبة بين التوافق الزواجي وكل من التواصل الزواجي (التفاعلات الزوجية). أيضا دراسة الباكر (2008) التي كشفت عن أهمية العلاقة بين ثقافة الحوار داخل الأسرة وسعادتها.
- كذلك أظهرت نتائج بعض الدراسات عدم وجود علاقة فقد اتفقت نتائج دراسة صالح (2007) التي بينت عدم وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين الدرجة الكلية للرضا الزواجي مع العلاقة بأهل الزوج لدى الرجال المتزوجين من نساء عاملات ولدى الرجال المتزوجين من نساء غير عاملات. مع نتائج دراسة بسيوني (2006) التي توصلت الدراسة إلى نتيجة مفاداها هو عدم وجود علاقة تدل إحصائيا بين توافق المرأة الزواجي وذكائها الوجداني. ودراسة موسى(2011) التي أظهرت انه لا توجد علاقة بين محور

الحوار الأسري وبين متغيرات (عمر الوالدين والدخل الشهري للأسرة، والجنس، وترتيب الأبناء بين الإخوة).

- أيضاً وفيما يتعلق بالتوافق الزواجي فقد بينت دراسة ارشير (1987) Archir وجود علاقة دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية لمفهوم الذات وبين التوافق الزواجي، كذلك أظهرت النتائج وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين مفهوم الذات والتواصل الزواجي والتوافق الزواجي. وهذا يتفق مع نتائج دراسة كارتر (1980) Carter التي كشفت عن وجود علاقة إرتباطية موجبة بين التوافق الزواجي وتقدير الذات، كذلك بينت النتائج أن مستوى تقدير الذات والقدرة على التواصل الزواجي هما عنصران هامان في عملية التوافق الزواجي. كذلك ارتبط الرضا عن الحياة الذي كشفت عنه دراسة أوستن وساكلوفسك وايقان (2005) Austin & Saklofske & Egan بالذكاء الإنفعالي ونوعية وحجم الدعم الإجتماعي.

4. دراسات اهتمت بأثر الجنس في السعادة الزوجية، فقد أثبتت دراسة البلهان والناصر (2007) الارتفاع النسبي للقيمة التي تعكس إدراك الشباب الكويتيين لمقومات السعادة في حياتهم الزوجية، ويزداد هذا المتوسط بحسب مدركات المفحوصين الذكور.
5. دراسات دلت على أهمية الحوار الأسري حيث ذهبت دراسة أحمد (2012) إلى ضرورة الإهتمام بالحوار الأسري وأهمية غرس قيمة وثقافته لدى الأبناء لما له من أثر إيجابي في تنمية الحوار داخل الأسرة، وضرورة معالجة كل المعوقات التي تعوق الحوار الإيجابي أو تجعل الحوار منعدم داخل الأسرة لتدني. كما بينت دراسة صبّان وآخرون (2012) أهمية الحوار في الحد من العنف حيث بينت الدراسة وجود نسبة مرتفعة لغياب الحوار الإيجابي داخل الأسر في المجتمع السعودي بلغت (50.5) خاصة في الأسر التي تعاني العنف الأسري. وهذا لا يتفق مع نتائج دراسة البركات (2001) التي بينت ضعف الحوار بوجه عام كما كشفت عن ظاهرة صمت الزوج أو الخرس العاطفي، وإن هناك نوعين من الصمت (الإيجابي/ التلقائي، والسلبي/ المتعمد)، ووجود الطلاق العاطفي، وغياب المفردات الجميلة بين الزوجين والأبناء.
6. دراسات دلت على مدى انتشار العنف حيث بينت دراسة صبّان وآخرون (2012) ووجود نسبة مرتفعة من العنف الأسري داخل الأسر في المجتمع السعودي بلغت نسبته (39.8)، وياخذ العنف اشكالاً متنوعة منها: (الجسدي، اللفظي، النفسي،والمادي). ودراسة البركات (2001)التي أظهرت شيوع الإساءة اللفظية بين إفراد الأسرة وكان للأطفال والنساء النصيب الأكبر من هذه الإساءة.

7. دراسات دلت على مدى انتشار السعادة الزوجية حيث كشفت دراسة البلهان والناصر (2007) عن الارتفاع النسبي للقيمة التي تعكس ادراك الشباب الكويتيين لمقومات السعادة في حياتهم الزوجية.
8. دراسات اهتمت بأثر العمر في السعادة الزوجية حيث بينت دراسة عثمان (2001) أنه لا يوجد تأثير لعمر الطالبة وعمر الزوج، والتفاعل بينهما على درجات كل من المساندة والسعادة الزوجية والتوافق الإجتماعي والتوافق الشخصي والإنفعالي والتوافق الدراسي. كذلك بينت دراسة البلهان والناصر (2007) فيما يخص التوافق الجنسي بين الزوجين لا يختلف بإختلاف المفحوصين من حيث السن. في حين بينت دراسة موسى(2011) وجود فروق في متوسطات ممارسات الحوار الأسري مع الأبناء وكذلك في معوقات الحوار الأسري تبعا لمتغير عمر الوالدين لصالح العمر الأكبر.
9. دراسات اهتمت بأثر التعليم حيث بينت دراسة جان (2008)عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالسعادة تبعا لمتغير المستوى التعليمي. في حين بينت دراسة موسى(2011) وجود فروق في متوسطات ممارسات الحوار الأسري مع الأبناء وكذلك في معوقات الحوار الأسري تبعا لمتغير مستوى تعليم الوالدين.

في ضوء ما تم ذكره ترى الباحثة ان الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة في تناولها للعلاقة بين فنيات الحوار والسعادة الزوجية، وقد تمثلت فنيات الحوار في هذه الدراسة بالفنيات التالية(فنية الإنصات والإستماع، وفنية آداب الحوار، وفنية فهم زوجي/زوجتي، وفنية التحكم بالإنفعالات، وفنية الإقناع)، حيث تتميز هذه الدراسة عن مختلف الدراسات الاخرى بتناولها لهذه الفنيات، وكذلك بالمقياس الذي تم بناءه خصيصاً لتحقيق اهداف هذه الدراسة، ايضا ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات الاخرى، انها بحثت في العلاقة بين هذه الفنيات الخمس على اختلافها، وعلاقة كل واحدة منها بالسعادة الزوجية، ايضا تختلف هذه الدراسة بطبيعة العينة المستهدفة، وكذلك المتغيرات الديمغرافية التي تركزت حولها هذه الدراسة.

الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات

1.3 منهج الدراسة

2.3 مجتمع الدراسة

3.3 عينة الدراسة

4.3 أدوات الدراسة

5.3 إجراءات الدراسة

6.3 متغيرات الدراسة

7.3 المعالجة الإحصائية

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمنهج الدراسة، ومجتمعها وعينتها. كما يعطي وصفاً مفصلاً لأداتا الدراسة وصدقهما وثباتهما، وكذلك إجراءَات الدراسة والمعالجة الإحصائية التي استخدمتها الباحثة في استخلاص نتائج الدراسة وتحليلها.

1.3 منهج الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة. حيث تم استقصاء أراء الأزواج في مدينتي الخليل والقدس حول دور فنيات الحوار في السعادة الزوجية من وجهة نظرهم.

2.3 مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع الأزواج في مدينتي الخليل والقدس على إختلاف أعمارهم وفترات زواجهم، وقد تميز مجتمع الدراسة بكبر حجم المجتمع وصعوبة حصره على مدار السنوات الماضية، وحسب إحصائيات رسمية صادرة عن المحاكم الشرعية في مدينتي الخليل والقدس لعام (2013م) فقط، بلغ عدد المتزوجين في مدينة القدس وحدها (2746) حالة زواج، بينما بلغ عدد المتزوجين في الخليل(2536) حالة زواجية.

3.3 عينة الدراسة

اشتملت الدراسة على عينة متاحة مكونة من (350) زوج وزوجة من الأزواج المتواجدين في مدينتي الخليل والقدس، منهم (175) من الذكور، و(175) من الإناث، وقد تم اختيار هذه العينة لمراعاة تمثيل المتغيرات المستقلة التي وضعتها الباحثة في الدراسة، حيث ان العينة المتيسرة او العينة المتاحة تستخدم عند اختيار عدد من الافراد الذي يستطيع العثور عليهم في مكان وفترة

زمنية محددة عن طريق الصدفة وذلك لسهولة استخدمها(ابو علام، 2011). وبعد إتمام عملية جمع البيانات وصلت حصيلة الجمع إلى (313) مبحوث. استبعد منها (4) استبيانات بسبب عدم صلاحيتها للتحليل الإحصائي لكي تصبح عينة الدراسة التي تم إجراء التحليل الإحصائي عليها (309) مبحوثين، ويبين الجدول (1.3) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المدينة والجنس، والعمر عند الزواج، ومدة الزواج، والمؤهل العلمي، ومعدل الدخل، وعدد الأبناء.

جدول 1.3. توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المدينة، والجنس، والعمر الحالي، والعمر عند الزواج، ومدة الزواج، والمؤهل العلمي، ومعدل الدخل، وعدد الأبناء.

المتغير		العدد	النسبة المئوية	المجموع
المدينة	الخليل	166	53.7	309
	القدس	143	46.3	
الجنس	ذكر	155	50.2	309
	أنثى	154	49.8	
العمر الحالي	اقل من 30 سنة	138	44.7	309
	بين 30 – 45 سنة	124	40.1	
	أكثر من 45 سنة	47	15.2	
العمر عند الزواج	اقل من 20 سنة	101	32.7	309
	بين 20 – 25 سنة	144	46.6	
	أكثر من 25 سنة	64	20.7	
مدة الزواج	اقل من 5 أعوام	116	37.5	309
	بين 5 – 10 أعوام	64	20.7	
	أكثر من 10 أعوام	129	41.7	
المؤهل العلمي	ثانوي فما دون	142	46.0	309
	دبلوم	81	26.2	
	بكالوريوس فأعلى	86	27.8	
مستوى الدخل	اقل من 2000 شيكل	55	17.8	309
	بين 2000 – 3000 شيكل	151	48.9	
العمر	أكثر من 3000 شيكل	103	33.3	
عدد الأبناء	لا يوجد أبناء	56	18.1	309
	بين 1 – 3 أبناء	119	38.5	
	أكثر من 3 أبناء	134	43.4	

4.3 أداتا الدراسة:

تم إستخدام أداتين في هذه الدراسة، وهما مقياس فنيات الحوار، ومقياس السعادة الزوجية، وفيما يلي وصف لكل مقياس:

1.4.3 مقياس فنيات الحوار.

للتعرف إلى فنيات الحوار قامت الباحثة ببناء مقياس خاص من خلال الرجوع للعديد من الدراسات والبحوث وقد تمثلت في دراسة أحمد (2012) والشويعر (2010) وفرغلي (2010) وفهد(2011) وجاب الله وعلام(2010)، ويتكون المقياس في صورته الأولية من (35) فقرة، تقيس خمسة فنيات من فنيات الحوار، وبعد إخضاع المقياس للتحكيم من قبل الباحثة تم أجراء التعديلات على المقياس وملائمة فقراته لأغراض الدراسة، حيث خرجت الباحثة بمقياس مكون من (36) فقرة. موزعة على خمسة فنيات كما هو وراد في الجدول (2.3):

جدول 2.3. يبين توزيع أبعاد الدراسة على فقراتها.

الرقم	الفنية	عدد الفقرات
1	فنية الإنصات والإستماع	7
2	فنية آداب الحوار	7
3	فنية فهم الزوج/الزوجة	7
4	فنية التحكم بالإنفعالات	8
5	فنية الإقناع	7
المجموع		36

1.2.4.3 تصحيح المقياس:

يتضمن هذا المقياس في تقدير الشخص لنفسه بطريقة ذاتية، أي كما يرى نفسه، ويتضمن المقياس (36) فقرة. وقد بنيت الفقرات بالاتجاه الإيجابي حسب سلم خماسي وأعطيت الأوزان للفقرات كما هو آت:(موافق بشدة: خمس درجات، موافق: أربع درجات، معارض: ثلاث درجات، معارض: درجتين، معارض بشدة: درجة واحدة). وقد طبق هذا السلم الخماسي على جميع الفقرات.

وللتعرف إلى تقديرات أفراد العينة وتحديد درجة (فنيات الحوار من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس)، وفق قيمة المتوسط الحسابي تم حساب المدى (5−1 =4)، ثم تم تقسيمه على (4)

للحصول على طول الخلية الصحيح (5/4 = 0.80)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في الإستبانة (أو بداية الإستبانة وهى الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما هو واضح في الجدول (3.3) :-

جدول (3.3): يوضح طول الخلايا.

الرقم	المستوى	الدرجة
1	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين 1 – 1.80	منخفضة جدا
2	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من 1.80 – 2.60	منخفضة
3	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من 2.60 – 3.40	متوسطة
4	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من 3.40 – 4.20	مرتفعة
5	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من 4.20 – 5	مرتفعة جدا

1.1.5.3 صدق مقياس فنيات الحوار:

تم التأكد من صدق المقياس بصورته الأولية في الدراسة الحالية بعرضه على (13) محكما من المختصين والمهتمين بالبحث العلمي– مرفق قائمة بأسماء المحكمين–، للتأكد من ملاءمة كل فقرة من فقرات المقياس للمجال الذي وضعت فيه، وملائمة صياغة كل فقرة لغوياً ووضوحها بالنسبة للمبحوث، وملائمة كل فقرة من فقرات المقياس لمستوى المبحوث/ة، وإبداء أية ملاحظات أخرى بشكل عام، وبعد جمع آراء المحكمين كان هناك اتفاق بينهم على صلاحية المقياس ومقروئيته، في ضوء الإطار النظري الذي بني على أساسه المقياس.

ومن ناحية أخرى تم التحقق من الصدق بحساب مصفوفة إرتباط فقرات الأداة مع الدرجة الكلية، وذلك كما هو واضح في الجدول (4.3) والتي بينت أن جميع قيم معاملات الإرتباط للفقرات مع الدرجة الكلية لكل فقرة دالة إحصائياً، مما يشير إلى تمتع الأداة بالصدق العاملي، وأنها تشترك معاً في قياس فنيات الحوار.

جدول 4.3 نتائج معامل الإرتباط بيرسون (Pearson correlation) لمصفوفة إرتباط فقرات فنيات الحوار مع الدرجة الكلية لكل بعد.

فنية الإنصات والإستماع			فنية آداب الحوار			فنية فهم الزوج/الزوجة		
الفقرات	قيمة ر	الدلالة الإحصائية	الفقرات	قيمة ر	الدلالة الإحصائية	الفقرات	قيمة ر	الدلالة الإحصائية
1	0.558**	0.000	1	0.683**	0.000	1	0.632**	0.000
2	0.652**	0.000	2	0.536**	0.000	2	0.527**	0.000
3	0.822**	0.000	3	0.693**	0.000	3	0.642**	0.000
4	0.745**	0.000	4	0.707**	0.000	4	0.693**	0.000
5	0.696**	0.000	5	0.678**	0.000	5	0.727**	0.000
6	0.815**	0.000	6	0.688**	0.000	6	0.661**	0.000
7	0.775**	0.000	7	0.504**	0.000	7	0.740**	0.000

فنية التحكم بالإنفعالات			فنية الإقناع		
الفقرات	قيمة ر	الدلالة الإحصائية	الفقرات	قيمة ر	الدلالة الإحصائية
1	0.522**	0.000	1	0.430**	0.000
2	0.431**	0.000	2	0.558**	0.000
3	0.688**	0.000	3	0.622**	0.000
4	0.472**	0.000	4	0.474**	0.000
5	0.584**	0.000	5	0.786**	0.000
6	0.520**	0.000	6	0.689**	0.000
7	0.515**	0.000	7	0.472**	0.000
8	0.536**	0.000			

تشير المعطيات الواردة في الجدول (4.3) أن جميع قيم إرتباط الفقرات مع الدرجة الكلية لكل بعد دالة إحصائياً، مما يشير إلى تمتع الأداة بصدق عالي وأنها تشترك معاً في قياس فنيات الحوار من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس.

2.1.5.3 ثبات مقياس فنيات الحوار:

قامت الباحثة باحتساب ثبات الأداة عن طريق قياس ثبات التجانس الداخلي (Consistency): وهذا النوع من الثبات يشير إلى قوة الإرتباط بين الفقرات في أداة الدراسة، ومن أجل تقدير معامل التجانس استخدمت الباحثة طريقة (كرونباخ ألفا) (Cronbach Alpha). والجدول (5.3) يبين نتائج اختبار معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا على أبعاد الإستبانة:

جدول (5.3) يبين نتائج اختبار معامل الثبات كرونباخ ألفا على أبعاد مقياس فنيات الحوار.

الرقم	البعد	عدد الفقرات	كروبناخ ألفا
1	فنية الإنصات والإستماع	**7**	**0.8505**
2	فنية آداب الحوار	**7**	**0.7570**
3	فنية فهم الزوج/الزوجة	**7**	**0.7738**
4	فنية التحكم بالإنفعالات	**8**	**0.7295**
5	فنية الإقناع	**7**	**0.7835**
الدرجة الكلية للأبعاد		**36**	**0.9189**

يتضح من الجدول (5.3) أن قيمة معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا لأبعاد المقياس بلغت (0.85) لبعد فنية الإنصات والإستماع، و(0.75) لبعد فنية آداب الحوار، وبلغت (0.77) على بعد فنية فهم الزوج/الزوجة، و(0.72) لبعد فنية التحكم بالإنفعالات، وبلغت (0.78) على بعد فنية الإقناع، في حين بلغت قيمة معامل الثبات على الدرجة للكلية لفنيات الحوار (0.91) وهذا يشير إلى أن الأداة تمتع بدرجة عالية من الثبات.

2.4.3 مقياس السعادة الزوجية:

لقياس السعادة الزوجية قامت الباحثة بإستخدام مقياس السعادة الزوجية من إعداد (موسى والدسوقي وعبد الرازق، 2003)، ويتكون المقياس بصورته الأولية من (59) فقرة، وبعد إخضاع المقياس للتحكيم من قبل الباحثة في هذه الدراسة تم أجراء بعض التعديلات على المقياس وملائمة فقراته لأغراض الدراسة، حيث خرجت الباحثة بمقياس مكون من (58) فقرة. وذلك كما هو واضح في- ملحق رقم (2)-.

1.2.4.3 تصحيح المقياس:

يتضمن هذا المقياس في تقدير الشخص لنفسه بطريقة ذاتية، أي كما يرى نفسه، ويتضمن المقياس (58) فقرة. وقد بنيت الفقرات بالاتجاه الإيجابي حسب سلم خماسي وأعطيت الأوزان للفقرات كما هو آت:(بدرجة كبيرة جدا: خمس درجات، بدرجة كبيرة: أربع درجات، بدرجة متوسطة: ثلاث درجات، بدرجة قليلة: درجتين، بدرجة قليلة: درجة واحدة). وقد طبق هذا السلم الخماسي على جميع الفقرات باستثناء الفقرة رقم (16) باعتبارها فقرة سلبية.

وللتعرف إلى تقديرات أفراد العينة وتحديد درجة (السعادة الزوجية من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس)، وفق قيمة المتوسط الحسابي تم حساب المدى (5-1 =4)، ثم تم تقسيمه على 4 للحصول على طول الخلية الصحيح (5/4 = 0.80) ، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في الإستبانة (أو بداية الإستبانة وهى الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما واضح في الجدول (6.3).

جدول (6.3): يوضح طول الخلايا.

الرقم	المستوى	الدرجة
1	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين 1 – 1.80	منخفضة جدا
2	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من 1.80 – 2.60	منخفضة
3	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من 2.60 – 3.40	متوسطة
4	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من 3.40 – 4.20	مرتفعة
5	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من 4.20 – 5	مرتفعة جدا

2.2.4.3 صدق مقياس السعادة الزوجية:

قامت الباحثة بإستخدام نوعين من الصدق، تمثل الأول في صدق المحكمين أو ما يعرف بالصدق المنطقي وذلك بعرض المقياس على (13) محكما من ذوى الخبرة والاختصاص- مرفق قائمة بأسماء المحكمين-، بهدف التأكد من مناسبة المقياس لما أعد من أجله وسلامة صياغة الفقرات. وكان هناك اتفاق بينهم على صلاحية المقياس ومقروئيته، ومناسبته للبيئة الفلسطينية. مع إجراء بعض التعديلات اللازمة.

ومن ناحية أخرى تم التحقق من الصدق بحساب مصفوفة إرتباط فقرات الأداة مع الدرجة الكلية، وذلك كما هو واضح في الجدول (7.3) والتي بينت أن جميع قيم معاملات الإرتباط للفقرات مع

الدرجة الكلية لكل فقرة دالة إحصائياً، مما يشير إلى تمتع الأداة بالصدق العاملي، وأنها تشترك معاً في قياس درجة السعادة الزوجية.

جدول 7.3 نتائج معامل الإرتباط بيرسون (Pearson correlation) لمصفوفة إرتباط فقرات السعادة الزوجية من وجهة نظر الأزواج مع الدرجة الكلية.

الفقرات	قيمة ر	الدلالة الإحصائية	الفقرات	قيمة ر	الدلالة الإحصائية	الفقرات	قيمة ر	الدلالة الإحصائية
1	0.282**	0.000	21	0.425**	0.000	41	0.441**	0.000
2	0.333**	0.000	22	0.286**	0.000	42	0.602**	0.000
3	0.367**	0.000	23	0.121*	0.035	43	0.681**	0.000
4	0.497**	0.000	24	0.491**	0.000	44	0.542**	0.000
5	0.301**	0.000	25	0.319**	0.000	45	0.462**	0.000
6	0.585**	0.000	26	0.518**	0.000	46	0.408**	0.000
7	0.207**	0.000	27	0.397**	0.000	47	0.154**	0.007
8	0.536**	0.000	28	0.557**	0.000	48	0.289**	0.000
9	0.532**	0.000	29	0.297**	0.000	49	0.305**	0.000
10	0.202**	0.000	30	0.242**	0.000	50	0.599**	0.000
11	0.305**	0.000	31	0.355**	0.000	51	0.466**	0.000
12	0.442**	0.000	32	0.498**	0.000	52	0.455**	0.000
13	0.435**	0.000	33	0.326**	0.000	53	0.225**	0.000
14	0.580**	0.000	34	0.408**	0.000	54	0.345**	0.000
15	0.470**	0.000	35	0.594**	0.000	55	0.313**	0.000
16	0.445**	0.000	36	0.420*	0.000	56	0.413**	0.000
17	0.259**	0.000	37	0.524**	0.000	57	0.366**	0.000
18	0.508**	0.000	38	0.325**	0.000	58	0.472**	0.000
19	0.427**	0.000	39	0.351**	0.000			
20	0.156**	0.006	40	0.411**	0.000			

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق أن جميع قيم إرتباط الفقرات مع الدرجة الكلية يعد دالة إحصائياً، مما يشير إلى تمتع الأداة بصدق عالي وأنها تشترك معاً في قياس درجة السعادة الزوجية من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس.

3.2.4.3 ثبات مقياس السعادة الزوجية:

قامت الباحثة باحتساب ثبات الأداة عن طريق قياس ثبات التجانس الداخلي (Consistency): وهذا النوع من الثبات يشير إلى قوة الإرتباط بين الفقرات في أداة الدراسة، ومن أجل تقدير معامل

التجانس استخدمت الباحثة طريقة (كرونباخ ألفا) (Cronbach Alpha). حيث تبين أن قيمة معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا بلغت (0.8760) وهذا يشير إلى أن الأداة تمتع بدرجة عالية من الثبات.

5.3 إجراءات تطبيق الدراسة:

تم إتباع الإجراءات التالية من أجل تنفيذ الدراسة:

- القيام بحصر مجتمع الدراسة والمتمثل في جميع الأزواج في مدينتي الخليل والقدس.
- اختيار وبناء أداتا الدراسة بعد اطلاع الباحثة على مجموعة من الأدوات المستخدمة في مثل هذه الدراسة.
- القيام بالإجراءات الفنية والتي تسمح بتطبيق أداتا الدراسة، وذلك من خلال الحصول على إحصائيات أعداد المتزوجين في مدينتي الخليل والقدس، وتوزيع أداتا الدراسة.

- اختيار عينة الدراسة من مجتمع الدراسة بطريقة عشوائية بسيطة (عينة متاحة).
- تم التأكد من صدق أداتا الدراسة من خلال عرضها على ثلاثة عشر محكمًا.
- توزيع أداتا الدراسة على العينة، في الفصل الصيفي للعام الدراسي (2013–2014) باليد وأجاب المبحوثين على الأداتين بوجود الباحثة، وكان كل مقياس مزود بالتعليمات والإرشادات الكافية لتساعدهم على كيفية الإجابة عن الفقرات.
- لم تحدد الباحثة زمنا محددا للإجابة عن المقياسين إلا أن معظم المبحوثين قد تمكنوا من الإجابة على فقرات المقاييس في زمن قدره (35 - 45) دقيقة.
- تم إِعطاء المقاييس الصالحة أَرقاماً متسلسلة وإعدادها لإِدخالها للحاسوب.
- تم تصحيح المقاييس وتفريغ البيانات وتعبئتها في نماذج خاصة.
- استخدمت البرنامج الإحصائي SPSS لتحليل البيانات واستخراج النتائج.

6.3 متغيرات الدراسة

1.6.3 المتغيرات المستقلة:

(المدينة والجنس، والعمر عند الزواج، ومدة الزواج، والمؤهل العلمي، ومعدل الدخل، وعدد الأبناء).

2.6.3 المتغيرات التابعة:

- فنيات الحوار.
- السعادة الزوجية.

7.3 المعالجة الإحصائية

تمت المعالجة الإحصائية اللازمة للبيانات، وتم إستخدام الإحصاء الوصفي باستخراج الأعداد، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية لدى أفراد العينة واستجاباتهم على المقاييس (السعادة الزوجية، وفنيات الحوار)، وقد فحصت فرضيات الدراسة عن طريق الاختبارات الإحصائية التحليلية التالية: اختبار (ت) (t-test)، وتحليل التباين الأحادي (one – way anova) واختبار توكي (Tukey) ومعامل الإرتباط بيرسون (Pearson Correlation). كما إستخدام معامل الثبات كرونباخ ألفا لحساب ثبات الأداة، وذلك بإستخدام الحاسوب بإستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS).

الفصل الرابع: نتائج الدراسة

1.4 نتائج الدراسة

نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرضاً كاملاً ومفصلاً لنتائج الدراسة، وذلك للإجابة عن تساؤلات الدراسة والتحقق من صحة فرضياتها.

1.4 نتائج الدراسة

1.1.4. نتائج السؤال الأول:

ما فنيات الحوار المتبعة من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول تم استخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لأهم فنيات الحوار من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس، وذلك كما هو واضح في الجدول (1.4).

جدول 1.4 المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لأهم فنيات الحوار.

رقم	البعد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
1	فنية الإنصات والإستماع	4.13	0.66	الأولى	مرتفعة
2	فنية آداب الحوار	3.96	0.64	الثالثة	مرتفعة
3	فنية فهم الزوج/الزوجة	3.92	0.70	الخامسة	مرتفعة
4	فنية التحكم بالإنفعالات	3.94	0.58	الرابعة	مرتفعة
5	فنية الإقناع	4.11	0.61	الثانية	مرتفعة
الدرجة الكلية للفنيات		**4.01**	**0.53**	مرتفعة	

يتضح من الجدول (1.4) أن الدرجة الكلية لفنيات الحوار من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس جاءت بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية للفنيات (4.01) مع إنحراف معياري قدره (0.53). كذلك تبين أن أهم فنيات الحوار المتبعة من قبل الأزواج في مدينتي

الخليل والقدس تمثلت في (فنية الإنصات والإستماع) حيث جاءت في المرتبة الأولى بدرجة مرتفعة وبمتوسط حسابي قدره (4.13)، وجاءت في المرتبة الثانية (فنية الإقناع) بدرجة مرتفعة أيضاً وبمتوسط حسابي قدره (4.11)، وجاءت في المرتبة الثالثة (فنية آداب الحوار) بدرجة مرتفعة أيضاً وبمتوسط حسابي قدره (3.96). وجاءت في المرتبة الرابعة (فنية التحكم بالإنفعالات) بدرجة مرتفعة أيضاً وبمتوسط حسابي قدره (3.94). في حين جاءت في المرتبة الخامسة والأخيرة (فنية فهم الزوج/الزوجة) بدرجة مرتفعة أيضاً وبمتوسط حسابي قدره (3.92).

وفيما يلي تفصيل لنتائج الفنيات السابقة حسب الفقرات:

1. الفنية الاولى: فنية الإنصات والإستماع

قامت الباحثة باستخراج الأعداد، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأهم فقرات فنية الإنصات والإستماع وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (2.4).

جدول 2.4. الأعداد، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأهم فقرات فنية الإنصات والإستماع.

الرقم	الفقرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	انصت اثناء الحوار مع زوجى /زوجتى.	309	4.43	0.72	مرتفعة جدا
2	اهتم بمشاعر وأحاديث زوجي / زوجتي.	309	4.28	0.80	مرتفعة جدا
3	اركز اهتمامي على ما يقوله زوجي / زوجتي .	309	4.19	0.83	مرتفعة
4	ابدا حديثي عادة بعد انتها زوجى /زوجتى من الحديث.	309	3.73	1.15	مرتفعة
5	اشجع زوجي / زوجتي على التعبير عن الافكار بحرية وصراحة.	309	4.11	0.95	مرتفعة
6	احاول ان اشعر زوجي/ زوجتي دائما باني متفهم/ة لكل ما يقال.	309	3.95	0.98	مرتفعة
7	اركز انتباهي على كل ما يقوله زوجي / زوجتي.	309	4.18	0.91	مرتفعة

يتضح من الجدول(2.4) أن أهم فقرات فنية الإنصات والإستماع تمثلت في الفقرة (انصت اثناء الحوار مع زوجى /زوجتى) والتي جاءت في المرتبة الأولى بدرجة مرتفعة جدا، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (4.43) مع انحراف معياري (0.72)، في حين تبين أن الفقرة (ابدا حديثي عادة بعد انتها زوجى /زوجتى من الحديث) جاءت في المرتبة الأخيرة بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الدرجة (3.73) مع انحراف معياري (1.15).

2. الفنية الثانية: فنية آداب الحوار

قامت الباحثة باستخراج الأعداد، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأهم فقرات فنية آداب الحوار وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (3.4).

جدول 3.4. الأعداد، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأهم فقرات فنية آداب الحوار.

الرقم	الفقرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
8	احترم التفاوض مع زوجي / زوجتي	309	4.11	0.99	مرتفعة
9	اعتقد ان النقاش الجاد كفيل ببناء اواصر الثقة.	309	4.31	0.88	مرتفعة جدا
10	اعتذر ان اخطات او اساءت لزوجي / زوجتي دون قصد.	309	3.71	1.21	مرتفعة
11	احترم اراء زوجي / زوجتي حتى لو اختلفت الاراء.	309	3.75	1.10	مرتفعة
12	اقدر هدوء زوجي / زوجتي وسعة صدره.	309	4.21	0.79	مرتفعة جدا
13	اتفهم فترات الصمت لدى زوجي / زوجتي.	309	3.89	0.96	مرتفعة
14	اميل لعدم السيطرة على الحوار واتاحة الفرصة لزوجي/ زوجتي للتعبير	309	3.74	1.04	مرتفعة

يتضح من الجدول(3.4) أن أهم فقرات فنية آداب الحوار تمثلت في الفقرة (اعتقد ان النقاش الجاد كفيل ببناء اواصر الثقة) والتي جاءت في المرتبة الأولى بدرجة مرتفعة جدا، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (4.31) مع انحراف معياري (0.88)، في حين تبين أن الفقرة (اعتذر ان اخطات او اساءت لزوجي / زوجتي دون قصد) جاءت في المرتبة الأخيرة بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الدرجة (3.71) مع انحراف معياري (1.21).

3. الفنية الثالثة: فنية فهم الزوج/الزوجة

قامت الباحثة باستخراج الأعداد، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأهم فقرات فنية فهم الزوج/الزوجة وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (4.4).

جدول 4.4. الأعداد، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأهم فقرات فنية فهم الزوج/الزوجة.

الرقم	الفقرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
15-	أتعامل مع زوجي / زوجتي بأسلوب أنساني واضح.	309	4.36	0.74	مرتفعة جدا
16-	اهتم بالنقاط الرئيسية وأتجنب الخوض في التفاصيل مع زوجي/زوجتي.	309	3.55	1.25	مرتفعة
17-	اهتم بالتفاعل الإيجابي مع زوجي / زوجتي أثناء الحوار.	309	4.18	0.87	مرتفعة
18-	استطع أن احدد بدقة الوقت المناسب للحديث.	309	3.60	1.24	مرتفعة
19-	انتقي واستخدم الكلمات الواضحة الملائمة في التعبير عن أفكاري.	309	3.80	1.20	مرتفعة
20-	احاول ملاحظة التعبيرات غير اللفظية التي تبدو من الطرف الآخر.	309	4.04	0.99	مرتفعة
21-	ارتب أفكاري عند التعبير عنها أثناء الحوار.	309	3.94	1.12	مرتفعة

يتضح من الجدول(4.4) أن أهم فقرات فنية فهم الزوج/الزوجة تمثلت في الفقرة (أتعامل مع زوجي / زوجتي بأسلوب أنساني واضح) والتي جاءت في المرتبة الأولى بدرجة مرتفعة جدا، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (4.36) مع انحراف معياري (0.74)، في حين تبين أن الفقرة (اهتم بالنقاط الرئيسية وأتجنب الخوض في التفاصيل مع زوجي/زوجتي.) جاءت في المرتبة الأخيرة بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الدرجة (3.55) مع انحراف معياري (1.25).

4. الفنية الرابعة: فنية التحكم بالإنفعالات

قامت الباحثة باستخراج الأعداد، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأهم فقرات فنية التحكم بالإنفعالات وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (5.4).

جدول 5.4 الأعداد، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأهم فقرات فنية التحكم بالإنفعالات.

الرقم	الفقرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
22-	أحاول أن لا أكون فظاً مع زوجي / زوجتي إذا كان فظاً معي.	309	3.61	1.23	مرتفعة
23-	من الخطأ مواصلة إقناع زوجي / زوجتي إذا كان لا يريد الاستجابة.	309	3.24	1.30	متوسطة

الرقم	الفقرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
24-	أتجاهل المشاعر العدائية، وأركز على المشكلة عند الحوار مع زوجي / زوجتي.	309	3.90	1.07	مرتفعة
25-	كلما زاد تحكمي وسيطرتي على مشاعري، قلَّ احتمال حصولي على ردِّ فعل سلبي من زوجي / زوجتي.	309	4.13	0.96	مرتفعة
26-	يتغير موقف زوجي / زوجتي عندما أنجح في إرضاء احتياجاته/الأساسية.	309	4.03	1.17	مرتفعة
27-	الحوار بيني وبين زوجي / زوجتي أولاً بأول يسهل سير المفاوضات.	309	4.36	0.83	مرتفعة جدا
28-	الزوج/ة المرن/ة هو الذي يدير الحوار، بحيث يصل إلى ألاهداف.	309	4.31	0.97	مرتفعة جدا
29-	أحاول أن اتحكم باعصابي أثناء الحور.	309	3.97	1.25	مرتفعة

يتضح من الجدول(5.4) أن أهم فقرات فنية التحكم بالإنفعالات تمثلت في الفقرة (الحوار بيني وبين زوجي / زوجتي أولاً بأول يسهل سير المفاوضات.) والتي جاءت في المرتبة الأولى بدرجة مرتفعة جدا، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (4.36) مع انحراف معياري (0.83)، في حين تبين أن الفقرة (من الخطأ مواصلة إقناع زوجي / زوجتي إذا كان لا يريد الاستجابة) جاءت في المرتبة الأخيرة بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الدرجة (3.24) مع انحراف معياري (1.30).

5. الفنية الخامسة: فنية الإقناع

قامت الباحثة باستخراج الأعداد، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأهم فقرات فنية الإقناع وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (6.4).

جدول 6.4. الأعداد، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأهم فقرات فنية الإقناع.

الرقم	الفقرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
30-	ليس مهما كيف أقول، بل الأهم هو ما أقول.	309	3.34	1.45	متوسطة
31-	يجب علي أن أكون مقتنعاً بما أقوله قبل أن أقوم بعملية الإقناع.	309	4.35	0.88	مرتفعة جدا
32-	يمكن إقناع زوجي / زوجتي بموضوع ما من خلال جذب انتباهه وإثارة إهتمامه.	309	3.96	1.09	مرتفعة

الرقم	الفقرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
33-	يجب أن يشعر زوجي / زوجتي أن الرأي الذي توصَّل إليه هو رأي الزوجين معاً.	309	4.24	0.96	مرتفعة جدا
34-	إن بناء النتائج على ما تم الاتفاق عليه هو من أفضل أساليب الإقناع لزوجي / زوجتي.	309	4.32	0.79	مرتفعة جدا
35-	أحاول دائما أن يكون كلامي موثقاً بأدلة لكي أقنع زوجي/ زوجتي بوجهة نظري.	309	4.20	0.99	مرتفعة جدا
36-	الجأ إلى استخدم أسلوب الإقناع المتبادل الذي ينطلق من مصالح مشتركة واحدة بيني وبين زوجي/زوجتي.	309	4.34	0.96	مرتفعة جدا

يتضح من الجدول(6.4) أن أهم فقرات فنية الإقناع تمثلت في الفقرة (يجب علي أن أكون مقتنعاً بما أقوله قبل أن أقوم بعملية الإقناع) والتي جاءت في المرتبة الأولى بدرجة مرتفعة جدا، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (4.35) مع انحراف معياري (0.88)، في حين تبين أن الفقرة (ليس مهما كيف أقول، بل الأهم هو ما أقول) جاءت في المرتبة الأخيرة بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الدرجة (3.34) مع انحراف معياري (1.45).

2.1.4 نتائج السؤال الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات فنيات الحوار من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تعزى لمتغيرات (المدينه، والجنس، والعمر عند الزواج، ومدة الزواج، والمؤهل العلمي، ومعدل الدخل، وعدد الأبناء)؟

وانبثق عن هذا السؤال الفرضيات الصفرية (1-8) وفيما يلي نتائج فحصها:

1.2.1.4. نتائج الفرضية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات فنيات الحوار من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تعزى لمتغير المحافظة.

للتحقق من صحة الفرضية الأولى استخدمت الباحثة اختبار ت (t-test)، كما هو واضح في الجدول رقم (7.4).

جدول 7.4.: نتائج اختبار ت (t-test) للفروق في المتوسطات الحسابية الكلية لدرجة فنيات الحوار تبعا لمتغير المحافظة.

المتغير	المحافظة	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
فنية الإنصات والإستماع	الخليل	166	4.13	0.62	0.095	307	0.924
	القدس	143	4.12	0.72			
فنية آداب الحوار	الخليل	166	3.93	0.63	-0.988	307	0.324
	القدس	143	4.00	0.65			
فنية فهم الزوج/الزوجة	الخليل	166	3.91	0.71	-0.452	307	0.652
	القدس	143	3.94	0.69			
فنية التحكم بالإنفعالات	الخليل	166	3.97	0.56	0.911	307	0.363
	القدس	143	3.91	0.61			
فنية الإقناع	الخليل	166	4.07	0.63	-1.196	307	0.232
	القدس	143	4.15	0.58			
الدرجة الكلية	الخليل	166	4.00	0.52	-0.409	307	0.683
	القدس	143	4.03	0.54			

دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$). **** دالة إحصائيا بدرجة عالية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$).**

يتبين من الجدول (7.4) انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات فنيات الحوار من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تبعا لمتغير المدينه، سواء على الدرجة الكلية لفنيات الحوار أو حتى على باقي الأبعاد الأخرى، حيث بلغ المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية لفنيات الحوار لدى الأزواج في مدينه الخليل (4.00)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدى الأزواج في مدينه القدس (4.03)، كما تبين أن قيمة (ت) المحسوبة (−0.409) عند مستوى الدلالة (0.683)، وذلك كما هو واضح في الجدول السابق. وبناء عليه تم قبول الفرضية الصفرية الأولى.

2.2.1.4. نتائج الفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات فنيات الحوار من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تعزى لمتغير الجنس.

للتحقق من صحة الفرضية الثانية استخدمت الباحثة اختبار ت (t-test)، كما هو واضح في الجدول رقم (8.4).

جدول 8.4.: نتائج اختبار ت (t-test) للفروق في المتوسطات الحسابية الكلية لدرجة فنيات الحوار تبعا لمتغير الجنس.

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
فنية الإنصات والإستماع	ذكور	155	4.06	0.71	-1.707	307	0.089
	إناث	154	4.19	0.61			
فنية آداب الحوار	ذكور	155	3.91	0.61	-1.369	307	0.172
	إناث	154	4.01	0.66			
فنية فهم الزوج/الزوجة	ذكور	155	3.83	0.75	-2.512	307	0.013*
	إناث	154	4.02	0.64			
فنية التحكم بالإنفعالات	ذكور	155	3.88	0.62	-1.875	307	0.062
	إناث	154	4.00	0.54			
فنية الإقناع	ذكور	155	4.11	0.59	0.177	307	0.860
	إناث	154	4.10	0.63			
الدرجة الكلية	ذكور	155	3.96	0.56	-1.799	307	0.073
	إناث	154	4.07	0.49			

دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$). **** دالة إحصائيا بدرجة عالية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$).**

يتبين من الجدول (8.4) انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات فنيات الحوار من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تبعا لمتغير الجنس، سواء على الدرجة الكلية لفنيات الحوار وكذلك على باقي الأبعاد الأخرى باستثناء بعد (فنية فهم الزوج/الزوجة) حيث تبين وجود فروق لصالح الإناث، أما على الدرجة الكلية فقد بلغ المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية لفنيات الحوار لدى الذكور (3.96)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدى الإناث (4.07)، كما تبين أن قيمة (ت) المحسوبة (1.799−) عند مستوى الدلالة (0.073)، وذلك كما هو واضح في الجدول السابق. وبناء عليه تم قبول الفرضية الصفرية الثانية الدرجة الكلية وباقي الفنيات الأخرى باستثناء فنية فهم الزوج/الزوجة حيث تم رفضها.

3.2.1.4. نتائج الفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات فنيات الحوار من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تعزى لمتغير العمر الحالي.

للتحقق من صحة الفرضية الثالثة تم استخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لدرجة فنيات الحوار تبعا لمتغير العمر الحالي، وذلك كما هو واضح في الجدول (9.4).

جدول 9.4: المتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية لدرجة فنيات الحوار تبعا لمتغير العمر الحالي.

المتغير	العمر الحالي	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
فنية الإنصات والإستماع	اقل من 30 سنة	138	4.30	0.59
	بين 30 – 45 سنة	124	4.05	0.66
	أكثر من 45 سنة	47	3.81	0.74
فنية آداب الحوار	اقل من 30 سنة	138	4.06	0.65
	بين 30 – 45 سنة	124	3.96	0.54
	أكثر من 45 سنة	47	3.66	0.77
فنية فهم الزوج/الزوجة	اقل من 30 سنة	138	4.05	0.69
	بين 30 – 45 سنة	124	3.96	0.53
	أكثر من 45 سنة	47	3.46	0.93
فنية التحكم بالإنفعالات	اقل من 30 سنة	138	4.08	0.53
	بين 30 – 45 سنة	124	3.88	0.46
	أكثر من 45 سنة	47	3.69	0.87
فنية الإقناع	اقل من 30 سنة	138	4.14	0.65
	بين 30 – 45 سنة	124	4.10	0.60
	أكثر من 45 سنة	47	4.03	0.51
الدرجة الكلية	اقل من 30 سنة	138	4.13	0.52
	بين 30 – 45 سنة	124	3.99	0.42
	أكثر من 45 سنة	47	3.73	0.68

يتضح من الجدول (9.4) وجود إختلاف في متوسطات درجات فنيات الحوار من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس على إختلاف أعمارهم. ولفحص الفرضية تم استخراج نتائج تحليل التباين الأحادي كما هو وارد في الجدول (10.4).

جدول 10.4: نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في درجات فنيات الحوار وفقا للعمر الحالي.

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
فنية الإنصات والإستماع	بين المجموعات	9.829	2	4.914	11.964	0.000**
	داخل المجموعات	125.693	306	0.411		
	المجموع	135.522	308			
فنية آداب الحوار	بين المجموعات	5.624	2	2.812	7.132	0.001**
	داخل المجموعات	120.663	306	0.394		
	المجموع	126.287	308			
فنية فهم الزوج/الزوجة	بين المجموعات	12.306	2	6.153	13.596	0.000**
	داخل المجموعات	138.490	306	0.453		
	المجموع	150.796	308			
فنية التحكم بالإنفعالات	بين المجموعات	5.948	2	2.974	9.161	0.000**
	داخل المجموعات	99.347	306	0.325		
	المجموع	105.295	308			
فنية الإقناع	بين المجموعات	0.429	2	0.215	0.578	0.561
	داخل المجموعات	113.607	306	0.371		
	المجموع	114.037	308			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	5.553	2	2.777	10.587	0.000**
	داخل المجموعات	80.253	306	0.262		
	المجموع	85.807	308			

*** دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).** **** دالة إحصائيا بدرجة عالية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$).**

يتضح من الجدول (4.10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجات فنيات الحوار من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تبعا لمتغير العمر الحالي على الدرجة الكلية لفنيات الحوار وباقي الأبعاد الأخرى باستثناء بعد (فنية الإقناع)، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة على الدرجة الكلية لفنيات الحوار (10.587) عند مستوى الدلالة (0.000)، ولمعرفة مصدر الفروق واختبار اتجاه الدلالة قامت الباحثة بإستخدام اختبار (Tukey) وكانت نتائج هذا الاختبار كما هي في الجدول (11.4).

جدول 11.4: نتائج اختبار (Tukey) لمعرفة اتجاه الدلالة تبعا لمتغير العمر الحالي.

المتغير	العمر الحالي	اقل من 30 سنة	بين 30 – 45 سنة	أكثر من 45 سنة
فنية الإنصات والإستماع	اقل من 30 سنة		0.2583*	0.4928*
	بين 30 – 45 سنة			0.2345
	أكثر من 45 سنة			
فنية آداب الحوار	اقل من 30 سنة		0.0969	0.4005*
	بين 30 – 45 سنة			0.3036*
	أكثر من 45 سنة			
فنية فهم الزوج/الزوجة	اقل من 30 سنة		0.0823	0.5846*
	بين 30 – 45 سنة			0.5023*
	أكثر من 45 سنة			
فنية التحكم بالإنفعالات	اقل من 30 سنة		0.1947*	0.3873*
	بين 30 – 45 سنة			0.1926
	أكثر من 45 سنة			
الدرجة الكلية	اقل من 30 سنة		0.1343	0.3949*
	بين 30 – 45 سنة			0.2606*
	أكثر من 45 سنة			

يتضح من الجدول (11.4) أن الفروق كانت دالة لصالح المتوسطات الحسابية الأعلى، حيث تشير المقارنات البعدية للفروق في درجات (فنية الإنصات والإستماع، وفنية فهم الزوج/الزوجة) من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تبعا لمتغير العمر الحالي أن الفروق كانت بين المبحوثين الذين أعمارهم الحالية (أقل من 30 سنة) وبين المبحوثين الذين أعمارهم الحالية (بين 30 – 45 سنة، وأكثر من 45 سنة) لصالح المبحوثين الذين أعمارهم الحالية (أقل من 30 سنة)، كما كانت الفروق على بعدي (فنية آداب الحوار، وفنية فهم الزوج/الزوجة) والدرجة الكلية للفنيات بين المبحوثين الذين أعمارهم الحالية (أقل من 30 سنة، وبين 30 – 45 سنة) وبين المبحوثين الذين أعمارهم الحالية (أكثر من 45 سنة) لصالح المبحوثين الذين أعمارهم الحالية (أقل من 30 سنة، وبين 30 – 45 سنة)، وهذا يدعو إلى رفض الفرضية الصفرية الثالثة على الدرجة الكلية و(فنية الإنصات والإستماع، وفنية فهم الزوج/الزوجة، فنية آداب الحوار، وفنية فهم الزوج/الزوجة)، في حين تم قبولها على فنية الإقناع.

4.2.1.4. نتائج الفرضية الرابعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات فنيات الحوار من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تعزى لمتغير العمر عند الزواج.

للتحقق من صحة الفرضية الرابعة تم استخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لدرجة فنيات الحوار تبعا لمتغير العمر عند الزواج، وذلك كما هو واضح في الجدول (12.4).

جدول 12.4: المتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية لدرجة فنيات الحوار تبعا لمتغير العمر عند الزواج.

المتغير	العمر عند الزواج	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
فنية الإنصات والإستماع	اقل من 20 سنة	101	4.07	0.70
	بين 20 – 25 سنة	144	4.13	0.63
	أكثر من 25 سنة	64	4.21	0.67
فنية آداب الحوار	اقل من 20 سنة	101	3.92	0.72
	بين 20 – 25 سنة	144	3.93	0.60
	أكثر من 25 سنة	64	4.09	0.59
فنية فهم الزوج/الزوجة	اقل من 20 سنة	101	3.91	0.79
	بين 20 – 25 سنة	144	3.91	0.69
	أكثر من 25 سنة	64	3.99	0.57
فنية التحكم بالإنفعالات	اقل من 20 سنة	101	3.96	0.71
	بين 20 – 25 سنة	144	3.99	0.46
	أكثر من 25 سنة	64	3.81	0.60
فنية الإقناع	اقل من 20 سنة	101	4.16	0.55
	بين 20 – 25 سنة	144	4.17	0.57
	أكثر من 25 سنة	64	3.88	0.73
الدرجة الكلية	اقل من 20 سنة	101	4.00	0.59
	بين 20 – 25 سنة	144	4.02	0.46
	أكثر من 25 سنة	64	4.00	0.57

يتضح من الجدول (12.4) وجود تقارب في متوسطات درجات فنيات الحوار من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس على إختلاف أعمارهم عند الزواج. ولفحص الفرضية تم استخراج نتائج تحليل التباين الأحادي كما هو وارد في الجدول (13.4).

جدول 13.4: نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في درجات فنيات الحوار وفقا للعمر عند الزواج.

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
فنية الإنصات والإستماع	بين المجموعات	0.833	2	0.417	0.946	0.389
	داخل المجموعات	134.689	306	0.440		
	المجموع	135.522	308			
فنية آداب الحوار	بين المجموعات	1.398	2	0.699	1.713	0.182
	داخل المجموعات	124.889	306	0.408		
	المجموع	126.287	308			
فنية فهم الزوج/الزوجة	بين المجموعات	0.357	2	0.179	0.363	0.696
	داخل المجموعات	150.439	306	0.492		
	المجموع	150.796	308			
فنية التحكم بالإنفعالات	بين المجموعات	1.394	2	0.697	2.053	0.130
	داخل المجموعات	103.901	306	0.340		
	المجموع	105.295	308			
فنية الإقناع	بين المجموعات	4.039	2	2.019	5.617	0.004*
	داخل المجموعات	109.998	306	0.359		
	المجموع	114.037	308			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.0451	2	0.022	0.081	0.923
	داخل المجموعات	85.761	306	0.280		
	المجموع	85.807	308			

*** دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).** **** دالة إحصائيا بدرجة عالية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$).**

يتضح من الجدول (13.4) انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجات فنيات الحوار من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تبعا لمتغير العمر عند الزواج على الدرجة الكلية لفنيات الحوار وباقي الأبعاد الأخرى باستثناء بعد (فنية الإقناع)، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة على الدرجة الكلية لفنيات الحوار (0.081) عند مستوى الدلالة (0.923)، ولمعرفة مصدر الفروق واختبار اتجاه الدلالة على بعد (فنية الإقناع)، قامت الباحثة بإستخدام اختبار (Tukey) وكانت نتائج هذا الاختبار كما هي في الجدول (14.4).

جدول 14.4: نتائج اختبار (Tukey) لمعرفة اتجاه الدلالة تبعا لمتغير العمر عند الزواج.

المتغير	العمر عند الزواج	اقل من 20 سنة	بين 20 – 25 سنة	أكثر من 25 سنة
فنية الإقناع	اقل من 20 سنة		-0.0146	0.2731*
	بين 20 – 25 سنة			0.2877*
	أكثر من 25 سنة			

يتضح من الجدول (14.4) أن الفروق كانت دالة لصالح المتوسطات الحسابية الأعلى، حيث تشير المقارنات البعدية للفروق في درجات (فنية الإقناع) من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تبعا لمتغير العمر عند الزواج أن الفروق كانت بين المبحوثين الذين كانت أعمارهم عند الزواج (أقل من 20 سنة، وبين 20 – 25 سنة) وبين المبحوثين الذين كانت أعمارهم عند الزواج (أكثر من 25 سنة) لصالح المبحوثين الذين كانت أعمارهم عند الزواج (أقل من 20 سنة، وبين 20 – 25 سنة)، وهذا يدعو إلى قبول الفرضية الصفرية الرابعة على الدرجة الكلية و(فنية الإنصات والإستماع، وفنية فهم الزوج/الزوجة، فنية آداب الحوار، وفنية فهم الزوج/الزوجة)، في حين تم رفضها على بعد (فنية الإقناع).

5.2.1.4. نتائج الفرضية الخامسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات فنيات الحوار من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تعزى لمتغير مدة الزواج.

للتحقق من صحة الفرضية الخامسة تم استخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لدرجة فنيات الحوار تبعا لمتغير مدة الزواج، وذلك كما هو واضح في الجدول (15.4).

جدول 15.4: المتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية لدرجة فنيات الحوار تبعا لمتغير مدة الزواج.

المتغير	مدة الزواج	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
فنية الإنصات والإستماع	اقل من 5 أعوام	116	4.25	0.63
	بين 5 – 10 أعوام	64	4.19	0.58
	أكثر من 10 أعوام	129	3.98	0.70
فنية آداب الحوار	اقل من 5 أعوام	116	4.01	0.52
	بين 5 – 10 أعوام	64	4.21	0.52
	أكثر من 10 أعوام	129	3.79	0.74

المتغير	مدة الزواج	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
فنية فهم الزوج/الزوجة	اقل من 5 أعوام	116	3.95	0.57
	بين 5 – 10 أعوام	64	4.07	0.51
	أكثر من 10 أعوام	129	3.83	0.86
فنية التحكم بالإنفعالات	اقل من 5 أعوام	116	3.94	0.61
	بين 5 – 10 أعوام	64	4.00	0.37
	أكثر من 10 أعوام	129	3.91	0.65
فنية الإقناع	اقل من 5 أعوام	116	4.04	0.68
	بين 5 – 10 أعوام	64	4.29	0.46
	أكثر من 10 أعوام	129	4.08	0.59
الدرجة الكلية	اقل من 5 أعوام	116	4.04	0.50
	بين 5 – 10 أعوام	64	4.15	0.32
	أكثر من 10 أعوام	129	3.92	0.61

يتضح من الجدول (15.4) وجود إختلاف في متوسطات درجات فنيات الحوار من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس على إختلاف مدة زواجهم. ولفحص الفرضية تم استخراج نتائج تحليل التباين الأحادي كما هو وارد في الجدول (16.4).

جدول 16.4: نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في درجات فنيات الحوار وفقا لمدة الزواج.

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
فنية الإنصات والإستماع	بين المجموعات	5.063	2	2.531	5.938	0.003**
	داخل المجموعات	130.459	306	0.426		
	المجموع	135.522	308			
فنية آداب الحوار	بين المجموعات	8.115	2	4.057	10.506	0.000**
	داخل المجموعات	118.172	306	0.386		
	المجموع	126.287	308			
فنية فهم الزوج/الزوجة	بين المجموعات	2.483	2	1.242	2.562	0.079
	داخل المجموعات	148.313	306	0.485		
	المجموع	150.796	308			

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
فنية التحكم بالإنفعالات	بين المجموعات	0.363	2	0.181	.529	0.590
	داخل المجموعات	104.932	306	0.343		
	المجموع	105.295	308			
فنية الإقناع	بين المجموعات	2.779	2	1.389	3.822	0.023*
	داخل المجموعات	111.258	306	0.364		
	المجموع	114.037	308			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	2.524	2	1.262	4.637	0.010*
	داخل المجموعات	83.282	306	0.272		
	المجموع	85.807	308			

*** دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).** **** دالة إحصائيا بدرجة عالية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$).**

يتضح من الجدول (16.4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجات فنيات الحوار من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تبعا لمتغير مدة الزواج على الدرجة الكلية لفنيات الحوار وأبعاد (فنية الإنصات والإستماع، وفنية آداب الحوار، وفنية الإقناع)، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة على الدرجة الكلية لفنيات الحوار (4.637) عند مستوى الدلالة (0.010)، ولمعرفة مصدر الفروق واختبار اتجاه الدلالة قامت الباحثة بإستخدام اختبار (Tukey) وكانت نتائج هذا الاختبار كما هي في الجدول (17.4).

جدول 17.4: نتائج اختبار (Tukey) لمعرفة اتجاه الدلالة تبعا لمتغير مدة الزواج.

المتغير	مدة الزواج	اقل من 5 أعوام	بين 5 – 10 أعوام	أكثر من 10 أعوام
فنية الإنصات والإستماع	اقل من 5 أعوام		0.0595	0.2770*
	بين 5 – 10 أعوام			0.2175
	أكثر من 10 أعوام			
فنية آداب الحوار	اقل من 5 أعوام		-0.2010	0.2215*
	بين 5 – 10 أعوام			0.4225*
	أكثر من 10 أعوام			
فنية الإقناع	اقل من 5 أعوام		-0.2495*	-0.0357
	بين 5 – 10 أعوام			0.2138
	أكثر من 10 أعوام			

المتغير	مدة الزواج	اقل من 5 أعوام	بين 5 – 10 أعوام	أكثر من 10 أعوام
الدرجة الكلية	اقل من 5 أعوام		-0.1143	0.1219
	بين 5 – 10 أعوام			0.2362*
	أكثر من 10 أعوام			

يتضح من الجدول (17.4) أن الفروق كانت دالة لصالح المتوسطات الحسابية الأعلى، حيث تشير المقارنات البعدية للفروق في الدرجة الكلية (فنيات الحوار) من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تبعا لمتغير مدة الزواج أن الفروق كانت بين المبحوثين الذين مدة زواجهم (بين 5 – 10 أعوام) وبين المبحوثين الذين مدة زواجهم (أكثر من 10 أعوام) لصالح المبحوثين الذين مدة زواجهم (بين 5 – 10 أعوام)، كما كانت الفروق على بعد (فنية الإنصات والإستماع) بين المبحوثين الذين مدة زواجهم (اقل من 5 أعوام) وبين المبحوثين الذين مدة زواجهم (أكثر من 10 أعوام) لصالح المبحوثين الذين مدة زواجهم (أكثر من 10 أعوام)، كما كانت الفروق على بعد (فنية آداب الحوار) بين المبحوثين الذين مدة زواجهم (اقل من 5 أعوام، وبين 5 – 10 أعوام) وبين المبحوثين الذين مدة زواجهم (أكثر من 10 أعوام) لصالح المبحوثين الذين مدة زواجهم (اقل من 5 أعوام، وبين 5 – 10 أعوام)، وكانت الفروق على بعد (فنية الإقناع) بين المبحوثين الذين مدة زواجهم (اقل من 5 أعوام) وبين المبحوثين الذين مدة زواجهم (، وبين 5 – 10 أعوام) لصالح المبحوثين الذين مدة زواجهم (، وبين 5 – 10 أعوام). وهذا يدعو إلى رفض الفرضية الصفرية الثالثة على الدرجة وأبعاد (فنية الإنصات والإستماع، وفنية آداب الحوار، وفنية الإقناع)، في حين تم قبولها على باقي الأبعاد الأخرى.

6.2.1.4. نتائج الفرضية السادسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات فنيات الحوار من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

للتحقق من صحة الفرضية السادسة تم استخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لدرجة فنيات الحوار تبعا لمتغير المؤهل العلمي، وذلك كما هو واضح في الجدول (18.4).

جدول 18.4: المتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية لدرجة فنيات الحوار تبعا لمتغير العمر عند الزواج.

المتغير	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
فنية الإنصات والإستماع	ثانوي فما دون	142	3.99	0.79
	دبلوم	81	4.13	0.47
	بكالوريوس فأعلى	86	4.34	0.51
فنية آداب الحوار	ثانوي فما دون	142	3.83	0.71
	دبلوم	81	4.00	0.52
	بكالوريوس فأعلى	86	4.13	0.53
فنية فهم الزوج/الزوجة	ثانوي فما دون	142	3.77	0.86
	دبلوم	81	3.91	0.52
	بكالوريوس فأعلى	86	4.19	0.43
فنية التحكم بالإنفعالات	ثانوي فما دون	142	3.82	0.65
	دبلوم	81	3.97	0.55
	بكالوريوس فأعلى	86	4.11	0.45
فنية الإقناع	ثانوي فما دون	142	4.01	0.70
	دبلوم	81	4.15	0.49
	بكالوريوس فأعلى	86	4.23	0.53
الدرجة الكلية	ثانوي فما دون	142	3.89	0.62
	دبلوم	81	4.05	0.40
	بكالوريوس فأعلى	86	4.19	0.40

يتضح من الجدول (18.4) وجود إختلاف في متوسطات درجات فنيات الحوار من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس على إختلاف مؤهلاهم العلمية. ولفحص الفرضية تم استخراج نتائج تحليل التباين الأحادي كما هو وارد في الجدول (19.4).

جدول 19.4: نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في درجات فنيات الحوار وفقا للمؤهل العلمي.

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
فنية الإنصات والإستماع	بين المجموعات	6.553	2	3.277	7.774	0.001**
	داخل المجموعات	128.969	306	0.421		
	المجموع	135.522	308			
فنية آداب الحوار	بين المجموعات	4.982	2	2.491	6.284	0.002**
	داخل المجموعات	121.305	306	0.396		
	المجموع	126.287	308			
فنية فهم الزوج/الزوجة	بين المجموعات	9.525	2	4.763	10.316	0.000**
	داخل المجموعات	141.271	306	0.462		
	المجموع	150.796	308			
فنية التحكم بالإنفعالات	بين المجموعات	4.664	2	2.332	7.091	0.001**
	داخل المجموعات	100.632	306	0.329		
	المجموع	105.295	308			
فنية الإقناع	بين المجموعات	2.523	2	1.262	3.462	0.033*
	داخل المجموعات	111.514	306	0.364		
	المجموع	114.037	308			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	4.959	2	2.480	9.385	0.000**
	داخل المجموعات	80.847	306	0.264		
	المجموع	85.807	308			

*** دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).** **** دالة إحصائيا بدرجة عالية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$).**

يتضح من الجدول (19.4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجات فنيات الحوار من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تبعا لمتغير المؤهل العلمي على الدرجة الكلية لفنيات الحوار وباقي الأبعاد الأخرى، فقد بلغت قيمة (ف) المحسوبة على الدرجة الكلية لفنيات الحوار (9.385) عند مستوى الدلالة (0.000)، ولمعرفة مصدر الفروق واختبار اتجاه الدلالة، قامت الباحثة بإستخدام اختبار (Tukey) وكانت نتائج هذا الاختبار كما هي في الجدول (20.4).

جدول 20.4: نتائج اختبار (Tukey) لمعرفة اتجاه الدلالة تبعا لمتغير المؤهل العلمي.

المتغير	المؤهل العلمي	ثانوي فما دون	دبلوم	بكالوريوس فأعلى
فنية الإنصات والإستماع	ثانوي فما دون		-0.1431	-0.3496*
	دبلوم			-0.2065
	بكالوريوس فأعلى			
فنية آداب الحوار	ثانوي فما دون		-0.1625	-0.3005*
	دبلوم			-0.1381
	بكالوريوس فأعلى			
فنية فهم الزوج/الزوجة	ثانوي فما دون		-0.1440	-0.4214*
	دبلوم			-0.2774*
	بكالوريوس فأعلى			
فنية التحكم بالإنفعالات	ثانوي فما دون		-0.1533	-0.2915*
	دبلوم			-0.1382
	بكالوريوس فأعلى			
فنية الإقناع	ثانوي فما دون		-0.2117*	-0.1354
	دبلوم			0.0762
	بكالوريوس فأعلى			
الدرجة الكلية	ثانوي فما دون		-0.1629	-0.2997*
	دبلوم			-0.1368
	بكالوريوس فأعلى			

يتضح من الجدول (20.4) أن الفروق كانت دالة لصالح المتوسطات الحسابية الأعلى، حيث تشير المقارنات البعدية للفروق في الدرجة الكلية (لفنيات الحوار) وأبعاد (فنية الإنصات والإستماع، وفنية آداب الحوار فنية التحكم بالإنفعالات، وفنية الإقناع) من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تبعا لمتغير المؤهل العلمي أن الفروق كانت بين المبحوثين الذين مؤهلاتهم العلمية (ثانوي فما دون) وبين المبحوثين الذين مؤهلاتهم العلمية (بكالوريوس فأعلى) لصالح المبحوثين الذين مؤهلاتهم العلمية (بكالوريوس فأعلى)، في حين كانت الفروق على بعد (فنية فهم الزوج/الزوجة) بين المبحوثين الذين مؤهلاهم العلمية (ثانوي فما دون دبلوم) وبين المبحوثين الذين مؤهلاتهم

العلمية (بكالوريوس فأعلى) لصالح المبحوثين الذين مؤهلاتهم العلمية (بكالوريوس فأعلى). وهذا يدعو إلى رفض الفرضية الصفرية السادسة على الدرجة وباقي الأبعاد الأخرى.

7.2.1.4. نتائج الفرضية السابعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات فنيات الحوار من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تعزى لمتغير مستوى الدخل.

للتحقق من صحة الفرضية السابعة تم استخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لدرجة فنيات الحوار تبعا لمتغير مستوى الدخل، وذلك كما هو واضح في الجدول (21.4).

جدول 21.4: المتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية لدرجة فنيات الحوار تبعا لمتغير مستوى الدخل.

المتغير	مستوى الدخل	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
فنية الإنصات والإستماع	اقل من 2000 شيكل	55	4.06	0.73
	بين 2000 – 3000 شيكل	151	4.19	0.65
	أكثر من 3000 شيكل	103	4.06	0.65
فنية آداب الحوار	اقل من 2000 شيكل	55	3.76	0.54
	بين 2000 – 3000 شيكل	151	4.12	0.65
	أكثر من 3000 شيكل	103	3.83	0.63
فنية فهم الزوج/الزوجة	اقل من 2000 شيكل	55	3.81	0.68
	بين 2000 – 3000 شيكل	151	4.07	0.64
	أكثر من 3000 شيكل	103	3.78	0.75
فنية التحكم بالإنفعالات	اقل من 2000 شيكل	55	3.69	0.86
	بين 2000 – 3000 شيكل	151	4.08	0.42
	أكثر من 3000 شيكل	103	3.87	0.56
فنية الإقناع	اقل من 2000 شيكل	55	3.82	0.82
	بين 2000 – 3000 شيكل	151	4.24	0.54
	أكثر من 3000 شيكل	103	4.07	0.52
الدرجة الكلية	اقل من 2000 شيكل	55	3.83	0.61
	بين 2000 – 3000 شيكل	151	4.14	0.48
	أكثر من 3000 شيكل	103	3.92	0.51

يتضح من الجدول (21.4) وجود إختلاف في متوسطات درجات فنيات الحوار من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس على إختلاف مستويات دخلهم. ولفحص الفرضية تم استخراج نتائج تحليل التباين الأحادي كما هو وارد في الجدول (22.4).

جدول 22.4: نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في درجات فنيات الحوار وفقا لمستوى الدخل.

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
فنية الإنصات والإستماع	بين المجموعات	1.336	2	0.668	1.524	0.220
	داخل المجموعات	134.185	306	0.439		
	المجموع	135.522	308			
فنية آداب الحوار	بين المجموعات	8.087	2	4.043	10.468	0.000**
	داخل المجموعات	118.200	306	0.386		
	المجموع	126.287	308			
فنية فهم الزوج/الزوجة	بين المجموعات	5.867	2	2.933	6.194	0.002**
	داخل المجموعات	144.929	306	0.474		
	المجموع	150.796	308			
فنية التحكم بالإنفعالات	بين المجموعات	7.101	2	3.550	11.064	0.000**
	داخل المجموعات	98.194	306	.321		
	المجموع	105.295	308			
فنية الإقناع	بين المجموعات	7.366	2	3.683	10.566	0.000**
	داخل المجموعات	106.671	306	0.349		
	المجموع	114.037	308			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	5.210	2	2.605	9.890	0.000**
	داخل المجموعات	80.597	306	0.263		
	المجموع	85.807	308			

* دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$). ** دالة إحصائيا بدرجة عالية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$).

يتضح من الجدول (22.4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجات فنيات الحوار من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تبعا لمتغير مستوى الدخل على

الدرجة الكلية لفنيات الحوار وباقي الأبعاد الأخرى باستثناء بعد (فنية الإنصات والإستماع)، فقد بلغت قيمة (ف) المحسوبة على الدرجة الكلية لفنيات الحوار (9.890) عند مستوى الدلالة (0.000)، ولمعرفة مصدر الفروق واختبار اتجاه الدلالة، قامت الباحثة بإستخدام اختبار (Tukey) وكانت نتائج هذا الاختبار كما هي في الجدول (23.4).

جدول 23.4: نتائج اختبار (Tukey) لمعرفة اتجاه الدلالة تبعا لمتغير مستوى الدخل.

المتغير	مستوى الدخل	اقل من 2000 شيكل	بين 2000 – 3000 شيكل	أكثر من 3000 شيكل
فنية آداب الحوار	اقل من 2000 شيكل		-0.3655*	-0.0695
	بين 2000 – 3000 شيكل			0.2959*
	أكثر من 3000 شيكل			
فنية فهم الزوج/الزوجة	اقل من 2000 شيكل		-0.2575*	0.069
	بين 2000 – 3000 شيكل			0.2844*
	أكثر من 3000 شيكل			
فنية التحكم بالإنفعالات	اقل من 2000 شيكل		-0.3964*	-0.1850
	بين 2000 – 3000 شيكل			0.2114*
	أكثر من 3000 شيكل			
فنية الإقناع	اقل من 2000 شيكل		-0.4219*	-0.2565*
	بين 2000 – 3000 شيكل			0.1653
	أكثر من 3000 شيكل			
الدرجة الكلية	اقل من 2000 شيكل		-0.3139*	-0.0957
	بين 2000 – 3000 شيكل			0.2181*
	أكثر من 3000 شيكل			

يتضح من الجدول (23.4) أن الفروق كانت دالة لصالح المتوسطات الحسابية الأعلى، حيث تشير المقارنات البعدية للفروق في الدرجة الكلية (لفنيات الحوار) وأبعاد (فنية آداب الحوار، وفنية فهم الزوج/الزوجة، وفنية التحكم بالإنفعالات) من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تبعا لمتغير مستوى الدخل أن الفروق كانت بين المبحوثين الذين مستوى دخلهم (اقل من 2000 شيكل، وأكثر من 3000 شيكل) وبين المبحوثين الذين مستوى دخلهم (بين 2000 – 3000 شيكل) لصالح المبحوثين الذين مستوى دخلهم (بين 2000 – 3000 شيكل)، في حين كانت الفروق على بعد

(فنية الإقناع) بين المبحوثين الذين مستوى(اقل من 2000 شيكل) وبين المبحوثين الذين مستوى دخلهم (بين 2000 – 3000 شيكل، وأكثر من 3000 شيكل) لصالح المبحوثين الذين مستوى دخلهم (بين 2000 – 3000 شيكل، وأكثر من 3000 شيكل)، لصالح المبحوثين الذين مستوى دخلهم (بين 2000 – 3000 شيكل، وأكثر من 3000 شيكل). وهذا يدعو إلى رفض الفرضية الصفرية السابعة على الدرجة وباقي الأبعاد الأخرى باستثناء بعد (فنية الإنصات والإستماع).

8.2.1.4. نتائج الفرضية الثامنة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات فنيات الحوار من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تعزى لمتغير عدد الأبناء.

للتحقق من صحة الفرضية الثامنة تم استخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لدرجة فنيات الحوار تبعا لمتغير عدد الأبناء، وذلك كما هو واضح في الجدول (24.4).

جدول 24.4: المتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية لدرجة فنيات الحوار تبعا لمتغير عدد الأبناء.

المتغير	عدد الأبناء	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
فنية الإنصات والإستماع	لا يوجد أبناء	56	64.4	10.4
	بين 1 – 3 أبناء	119	4.05	70.6
	أكثر من 3 أبناء	134	4.06	0.71
فنية آداب الحوار	لا يوجد أبناء	56	4.22	0.38
	بين 1 – 3 أبناء	119	3.99	0.60
	أكثر من 3 أبناء	134	3.83	0.72
فنية فهم الزوج/الزوجة	لا يوجد أبناء	56	4.16	0.33
	بين 1 – 3 أبناء	119	3.94	0.56
	أكثر من 3 أبناء	134	3.82	0.88
فنية التحكم بالإنفعالات	لا يوجد أبناء	56	4.17	0.35
	بين 1 – 3 أبناء	119	3.86	0.60
	أكثر من 3 أبناء	134	3.92	0.62
فنية الإقناع	لا يوجد أبناء	56	4.15	0.49
	بين 1 – 3 أبناء	119	4.12	0.67
	أكثر من 3 أبناء	134	4.07	0.60
الدرجة الكلية	لا يوجد أبناء	56	4.23	0.33
	بين 1 – 3 أبناء	119	3.99	0.50
	أكثر من 3 أبناء	134	3.94	0.60

يتضح من الجدول (24.4) وجود إختلاف في متوسطات درجات فنيات الحوار من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس على إختلاف أعداد أبنائهم. ولفحص الفرضية تم استخراج نتائج تحليل التباين الأحادي كما هو وارد في الجدول (25.4).

جدول 25.4: نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في درجات فنيات الحوار وفقا عدد الأبناء.

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
فنية الإنصات والإستماع	بين المجموعات	7.613	2	3.806	9.106	0.000**
	داخل المجموعات	127.909	306	0.418		
	المجموع	135.522	308			
فنية آداب الحوار	بين المجموعات	6.401	2	3.200	8.169	0.000**
	داخل المجموعات	119.886	306	0.392		
	المجموع	126.287	308			
فنية فهم الزوج/الزوجة	بين المجموعات	4.571	2	2.285	4.782	0.009**
	داخل المجموعات	146.226	306	0.478		
	المجموع	150.796	308			
فنية التحكم بالإنفعالات	بين المجموعات	3.925	2	1.962	5.923	0.003**
	داخل المجموعات	101.371	306	0.331		
	المجموع	105.295	308			
فنية الإقناع	بين المجموعات	0.294	2	0.147	0.395	0.674
	داخل المجموعات	113.743	306	0.372		
	المجموع	114.037	308			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	3.507	2	1.753	6.519	0.002**
	داخل المجموعات	82.300	306	0.269		
	المجموع	85.807	308			

*** دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).** **** دالة إحصائيا بدرجة عالية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$).**

يتضح من الجدول (25.4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجات فنيات الحوار من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تبعا لمتغير عدد الأبناء على الدرجة الكلية لفنيات الحوار وباقي الأبعاد الأخرى باستثناء بعد (فنية الإقناع)، فقد بلغت قيمة (ف)

المحسوبة على الدرجة الكلية لفنيات الحوار (6.519) عند مستوى الدلالة (0.002)، ولمعرفة مصدر الفروق واختبار اتجاه الدلالة قامت الباحثة بإستخدام اختبار (Tukey) وكانت نتائج هذا الاختبار كما هي في الجدول (26.4).

جدول 26.4: نتائج اختبار (Tukey) لمعرفة اتجاه الدلالة تبعا لمتغير عدد الأبناء.

المتغير	عدد الأبناء	لا يوجد أبناء	بين 1 – 3 أبناء	أكثر من 3 أبناء
فنية الإنصات والإستماع	لا يوجد أبناء		0.4136*	0.4016*
	بين 1 – 3 أبناء			-0.0119
	أكثر من 3 أبناء			
فنية آداب الحوار	لا يوجد أبناء		0.2377	0.3983*
	بين 1 – 3 أبناء			0.1606
	أكثر من 3 أبناء			
فنية فهم الزوج/الزوجة	لا يوجد أبناء		0.2180	0.3390*
	بين 1 – 3 أبناء			0.1209
	أكثر من 3 أبناء			
فنية التحكم بالإنفعالات	لا يوجد أبناء		0.3159*	0.2553*
	بين 1 – 3 أبناء			-0.0606
	أكثر من 3 أبناء			
الدرجة الكلية	لا يوجد أبناء		0.2422*	0.2942*
	بين 1 – 3 أبناء			0.0520
	أكثر من 3 أبناء			

يتضح من الجدول (26.4) أن الفروق كانت دالة لصالح المتوسطات الحسابية الأعلى، حيث تشير المقارنات البعدية للفروق في الدرجة الكلية لفنيات الحوار و(فنية الإنصات والإستماع، وفنية التحكم بالإنفعالات) من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تبعا لمتغير عدد الأبناء أن الفروق كانت بين المبحوثين الذين عدد أبنائهم (لا يوجد أبناء) وبين المبحوثين الذين عدد أبنائهم (بين 1 – 3 أبناء أكثر من 3 أبناء) لصالح المبحوثين الذين (لا يوجد لديهم أبناء)، كما كانت الفروق على بعدي (فنية آداب الحوار، وفنية فهم الزوج/الزوجة) بين المبحوثين الذين عدد أبنائهم (لا يوجد أبناء) وبين المبحوثين الذين عدد أبنائهم (أكثر من 3 أبناء) لصالح المبحوثين الذين (لا يوجد لديهم

أبناء)، وهذا يدعو إلى رفض الفرضية الصفرية الثامنة على الدرجة الكلية و(فنية الإنصات والإستماع، وفنية فهم الزوج/الزوجة، فنية آداب الحوار، وفنية فهم الزوج/الزوجة)، في حين تم قبولها على بعد فنية الإقناع.

3.1.4. نتائج السؤال الثالث:

ما مستوى السعادة الزوجية من وجهة نظر الأزواج أنفسهم في مدينتي الخليل والقدس؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث تم استخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لمستوى السعادة الزوجية من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس، وذلك كما هو واضح في الجدول (27.4).

جدول 27.4 المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لمستوى السعادة الزوجية.

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الدرجة
السعادة الزوجية	309	3.95	0.39	مرتفعة

يتضح من الجدول (27.4) أن الدرجة الكلية للسعادة الزوجية من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس جاءت بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية (3.95) مع إنحراف معياري قدره (0.39).

وفيما يلي تفصيل لنتائج السعادة الزوجية السابقة حسب الفقرات:

قامت الباحثة باستخراج الأعداد، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأهم فقرات السعادة الزوجية وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (28.4).

جدول 28.4. الأعداد، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأهم فقرات السعادة الزوجية.

الرقم	الفقرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1-	التعارف بين الرجل والمراة قبل الزواج يجنب الخلافات بينهما فيما بعد.	309	2.68	1.54	متوسطة
2-	إختلاف الطباع بين الزوجين لا يجدي معه المال أو الجمال.	309	4.22	1.21	مرتفعة جدا
3-	يستحب ان يعاون الرجل زوجته في شؤون المنزل.	309	4.11	1.10	مرتفعة
4-	أرى ان صبر الرجل على الجنس أضعف من المرأة.	309	3.61	1.35	مرتفعة

الرقم	الفقرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
5-	على المرأة ان تبعد كل ما يحول بينها وبين التوافق الجنسي مع زوجها.	309	4.07	1.07	مرتفعة
6-	يتشوق الزوج غالبا لزوجته التي تحرص على التزيين له.	309	3.93	1.33	مرتفعة
7-	يجوز للرجل ان يضرب زوجته تأديبا تلبية لمطالبه الشرعية.	309	2.50	1.51	منخفضة
8-	على الزوجة ان ترضى بإمكانات زوجها.	309	4.15	1.01	مرتفعة
9-	ينبغي تنظيم أوقات معينه لممارسة بعض الأنشطة الترفيهية بين الزوجين.	309	4.04	1.03	مرتفعة
10-	لا يجب ان يقضي الزوج وقتا طويلا في لهوه بعيدا عن زوجته.	309	4.11	1.09	مرتفعة
11-	على من يقدم على الزواج ان يعمد إلى الروية والبحث الدقيق.	309	4.49	0.79	مرتفعة جدا
12-	على الزوجة ان تجعل زوجها مشتاقا للقائها وهو بعيد عنها.	309	4.46	0.85	مرتفعة جدا
13-	إنهاء الموقف الجنسي بين الزوجين يتوقف عليهما معا.	309	4.12	0.97	مرتفعة
14-	الخلافات الزوجية تسبب القلق والإزعاج للطرفين.	309	4.45	0.94	مرتفعة جدا
15-	من الخطأ ان يتدخل الآخرون في المشكلات أو الخصومات الزوجية.	309	4.42	0.92	مرتفعة جدا
16-	فترة الخطبة لا تساعد التعرف الحقيقي للطرف الآخر.	309	2.13	1.24	منخفضة
17-	الدين هو حجر الأساس في الاختيار الزواجي.	309	4.13	1.17	مرتفعة
18-	على الرجل ان يسعد زوجته ولا يشتد عليها ويسوسها باللين والرفق.	309	4.26	0.90	مرتفعة جدا
19-	رفض المرأة لطلب زوجها بالمعاشرة الجنسية يؤدي للخلاف والشجار.	309	3.54	1.30	مرتفعة
20-	يقع على الزوج مسؤولية المبادرة في اللقاء الجنسي.	309	2.73	1.14	متوسطة
21-	على المرأة ان تعوض حاجة زوجها إليها أثناء الدورة الشهرية.	309	3.33	1.15	متوسطة
22-	على المرأة ان ترعى أولادها بنفسها.	309	3.02	1.32	متوسطة
23-	لا ينبغي ان تفتش المرأة في ماضي زوجها.	309	3.72	1.30	مرتفعة
24-	على الزوجين ان يترفقا في غيرتهما على بعضهم البعض.	309	4.05	0.90	مرتفعة
25-	القيادة للزوج لا تقم إلا على الرفق والرحمة ومكارم الأخلاق.	309	4.52	0.85	مرتفعة جدا
26-	إنفاق الزوج على زوجته حق.	309	4.61	0.78	مرتفعة جدا
27-	تدخل الزوج في كل أمور المنزل يسبب نفور ومضايقة الزوجة.	309	3.88	1.29	مرتفعة
28-	السعادة الزوجية تقوم على مواطن الاتفاق والتفاهم بين الزوجين.	309	4.41	0.97	مرتفعة جدا
29-	التقاضي أمام المحاكم بين الزوجين يقضي على دوام السعادة الزوجية.	309	3.86	1.39	مرتفعة
30-	يمكن التعرف على الصفات الحسية للزوجة قبل الزواج بقيود محددة.	309	3.02	1.23	متوسطة
31-	لا يسعد الزوج مع زوجة لا تعرف كيف تعد له طعاما من عمل يدها.	309	3.44	1.36	مرتفعة
32-	من الحكمة ان يغض الزوج طرفه عن بعض نقائض زوجته.	309	4.10	0.96	مرتفعة
33-	على الزوج ان يراعي الحقوق الجنسية للمرأة فلا يهجرها بلا سبب.	309	4.25	0.97	مرتفعة جدا
34-	لا يحل للمرأة ان تصوم وزوجها شاهد إلا بأذنه.	309	3.69	1.28	مرتفعة
35-	نظافة المرأة وأناقتها يساعد على دوام العشرة والمودة مع زوجها.	309	4.50	1.01	مرتفعة جدا
36-	اختلاط المرأة بالرجال يشعل الفتنة ويشيع الفاحشة.	309	4.28	1.10	مرتفعة جدا

الرقم	الفقرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
37-	على المرأة ان توازن بين حاجاتها والقدرات المادية لزوجها.	309	4.50	0.77	مرتفعة جدا
38-	على الزوجة ألا تسترسل في الكلام مع من لا تعرفه.	309	4.20	1.17	مرتفعة جدا
39-	على الزوجة التي ابتليت بزوج فظ ان تصطبر.	309	3.27	1.41	متوسطة
40-	الزوج البخيل يجلب عليه العار والازدراء.	309	4.10	1.26	مرتفعة
41-	الزوج هو المسؤول عن تحديد جنس المولود ذكرا أم أنثى.	309	3.71	1.53	مرتفعة
42-	اعتقد ان الرجل أحق بالقوامة من المرأة.	309	4.24	1.10	مرتفعة جدا
43-	الاعتذار والتسامح سر للسعادة الزوجية بين الطرفين.	309	4.41	0.91	مرتفعة جدا
44-	على الزوجين إحترام قدرات الآخر ولو كانت بسيطة.	309	4.41	0.88	مرتفعة جدا
45-	طاعة المرأة كالجهاد في سبيل الله.	309	3.74	1.19	مرتفعة
46-	على الزوجة ان تستجيب جنسيا لطلب زوجها متى شاء ما لم يوجد عذر شرعي.	309	3.77	1.19	مرتفعة
47-	يجوز معاقبة المرأة عند تقصيرها لأمور زوجها بالهجر في المضجع.	309	3.21	1.42	متوسطة
48-	ينبغي ان يبتعد الزوجان عن نشر أمورهما الخاصة أمام زوجي / زوجتي.	309	4.62	0.79	مرتفعة جدا
49-	على الرجل ان يتزين لزوجته ويعتني بنظافته.	309	4.73	0.65	مرتفعة جدا
50-	على المرأة ان تحث زوجها على بر والديه.	309	4.63	0.86	مرتفعة جدا
51-	المرأة الحكيمة هي التي تحسن تدبير معيشتها عند ضيق الرزق.	309	4.59	0.72	مرتفعة جدا
52-	حرص المرأة على ألا تخضع بالقول يجنبها ان يطمع الذي في قلبه مرض	309	4.17	1.09	مرتفعة
53-	يرى بعض الرجال والنساء ان الزواج منفعة تجارية.	309	2.47	1.49	منخفضة
54-	على الزوجين ان يراعى كل منهما طبيعة عمل الآخر.	309	4.28	0.86	مرتفعة جدا
55-	السعادة الزوجية لا تقتصر على وجود الأولاد فقط.	309	3.99	1.11	مرتفعة
56-	صمت الزوجة عند النزاع يخفف حدة الخلافات مع زوجها.	309	4.00	1.10	مرتفعة
57-	أساس النجاح الأسري ان يشعر كل طرف الآخر بأنه محبوب.	309	4.61	0.72	مرتفعة جدا
58-	ينبغي ان يكون العقاب أو الشجار بين الزوجين بعيدا عن أعين الأبناء.	309	4.60	0.91	مرتفعة جدا

يتضح من الجدول(28.4) أن أهم فقرات السعادة الزوجية تمثلت في الفقرة (على الرجل ان يتزين لزوجته ويعتني بنظافته) والتي جاءت في المرتبة الأولى بدرجة مرتفعة جدا، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (4.73) مع انحراف معياري (0.65)، في حين تبين أن الفقرة (فترة الخطبة لا تساعد التعرف الحقيقي للطرف الآخر) جاءت في المرتبة الأخيرة بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الدرجة (2.13) مع انحراف معياري (1.24).

4.1.4 نتائج السؤال الرابع:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات السعادة الزوجية من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تعزى لمتغيرات (المدينه، والجنس، والعمر عند الزواج، ومدة الزواج، والمؤهل العلمي، ومعدل الدخل، وعدد الأبناء)؟

وانبثق عن هذا السؤال الفرضيات الصفرية (1-8) وفيما يلي نتائج فحصها:

1.4.1.4. نتائج الفرضية التاسعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات السعادة الزوجية من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تعزى لمتغير المدينة.

للتحقق من صحة الفرضية التاسعة استخدمت الباحثة اختبار ت (t-test)، كما هو واضح في الجدول رقم (29.4).

جدول 29.4. نتائج اختبار ت (t-test) للفروق في المتوسطات الحسابية تبعا لمتغير المحافظة.

المتغير	المدينة	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
السعادة الزوجية	الخليل	166	3.96	0.37	0.287	307	0.774
	القدس	143	3.94	0.42			

دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$). **** دالة إحصائيا بدرجة عالية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$).**

يتبين من الجدول (29.4) انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات السعادة الزوجية من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تبعا لمتغير المحافظة، حيث بلغ المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية للسعادة الزوجية لدى الأزواج في مدينة الخليل (3.96)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدى الأزواج في مدينة القدس (3.94)، كما تبين أن قيمة (ت) المحسوبة (0.287) عند مستوى الدلالة (0.774)، وذلك كما هو واضح في الجدول السابق. وبناء عليه تم قبول الفرضية الصفرية التاسعة.

2.4.1.4. نتائج الفرضية العاشرة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات السعادة الزوجية من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تعزى لمتغير الجنس.

للتحقق من صحة الفرضية العاشرة استخدمت الباحثة اختبار ت (t-test)، كما هو واضح في الجدول رقم (30.4).

جدول 30.4.: نتائج اختبار ت (t-test) للفروق في المتوسطات الحسابية الكلية لدرجة السعادة الزوجية تبعا لمتغير الجنس.

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
السعادة الزوجية	ذكور	155	3.95	0.38	0.231	307	0.817
	إناث	154	3.94	0.40			

دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$). **** دالة إحصائيا بدرجة عالية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$).**

يتبين من الجدول (30.4) انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات السعادة الزوجية من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تبعا لمتغير الجنس، فقد بلغ المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية للسعادة الزوجية لدى الذكور (3.95)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدى الإناث (3.94)، كما تبين أن قيمة (ت) المحسوبة (0.231) عند مستوى الدلالة (0.817)، وذلك كما هو واضح في الجدول السابق. وبناء عليه تم قبول الفرضية الصفرية العاشرة.

3.4.1.4. نتائج الفرضية الحادية عشر:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات السعادة الزوجية من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تعزى لمتغير العمر الحالي.

للتحقق من صحة الفرضية الحادية عشر تم استخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لدرجة السعادة الزوجية تبعا لمتغير العمر الحالي، وذلك كما هو واضح في الجدول (31.4).

جدول 31.4: المتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية لدرجة السعادة الزوجية تبعا لمتغير العمر الحالي.

المتغير	العمر الحالي	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
السعادة الزوجية	اقل من 30 سنة	138	3.96	0.40
	بين 30 – 45 سنة	124	3.95	0.33
	أكثر من 45 سنة	47	3.91	0.52

يتضح من الجدول (31.4) وجود تقارب في متوسطات درجات السعادة الزوجية من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس على إختلاف أعمارهم. ولفحص الفرضية تم استخراج نتائج تحليل التباين الأحادي كما هو وارد في الجدول (32.4).

جدول 32.4: نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في درجات السعادة الزوجية وفقا للعمر الحالي.

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
السعادة الزوجية	بين المجموعات	0.069	2	0.034	0.223	0.800
	داخل المجموعات	47.525	306	0.155		
	المجموع	47.595	308			

*** دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).** **** دالة إحصائيا بدرجة عالية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$).**

يتضح من الجدول (32.4) انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجات السعادة الزوجية من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تبعا لمتغير العمر الحالي، فقد بلغت قيمة (ف) المحسوبة على الدرجة الكلية للسعادة الزوجية (0.223) عند مستوى الدلالة (0.800). وبناء عليه تم قبول الفرضية الصفرية الحادية عشر.

4.4.1.4. نتائج الفرضية الثانية عشر:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات السعادة الزوجية من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تعزى لمتغير العمر عند الزواج.

للتحقق من صحة الفرضية الثانية عشر تم استخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لدرجة السعادة الزوجية تبعا لمتغير العمر عند الزواج، وذلك كما هو واضح في الجدول (33.4).

جدول 33.4: المتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية لدرجة السعادة الزوجية تبعا لمتغير العمر عند الزواج.

المتغير	العمر عند الزواج	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
السعادة الزوجية	اقل من 20 سنة	101	3.97	0.39
	بين 20 – 25 سنة	144	3.96	0.36
	أكثر من 25 سنة	64	3.90	0.46

يتضح من الجدول (33.4) وجود تقارب في متوسطات درجات السعادة الزوجية من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس على إختلاف أعمارهم عند الزواج. ولفحص الفرضية تم استخراج نتائج تحليل التباين الأحادي كما هو وارد في الجدول (34.4).

جدول 34.4: نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في درجات السعادة الزوجية وفقا للعمر عند الزواج.

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
السعادة الزوجية	بين المجموعات	0.191	2	0.095	0.615	0.541
	داخل المجموعات	47.404	306	0.155		
	المجموع	47.595	308			

*** دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).** **** دالة إحصائيا بدرجة عالية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$).**

يتضح من الجدول (4.34) انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجات السعادة الزوجية من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تبعا لمتغير العمر عند الزواج، فقد بلغت قيمة (ف) المحسوبة على الدرجة الكلية للسعادة الزوجية (0.615) عند مستوى الدلالة (0.541)، وهذا يدعو إلى قبول الفرضية الصفرية الثانية عشر.

5.4.1.4. نتائج الفرضية الثالثة عشر:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات السعادة الزوجية من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تعزى لمتغير مدة الزواج.

للتحقق من صحة الفرضية الثالثة عشر تم استخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لدرجة السعادة الزوجية تبعا لمتغير مدة الزواج، وذلك كما هو واضح في الجدول (35.4).

جدول 35.4: المتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية لدرجة السعادة الزوجية تبعا لمتغير مدة الزواج.

المتغير	مدة الزواج	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
السعادة الزوجية	اقل من 5 أعوام	116	3.91	0.44
	بين 5 – 10 أعوام	64	4.01	0.34
	أكثر من 10 أعوام	129	3.96	0.37

يتضح من الجدول (35.4) وجود تقارب في متوسطات درجات السعادة الزوجية من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس على إختلاف مدة زواجهم. ولفحص الفرضية تم استخراج نتائج تحليل التباين الأحادي كما هو وارد في الجدول (36.4).

جدول 36.4: نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في درجات السعادة الزوجية وفقا لمدة الزواج.

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
السعادة الزوجية	بين المجموعات	0.416	2	0.208	1.349	0.261
	داخل المجموعات	47.179	306	0.154		
	المجموع	47.595	308			

*** دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).** **** دالة إحصائيا بدرجة عالية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$).**

يتضح من الجدول (36.4) انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجات السعادة الزوجية من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تبعا لمتغير مدة الزواج، فقد بلغت قيمة (ف) المحسوبة على الدرجة الكلية للسعادة الزوجية (1.349) عند مستوى الدلالة (0.261)، وهذا يدعو إلى قبول الفرضية الصفرية الثالثة عشر.

6.4.1.4. نتائج الفرضية الرابعة عشر:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات السعادة الزوجية من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

للتحقق من صحة الفرضية الرابعة عشر تم استخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لدرجة السعادة الزوجية تبعا لمتغير المؤهل العلمي، وذلك كما هو واضح في الجدول (37.4).

جدول 37.4: المتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية لدرجة السعادة الزوجية تبعا لمتغير العمر عند الزواج.

المتغير	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
السعادة الزوجية	ثانوي فما دون	142	3.90	0.42
	دبلوم	81	3.95	0.43
	بكالوريوس فأعلى	86	4.03	0.28

يتضح من الجدول (37.4) وجود إختلاف في متوسطات درجات السعادة الزوجية من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس على إختلاف مؤهلاهم العلمية. ولفحص الفرضية تم استخراج نتائج تحليل التباين الأحادي كما هو وارد في الجدول (38.4).

جدول 38.4: نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في درجات السعادة الزوجية وفقا للمؤهل العلمي.

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
السعادة الزوجية	بين المجموعات	0.989	2	0.494	3.247	0.040*
	داخل المجموعات	46.606	306	0.152		
	المجموع	47.595	308			

* دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$). ** دالة إحصائيا بدرجة عالية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$).

يتضح من الجدول (4.38) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجات السعادة الزوجية من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تبعا لمتغير المؤهل العلمي، فقد بلغت قيمة (ف) المحسوبة على الدرجة الكلية للسعادة الزوجية (3.247) عند مستوى الدلالة (0.040)، ولمعرفة مصدر الفروق واختبار اتجاه الدلالة، قامت الباحثة بإستخدام اختبار (Tukey) وكانت نتائج هذا الاختبار كما هي في الجدول (39.4).

جدول 39.4: نتائج اختبار (Tukey) لمعرفة اتجاه الدلالة تبعا لمتغير المؤهل العلمي.

المتغير	المؤهل العلمي	ثانوي فما دون	دبلوم	بكالوريوس فأعلى
السعادة الزوجية	ثانوي فما دون		-0.0546	-0.1358*
	دبلوم			-0.0811
	بكالوريوس فأعلى			

يتضح من الجدول (39.4) أن الفروق كانت دالة لصالح المتوسطات الحسابية الأعلى، حيث تشير المقارنات البعدية للفروق في الدرجة الكلية (للسعادة الزوجية) من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تبعا لمتغير المؤهل العلمي أن الفروق كانت بين المبحوثين الذين مؤهلاتهم العلمية (ثانوي فما دون) وبين المبحوثين الذين مؤهلاتهم العلمية (بكالوريوس فأعلى) لصالح المبحوثين الذين مؤهلاتهم العلمية (بكالوريوس فأعلى)، وهذا يدعو إلى رفض الفرضية الصفرية الرابعة عشر.

7.2.1.4. نتائج الفرضية الخامسة عشر:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات السعادة الزوجية من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تعزى لمتغير مستوى الدخل.

للتحقق من صحة الفرضية الخامسة تم استخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لدرجة السعادة الزوجية تبعا لمتغير مستوى الدخل، وذلك كما هو واضح في الجدول (40.4).

جدول 40.4: المتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية لدرجة السعادة الزوجية تبعا لمتغير مستوى الدخل.

المتغير	مستوى الدخل	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
السعادة الزوجية	اقل من 2000 شيكل	55	3.80	0.54
	بين 2000 – 3000 شيكل	151	4.04	0.30
	أكثر من 3000 شيكل	103	3.89	0.38

يتضح من الجدول (40.4) وجود إختلاف في متوسطات درجات السعادة الزوجية من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس على إختلاف مستويات دخلهم. ولفحص الفرضية تم استخراج نتائج تحليل التباين الأحادي كما هو وارد في الجدول (41.4).

جدول 41.4: نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في درجات السعادة الزوجية وفقا لمستوى الدخل.

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
السعادة الزوجية	بين المجموعات	2.981	2	1.491	10.224	0.000**
	داخل المجموعات	44.614	306	0.146		
	المجموع	47.595	308			

*** دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).** **** دالة إحصائيا بدرجة عالية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$).**

يتضح من الجدول (4.41) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجات السعادة الزوجية من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تبعا لمتغير مستوى الدخل، فقد بلغت قيمة (ف) المحسوبة على الدرجة الكلية للسعادة الزوجية (10.224) عند مستوى الدلالة (0.000)، ولمعرفة مصدر الفروق واختبار اتجاه الدلالة، قامت الباحثة بإستخدام اختبار (Tukey) وكانت نتائج هذا الاختبار كما هي في الجدول (42.4).

جدول 42.4: نتائج اختبار (Tukey) لمعرفة اتجاه الدلالة تبعا لمتغير مستوى الدخل.

المتغير	مستوى الدخل	اقل من 2000 شيكل	بين 2000 – 3000 شيكل	أكثر من 3000 شيكل
السعادة الزوجية	اقل من 2000 شيكل		-0.2475*	-0.0950
	بين 2000 – 3000 شيكل			0.1524
	أكثر من 3000 شيكل			

يتضح من الجدول (42.4) أن الفروق كانت دالة لصالح المتوسطات الحسابية الأعلى، حيث تشير المقارنات البعدية للفروق في الدرجة الكلية (للسعادة الزوجية) من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تبعا لمتغير مستوى الدخل أن الفروق كانت بين المبحوثين الذين مستوى دخلهم (اقل من 2000 شيكل) وبين المبحوثين الذين مستوى دخلهم (بين 2000–3000 شيكل) لصالح المبحوثين الذين مستوى دخلهم (بين 2000–3000 شيكل)، وهذا يدعو إلى رفض الفرضية الصفرية الخامسة عشر.

8.4.1.4. نتائج الفرضية السادسة عشر:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات السعادة الزوجية من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تعزى لمتغير عدد الأبناء.

للتحقق من صحة الفرضية السادسة عشر تم استخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لدرجة السعادة الزوجية تبعا لمتغير عدد الأبناء، وذلك كما هو واضح في الجدول (43.4).

جدول 43.4: المتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية لدرجة السعادة الزوجية تبعا لعدد الأبناء.

المتغير	عدد الأبناء	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
السعادة الزوجية	لا يوجد أبناء	56	3.98	0.32
	بين 1 – 3 أبناء	119	3.93	0.43
	أكثر من 3 أبناء	134	3.96	0.39

يتضح من الجدول (43.4) وجود تقارب في متوسطات درجات السعادة الزوجية من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس على إختلاف أعداد أبنائهم. ولفحص الفرضية تم استخراج نتائج تحليل التباين الأحادي كما هو وارد في الجدول (44.4).

جدول 44.4: نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في درجات السعادة الزوجية وفقا لعدد الأبناء.

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
السعادة الزوجية	بين المجموعات	0.135	2	0.067	0.436	0.647
	داخل المجموعات	47.459	306	0.155		
	المجموع	47.595	308			

* دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$). ** دالة إحصائيا بدرجة عالية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$).

يتضح من الجدول (44.4) انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجات السعادة الزوجية من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تبعا لمتغير عدد الأبناء، فقد بلغت قيمة (ف) المحسوبة على الدرجة الكلية للسعادة الزوجية (0.436) عند مستوى الدلالة (0.647)، وهذا يدعو إلى قبول الفرضية الصفرية السادسة عشر.

5.1.4 نتائج السؤال الخامس:

هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسطات فنيات الحوار وبين السعادة الزوجية من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس؟

وانبثق عن هذا السؤال الفرضية الصفرية السابعة عشر:

1.5.1.4 نتائج الفرضية السابعة عشر:

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند المستوى($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات فنيات الحوار وبين السعادة الزوجية من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس.

للتحقق من صحة الفرضية السابعة عشر استخدمت الباحثة معامل الإرتباط بيرسون(Pearson Correlation) للعلاقة بين فنيات الحوار وبين السعادة الزوجية وذلك كما هو واضح في الجدول(45.4).

جدول 45.4: نتائج معامل الإرتباط بيرسون (Pearson Correlation) للعلاقة بين متوسطات فنيات الحوار وبين السعادة الزوجية.

المتغيرات		الإنصات والإستماع	آداب الحوار	فهم الزوج	التحكم بالإنفعالات	الإقناع	فنيات الحوار	السعادة
فنية الإنصات والإستماع	معامل الإرتباط		0.680**	0.742**	0.592**	0.463**	0.851**	0.497**
	مستوى الدلالة		0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000
فنية آداب الحوار	معامل الإرتباط			0.758**	0.652**	0.497**	0.874**	0.425**
	مستوى الدلالة			0.000	0.000	0.000	0.000	0.000
فنية فهم الزوج/الزوجة	معامل الإرتباط				0.640**	0.461**	0.884**	0.412**
	مستوى الدلالة				0.000	0.000	0.000	0.000
فنية التحكم بالإنفعالات	معامل الإرتباط					0.482**	0.809**	0.580**
	مستوى الدلالة					0.000	0.000	0.000
فنية الإقناع	معامل الإرتباط						0.696**	0.671**
	مستوى الدلالة						0.000	0.000
الدرجة الكلية لفنيات الحوار	معامل الإرتباط							0.620**
	مستوى الدلالة							0.000
السعادة الزوجية	معامل الإرتباط							
	مستوى الدلالة							

*** دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).** **** دالة إحصائيا بدرجة عالية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$).**

يتضح من الجدول (45.4) وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية عند المستوى($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات فنيات الحوار وبين متوسطات السعادة الزوجية من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس وتبعا لوجود علاقة إيجابية فان هذا يدعو إلى رفض الفرضية الصفرية السابعة عشر.

الفصل الخامس
مناقشة النتائج والتوصيات

1.5 مناقشة النتائج

2.5 توصيات الدراسة

1.5 مناقشة النتائج

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى فنيات الحوار ومستوى السعادة الزوجية من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس، ومعرفة إن كان هناك فروق في هذه المتوسطات تعزى لمتغيرات (المحافظة، والجنس، والعمر عند الزواج، ومدة الزواج، والمؤهل العلمي، ومعدل الدخل، وعدد الأبناء). أيضا معرفة إن كان هناك علاقة بين متوسطات فنيات الحوار وبين السعادة الزوجية من وجهة نظر الأزواج أنفسهم في مدينتي الخليل والقدس، وفي هذا الفصل ستقوم الباحثة بمناقشة النتائج وفق الترتيب الذي عرضت فيه النتائج في الفصل الرابع، وفي نهاية هذا الفصل سوف تخرج الباحثة بعدد من التوصيات في ضوء نتائج الدراسة ومناقشتها.

ما فنيات الحوار المتبعة من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس؟

يتضح من الجدول (1.4) أن الدرجة الكلية لفنيات الحوار المتبعة من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس جاءت بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية للفنيات (4.01) مع إنحراف معياري قدره (0.53). كذلك تبين أن أهم فنيات الحوار المتبعة من قبل الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تمثلت في (فنية الإنصات والإستماع) حيث جاءت في المرتبة الأولى بدرجة مرتفعة وبمتوسط حسابي قدره (4.13)، وجاءت في المرتبة الثانية (فنية الإقناع) بدرجة مرتفعة أيضاً وبمتوسط حسابي قدره (4.11)، وجاءت في المرتبة الثالثة (فنية آداب الحوار) بدرجة مرتفعة أيضاً وبمتوسط حسابي قدره (3.96). وجاءت في المرتبة الرابعة (فنية التحكم بالإنفعالات) بدرجة مرتفعة أيضاً وبمتوسط حسابي قدره (3.94). في حين جاءت في المرتبة الخامسة والأخيرة (فنية فهم الزوج/الزوجة) بدرجة مرتفعة أيضاً وبمتوسط حسابي قدره (3.92).

وهذا لا يتفق مع ما كشفت عنه نتائج دراسة صبّان وآخرون (2012) التي بينت وجود نسبة مرتفعة لغياب الحوار الإيجابي داخل الأسر في المجتمع السعودي بلغت (50.5) خاصة في الأسر التي تعاني العنف الأسري. كما بينت دراسة البركات (2001) ضعف الحوار بوجه عام كما كشفت

عن ظاهرة صمت الزوج أو الخرس العاطفي، وإن هناك نوعين من الصمت (الإيجابي/ التلقائي، والسلبي/ المتعمد)، ووجود الطلاق العاطفي، وغياب المفردات الجميلة بين الزوجين والأبناء.

وترى الباحثة إن وجود درجة مرتفعة من الحوار في المجتمع الفلسطيني والمتمثل في مدينتي الخليل والقدس إنما يعود إلى طبيعة هذا المجتمع وإلتزامه غالبا بالعادات والتقاليد الحميدة، وإلتزامه بتعاليم الإسلام وما يعنيه ذلك من ثقافة حسنة للحوار ودورها في الحفاظ على تماسك المجتمع وعدم انتشار الظواهر السلبية فيه، كما إن وجود هذه الدرجة قد يعود إلى زيادة الإهتمام من قبل بعض المؤسسات المحلية والدولية بنشر ثقافة الحوار وفنيات إستخدامها داخل الأسر الفلسطينية، وإعتماد هذه المؤسسات في تحقيق أهدافها على عدد من الأنشطة والبرامج الهامة، وأن مثل هذه الأنشطة لها أهميتها في الضغط باتجاه التغيير الإيجابي ونشر قيم التسامح والمحبة داخل الأسر، وأهمية اعتماد لغة الحوار الراقية المتحضرة التي ذكرت في كتاب الله عز وجل. خاصة وان الحوار هو حاجة إنسانية مهمة يتواصل فيها الإنسان مع غيره لنقل آرائه وأفكاره وتجاربه وقيمه، كما أن الشعوب أصبحت في حاجة ماسة لنقل حضارتها من خلال الحوار، الذي يساعد في تقوية الجانب الإجتماعي في شخصية الإنسان من خلال حواره مع الآخرين وتواصله معهم، كما أن العصر الذي نعيش فيه أصبح لزاماً على الإنسان أن يدرك مهارة الحوار من خلال ظهور القنوات الفضائية فأصبح في عالم متسارع من الاكتشافات العلمية والانفجارات المعرفية في جميع مجالات الحياة.

أما عن وجود فنية (الإنصات والإستماع) في المقدمة ووجودها بدرجة مرتفعة فان ذلك –حسب رأي الباحثة– شيء منطقي حيث أنه لا بد للمحاور الناجح أن يتقن فن الإستماع، فكما أن للكلام فنًّا وأدبًا، فكذلك الإستماع، وليس الحوار من حق طرف واحد يستأثر فيه بالكلام دون محاوره، حيث انه إذا أردنا للحوار أن يبقى عذبًا رقيقًا، بعيدًا عن المهاترة، فلا بد أن يرتبط بمجموعة من الآداب الفاضلة والأخلاق النبيلة، من أجل أن يبقى الفكر متّقدًا والعطاء موصولاً، وأبرز تلك الآداب: حسن الصمت والإصغاء، وحسن البيان في الكلام، وضرب الأمثلة. فالحوار الجيد هو المبني على الإنصات والإستماع الجيد.

أما عن الفنية الثانية والتي جاءت في المرتبة الثانية وبدرجة مرتفعة أيضاً والمتمثلة في فنية الإقناع، فانه يمكن القول انه ومن المنطقي أن يحسن الفرد الإنصات والإستماع وثم يبدأ بإقناع من حوله بعد فهم الرسالة الواردة إليه واستيعابها جيدا، فالحوار هو فن لأنه يتطلب مهارة اساسية في كيفية التعامل والتحاور مع الآخرين، وذلك من خلال ما يمتلكه الفرد من القدرة على الإقناع وإستخدام سلة مليئة من الحقائق والحجج لمعرفة متى وكيف يمكن ان يكون التحاور، فالإقناع هو التأثير فى المواقف، والمعتقدات، وهو عملية تهدف إلى تغيير موقف أو سلوك شخص (أو

مجموعة) تجاه حدث معين، فكرة، شيء، لذا جاءت هذه الفنية في المرتبة الثانية لاعتبارها فنية هامة يسعى كل مبحوث لتحقيقها أثناء الحوار الناجح.

أما عن الفنية الثالثة (فنية آداب الحوار) والتي جاءت بدرجة مرتفعة أيضاً فإن الباحثة ترى أن الحوار الناجح الذي اعتمد أساسا على فنية الإنصات والإستماع وثم الإقناع فإنه أيضاً حتى يتم بالصورة المطلوبة يحتاج إلى العلم والذي هو شرط أساسي لنجاح الحوار وتحقيق غايته، والبدء بالنقاط المشتركة، وضرب الأمثلة، والرجوع إلى الحق والتسليم بالخطأ، وإقامة الحجة على الخصم. وبالتالي فإن الإقناع الجيد لا يتاتى الا من خلال إتقان فنية آداب الحوار وبالتالي جاءت هذه الفنية في المرتبة الثالثة وبنفس الدرجة.

أما عن الفنية الرابعة والتي جاءت أيضاً بدرجة مرتفعة والمتمثلة في (فنية التحكم بالإنفعالات) فان الباحثة ترى أن وجود هذه الفنية بالمرتبة الرابعة أمر طبيعي حيث أن الشخص الذي يتمتع بالقدرة على إدارة الحوار واستخدام آداب الحوار بطريقة ناجحة لا بد أن يكون لديه القدرة على التحكم بالإنفعالات حيث يرتبط نضج الشخص بقدرته على التحكم في إنفعال الغضب تحديدا الذي يفقده القدرة على حسن مواجهة الموقف كما وتعتمد قدرة الشخص علـــى التحكم في تعبيراته غير اللفظية على درجة صحته النفسية والجسمية، وبالتالي فان تسلسل هذه الفنيات في هذه الدراسة جاءت بصورة منطقية –حسب رأي الباحثة–، حيث جاء الإستماع ثم الإقناع ثم آداب الحوار ومن ثم جاءت فنية التحكم بالإنفعالات.

أما بخصوص (فنية فهم الزوج/الزوجة) والتي جاءت في المرتبة الخامسة والأخيرة وبدرجة مرتفعة أيضاً فان هذا يعني أن هناك إهتمام ظاهر بموضوع الحوار، وان المجتمع المستهدف في هذه الدراسة لديه معرفة ودراية شبه ظاهرة بموضوع الحوار تحديداً، حيث بدأت هذه الفنيات بالإنصات والإستماع ثم الإقناع ومن ثم آداب الحوار وصولا إلى التحكم بالإنفعالات وأخيراً جاءت فنية فهم الزوج حيث أن الفرد غالبا ما يعزم على أن يفهم فيعمل بما يفهم، فالمستمع الجيد هو الشخص الذي يجالس المتكلم فيبذل الجهد ليفهم الكلام كما يفهمه المتحدث ويهتم بوجهة نظره كما يهتم، ويتعاطف مع مشاعره نحو الموضوع، ويتطلب التعاطف حساسية فائقة ووعياً بالذات وقدرة على فهم وترجمة الإنفعالات وتقدير المشاعر، ويتحقق الفهم بدرجة كبيرة في عملية التواصل من خلال حسن إستخدام الوسائل التعبيرية من كلمات وحركات وإشارات وإيماءات تؤثر على سلوك الفرد في علاقته، فحتى يكون الحوار إيجابياً وفعالاً لا بد أن يكون مرتكزا على مجموعة من الأصول أهمها حسن الفهم لما يقال من الطرف الآخر، لذا جاءت هذه الفنية أيضاً بدرجة مرتفعة رغم أنها جاءت في المرتبة الأخيرة.

2.1.4 نتائج السؤال الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات فنيات الحوار من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تعزى لمتغيرات (المدينه، والجنس، والعمر عند الزواج، ومدة الزواج، والمؤهل العلمي، ومعدل الدخل، وعدد الأبناء)؟

وانبثق عن هذا السؤال الفرضيات الصفرية (1-8) وفيما يلي نتائج فحصها:

1.2.1.4. نتائج الفرضية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات فنيات الحوار من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تعزى لمتغير المحافظة.

يتبين من الجدول (2.4) انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات فنيات الحوار من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تبعا لمتغير المدينه، سواء على الدرجة الكلية لفنيات الحوار أو حتى على باقي الأبعاد الأخرى، حيث بلغ المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية لفنيات الحوار لدى الأزواج في مدينه الخليل (4.00)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدى الأزواج في مدينه القدس (4.03)، كما تبين أن قيمة (ت) المحسوبة (0.409-) عند مستوى الدلالة (0.683)، وذلك كما هو واضح في الجدول السابق. وبناء عليه تم قبول الفرضية الصفرية الأولى.

ترى الباحثة أن لكل مجتمع حقيقة تتجسد في عاداته وسلوكه، وتميزه عن غيره من المجتمعات، وهذه الحقيقة لا تكون وليدة ساعتها أو زمانها، ولكنها تكون ضاربة بجذورها في أعماق التاريخ، تتغذى من ثقافته المستمدة من خصوصيات عرقه وبيئته وعقيدته ونمط حياته وأطوارها عبر القرون، كل ذلك في منظومة تتفاضل عناصرها وتتكامل بعمق شديد، مما يؤدي إلى تميّز مجتمع عن غيره إلى درجة قد تصل حد التناقض. فالطبيعة الجغرافية لمكان الدراسة لا تختلف تبعا لإختلاف الواقع الإجتماعي حيث قرب المسافات بين المدينتين بالإضافة إلى طبيعة العلاقات بين السكان وسهولة والتواصل والاختلاط، لذا تبين انه لا توجد فروق تبعا لمتغير المدينه.

2.2.1.4. نتائج الفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات فنيات الحوار من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تعزى لمتغير الجنس.

يتبين من الجدول (3.4) انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات فنيات الحوار من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تبعا لمتغير الجنس، سواء على الدرجة الكلية لفنيات الحوار وكذلك على باقي الأبعاد الأخرى باستثناء بعد (فنية فهم الزوج/الزوجة) حيث تبين وجود فروق لصالح الإناث، أما على الدرجة الكلية فقد بلغ المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية لفنيات الحوار لدى الذكور (3.96)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدى الإناث (4.07)، كما تبين أن قيمة (ت) المحسوبة (1.799−) عند مستوى الدلالة (0.073)، وذلك كما هو واضح في الجدول السابق. وبناء عليه تم قبول الفرضية الصفرية الثانية الدرجة الكلية وباقي الفنيات الأخرى باستثناء فنية فهم الزوج/الزوجة حيث تم رفضها.

وهذا يتفق مع نتائج دراسة الباكر (2008) التي أظهرت أن الحوار سبب من أسباب سعادة الفرد على المستويين الزوجين والأبناء، حيث بينت العينة المدروسة أن (97%) من الذكور والإناث تؤكد ذلك.

وتعزو الباحثة عدم وجود فروق دالة تبعا لمتغير الجنس على الدرجة الكلية لفنيات الحوار وباقي الفنيات الأخرى باستثناء فنية فهم الزوج/الزوجة إلى التشابه بين الذكور والإناث في الظروف الأسرية والإجتماعية والثقافية والدراسية والإقتصادية والسياسية والأمنية، فالحصار الإقتصادي والسياسي والأمني الذي يفرضه الاحتلال على جميع أبناء الشعب الفلسطيني يخلق حالة متقاربة في التفاعل الإجتماعي والقيم والأحكام على الأشياء، وهي عوامل أساسية في تشكيل قدرة الفرد على اكتساب فنيات الحوار، كما أن المؤسسات الإجتماعية التي غالباً ما تستهدف برامجها كلا الجنسين من أجل نشر ثقافة الحوار داخل الأسر وبالتالي فان ثقافة الحوار الأسري مهارة يمكن اكتسابها وتعلمها، وهذا لا يختلف بإختلاف الجنس.

أما عن وجود فروق دالة لأثر الجنس في بعد (فنية فهم الزوج/الزوجة) لصالح الإناث، فان الباحثة تفسر ذلك إلى طبيعة الظروف الأسرية والإجتماعية والعادات والتقاليد والقيم التي تسود المجتمع الفلسطيني، حيث تساند وتقف الأسرة بجانب الذكور أكثر من الإناث، وغالباً ما تتحمل الزوجة نتائج فشل الحياة الزوجية، بحيث يلقى عليها اللوم في فشل الحياة الزوجية، لذا فان الزوجة غالباً ما تسعى لفهم احتياجات زوجها بصورة أكثر من الزوج، وإنها بذلك تكون قادرة على تفهم كافة تفاصيل الحياة الزوجية وإدراكها بالصورة التي توفر لها حياة آمنة، قائمة على الود والتفاهم والمحبة المتبادلة.

3.2.1.4. نتائج الفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات فنيات الحوار من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تعزى لمتغير العمر الحالي.

يتضح من الجدول (5.4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجات فنيات الحوار من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تبعا لمتغير العمر الحالي على الدرجة الكلية لفنيات الحوار وباقي الأبعاد الأخرى باستثناء بعد (فنية الإقناع)، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة على الدرجة الكلية لفنيات الحوار (10.587) عند مستوى الدلالة (0.000)، حيث كانت الفروق بين المبحوثين الذين أعمارهم الحالية (أقل من 30 سنة) وبين المبحوثين الذين أعمارهم الحالية (بين 30 – 45 سنة، وأكثر من 45 سنة) لصالح المبحوثين الذين أعمارهم الحالية (أقل من 30 سنة)، كما كانت الفروق على بعدي (فنية آداب الحوار، وفنية فهم الزوج/الزوجة) والدرجة الكلية للفنيات بين المبحوثين الذين أعمارهم الحالية (أقل من 30 سنة، وبين 30 – 45 سنة) وبين المبحوثين الذين أعمارهم الحالية (أكثر من 45 سنة) لصالح المبحوثين الذين أعمارهم الحالية (أقل من 30 سنة، وبين 30 – 45 سنة)، وهذا يدعو إلى رفض الفرضية الصفرية الثالثة على الدرجة الكلية و(فنية الإنصات والإستماع، وفنية فهم الزوج/الزوجة، فنية آداب الحوار، وفنية فهم الزوج/الزوجة)، في حين تم قبولها على فنية الإقناع.

وهذا لا يتفق مع ما كشفت عنه نتائج دراسة موسى(2011) التي بينت وجود فروق في متوسطات ممارسات الحوار الأسري مع الأبناء وكذلك في معوقات الحوار الأسري تبعا لمتغير عمر الوالدين لصالح العمر الأكبر، وقد يعود هذا الإختلاف لإختلاف طبيعة عينة الدراسة.

تعزو الباحثة ذلك الى درجة انفتاح الفئات العمرية الأصغر على الانترنت وشبكات التواصل الإجتماعي، مما يعني ذلك درجة أعلى من التثقيف والوعي والإنفتاح على المجتمعات الأخرى، وإكتساب مهارات الحوار الأسري، وهذا ما كشفت عنه نتائج دراسة وحدة خدمة الإنترنت بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية (2001) حيث أجرت استطلاعاً إلكترونياً وشمل (537) مشتركاً في الإنترنت، حيث أن فئة الشباب وهي الفئة العمرية(16 – 35) هي الأكثر إستخداماً للإنترنت في المملكة، ثم الفئة(36 – 45)بنسبة(10%)، وجاء بعد ذلك الفئة(46 – 55)بنسبة(3%)، ثم(56 – 65)بنسبة (1%)، وهذا يدل على أنه كلما انخفض عمر المستخدم ارتفعت نسبة الإستخدام.

كذلك ترى الباحثة ان فرص التعليم بالنسبة للفئات العمرية الأصغر قد تكون أكثر مما هو عليه الحال لدى الفئات الأكبر، حيث ان نسبة انتشار الأمية، والتسرب من الدراسة كانت أعلى مما هو

عليه في وقتنا الحالي، كذلك فان أنشطة وبرامج المؤسسات الإجتماعية تركز دائما الفئات العمرية الأصغر، التي قد تكون نسب الطلاق اعلى فيما بينها، خاصة وان الفئات العمرية الأكبر قد تكون اجتازت مرحلة فهم الزوج/ الزوجة، وبدأت مرحلة أخرى من مراحل الحياة الزوجية، همها الأول والاخير رعاية الأسرة وتوفير احتياجاتها، والمحافظة عليها من الاندثار بحيث يشترك الزوجين في ذلك، ويكون هناك تفاهم بينهم، حتى لو لم يتم الحوار بصورته الحقيقة.

أما عن فنية الإقناع والتي تبين انه لايوجد إختلاف فيها تبعا لإختلاف العمر فان ذلك قد يعود الى حاجة كل الفئات العمرية الى هذه الفنية تحديدا، وان طبيعة الحياة داخل الأسر تحتاج عادة الى إستخدام فنية الإقناع وبدون ذلك ستتأثر الأسرة سلباً بشكل يطول جميع افرادها، كما ترى الباحثة ان فنية الإقناع تحديدا تتكون نتيجة الجو الأسري القائم في الأسرة، والذي قد يكون له الدور الفعال في تكوين الأسرة بصورة أكبر من متغير العمر.

4.2.1.4. نتائج الفرضية الرابعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات فنيات الحوار من وجهة نظر الأزواج في مدينتيالخليل والقدس تعزى لمتغير العمر عند الزواج.

يتضح من الجدول (8.4) انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجات فنيات الحوار من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تبعا لمتغير العمر عند الزواج على الدرجة الكلية لفنيات الحوار وباقي الأبعاد الأخرى باستثناء بعد (فنية الإقناع)، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة على الدرجة الكلية لفنيات الحوار (0.081) عند مستوى الدلالة (0.923)، حيث كانت الفروق بين الذين أعمارهم عند الزواج (أقل من 20 سنة، وبين 20 – 25 سنة) وبين المبحوثين الذين كانت أعمارهم عند الزواج (أكثر من 25 سنة) لصالح المبحوثين الذين كانت أعمارهم عند الزواج (أقل من 20 سنة، وبين 20 – 25 سنة)، وهذا يدعو إلى قبول الفرضية الصفرية الرابعة على الدرجة الكلية و(فنية الإنصات والإستماع، وفنية فهم الزوج/الزوجة، فنية آداب الحوار، وفنية فهم الزوج/الزوجة)، في حين تم رفضها على بعد (فنية الإقناع).

وهذا لا يتفق مع جاءت به دراسة عارف (2003) التي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الزوج والزوجة ممن ينتمون إلى متغير عدد سنوات الزواج الأحدث، حيث أن الزوجات ذوات السنوات الأكثر أبدين إهتماما كثير بالأزواج ويهتمن في تحسين التواصل اللفظي بينهن وبين أزواجهن، بينما كانت الزوجات في متغير عدد سنوات الزواج الأحدث اقل إهتماما.

وترى الباحثة أن الزواج هو إنسجام فكري وتوافق اجتماعي بين شخصين يجتمعان على الحب والتفاهم والإتفاق على تكوين أسرة سعيدة يسودها الإحترام والتعاون من كلا الطرفين، وبالتالي فان هذا الإنسجام لا يعيقه عمر الزوجة أو الزوجة عند الزواج، وإنما أمور تتعلق بقدرات كلا الطرفين العقلية والشخصية، حيث أن العمر مهما اختلف فقد يكون الإنسان فيه على درجة عالية من الوعي سواء كان في الفئة العمرية الأولى أو الثانية أو حتى الثالثة والرابعة، إذ أن الأمر يتعلق بقدرات شخصية تمتلكها الفرد عبر مراحل حياته، وما يكونه من مشاعر وأحاسيس وانفعالات وعواطف، حيث تدخل كلها ضمن مكوّن واحد هو العامل النفسي الذي يلعب الدور الأكبر في إختلاف الحوار داخل بعض الأسر عن غيرها، كذلك قد يكون هناك مكون آخر له دوره الفعال في انسجام الحوار داخل هذه الأسر يدخل ضمن البيولوجيا والأعصاب، ويتعلق تحديدا بالهرمونات، وبالتالي أظهرت النتائج وجود درجة مرتفعة من فنيات الحوار داخل الأسر المستهدفة بالدراسة على إختلاف أعمارها عند الزواج.

أما عن فنية الإقناع، وما أظهرته نتائج هذه الدراسة من وجود إختلاف تبعا للعمر عند الزواج ولصالح (أقل من 20 سنة، وبين 20 – 25 سنة)، وهذا يعني أن الفئة الأصغر، وهي الفئة التي قد تكون تلقت تعليم أكثر، بسبب عوامل التغير والتحضر مقارنة بما هو عليه الحال في العقود الماضية، مما أدى الى انفتاح الشباب لثقافة الحوار ، وبالتالي فان إكتسابهم لفنيات الإقناع قد يكون نتيجة كثرة الوعي بالواقع وتجارب الآخرين المستمد من التواصل المستمر عبر التواصل الاجتماعي الالكتروني وشبكات الحوار.

5.2.1.4. نتائج الفرضية الخامسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات فنيات الحوار من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تعزى لمتغير مدة الزواج.

يتضح من الجدول (11.4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجات فنيات الحوار من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تبعا لمتغير مدة الزواج على الدرجة الكلية لفنيات الحوار وأبعاد (فنية الإنصات والإستماع، وفنية آداب الحوار، وفنية الإقناع)، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة على الدرجة الكلية لفنيات الحوار (4.637) عند مستوى الدلالة (0.010)، حيث كانت الفروق على الدرجة الكلية و(فنية الإنصات والإستماع) بين المبحوثين الذين مدة زواجهم (بين 5 – 10 أعوام) وبين المبحوثين الذين مدة زواجهم (أكثر من 10 أعوام) لصالح المبحوثين الذين مدة زواجهم (بين 5 – 10 أعوام)، كما كانت الفروق على بعد (فنية الإنصات

والإستماع) بين المبحوثين الذين مدة زواجهم (اقل من 5 أعوام) وبين المبحوثين الذين مدة زواجهم (أكثر من 10 أعوام) لصالح المبحوثين الذين مدة زواجهم (أكثر من 10 أعوام)، كما كانت الفروق على بعد (فنية آداب الحوار) بين المبحوثين الذين مدة زواجهم (اقل من 5 أعوام، وبين 5 – 10 أعوام) وبين المبحوثين الذين مدة زواجهم (أكثر من 10 أعوام) لصالح المبحوثين الذين مدة زواجهم (اقل من 5 أعوام، وبين 5 – 10 أعوام)، وكانت الفروق على بعد (فنية الإقناع) بين المبحوثين الذين مدة زواجهم (اقل من 5 أعوام) وبين المبحوثين الذين مدة زواجهم (، وبين 5 – 10 أعوام) لصالح المبحوثين الذين مدة زواجهم (بين 5 – 10 أعوام). وهذا يدعو إلى رفض الفرضية الصفرية الثالثة على الدرجة وأبعاد (فنية الإنصات والإستماع، وفنية آداب الحوار، وفنية الإقناع).

وتعزو الباحثة السبب في وجود فروق على الدرجة الكلية و(فنية الإنصات والإستماع) لصالح المبحوثين الذين مدة زواجهم (أكثر من 10 أعوام)، إلى ذلك قد يعود إلى أن نجاح الزواج يرتبط بالمدة الزمنية فإذا كانت المدة طويلة يُرجح أن يكون زواجاً ناجحاً وإذا كانت قصيرة اعتبر أنه غير ناضج أو فاشل، وعلى الرغم من ذلك فأن طول مدة الزواج لا تعني بالضرورة السعادة الزواجية أو حتى القدرة على إستخدام فنيات الحوار بصورتها الحقيقية، حيث أن الزواج يتطلب من الزوجين قدرة تكيفيه عالية وفهم جيد للعلاقة الزواجية، وإذا تضاءلت أو أنطفات هذه القدرة قد يؤدي إلى معاناة كلاهما أو أحداهما من مشكلات وصعوبات مختلفة تُعيق التوافق الزواجي بينهما. لذا فإنه من المرجح هنا أن مدة الزواج وطول المدة تعطي فرصة كبيرة جداً لكلاهما في فهم الآخر.

أما عن السبب في وجود فروق على بعد (فنية آداب الحوار) و(فنية الإقناع) لصالح المبحوثين الذين مدة زواجهم (اقل من 5 أعوام، وبين 5 – 10 أعوام). وهذا يعني الفئات الأقل مدة زواجياً، حيث ترى الباحثة أن فنية آداب الحوار وفنية الإقناع هي من الفنيات الضرورية لمتطلبات بداية الحياة الزوجية، والتي يحتاجها الطرفين للإبقاء على الأسرة والحفاظ على إستمراريتها، اذ ان الزوجان يكونان في مرحلة تعارف كل منهما على الاخر والوصول الى نقاط مشتركة تكون كنقاط بداية لاستمرار الحياة الزوجية.

6.2.1.4. نتائج الفرضية السادسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات فنيات الحوار من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

يتضح من الجدول (14.4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجات فنيات الحوار من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تبعا لمتغير المؤهل العلمي على الدرجة الكلية لفنيات الحوار وباقي الأبعاد الأخرى، فقد بلغت قيمة (ف) المحسوبة على الدرجة الكلية لفنيات الحوار (9.385) عند مستوى الدلالة (0.000)، حيث كانت الفروق بين المبحوثين الذين مؤهلاتهم العلمية (ثانوي فما دون) وبين المبحوثين الذين مؤهلاتهم العلمية (بكالوريوس فأعلى) لصالح المبحوثين الذين مؤهلاتهم العلمية (بكالوريوس فأعلى)، في حين كانت الفروق على بعد (فنية فهم الزوج/الزوجة) بين المبحوثين الذين مؤهلاهم العلمية (ثانوي فما دون دبلوم) وبين المبحوثين الذين مؤهلاتهم العلمية (بكالوريوس فأعلى) لصالح المبحوثين الذين مؤهلاتهم العلمية (بكالوريوس فأعلى). وهذا يدعو إلى رفض الفرضية الصفرية السادسة على الدرجة وباقي الأبعاد الأخرى.

وهذا يتفق مع نتائج دراسة موسى(2011) التي أظهرت وجود فروق في متوسطات ممارسات الحوار الأسري مع الأبناء وكذلك في معوقات الحوار الأسري تبعا لمتغير مستوى تعليم الوالدين.

وترى الباحثة أن المؤهل العلمي عادة ما يؤدي إلى زيادة الحصيلة المعرفية والثقافة لدى الأزواج، حيث يلعب التعليم دورا هاما في إتاحة الفرصة للزوج والزوجة للتعرف على المستجدات وخبرات الآخرين، ويسهل عمليات تقبل التغيير مما يدفعهم إلى إستخدام أساليب حوار متقاربة، خاصة وان فئة المتعلمين يسعون دائما إلى تثقيف أنفسهم من خلال الاطلاع على الكتب وإستخدام الانترنت، مما يوسع آفاقهم، ويصبحوا أكثر قدرة على الحوار الجاد داخل الأسرة، كما يعتبر المؤهل العلمي من أهم المصادر التي تؤثر على نمو وطبيعة الخبرات الحياتية لدى الأفراد والتي تؤدي إلى إحداث تغيير اذ ان الاطلاع يزيد من ثقة الافراد بانفسهم وخروجهم من الافكار القديمة المنغلقة ، الى عالم الحوار والاقناع اذ كشفت نتائج هذه الدراسة ان المبحوثين الحاصلين على مؤهل علمي بكالوريوس فأعلى هم اكثر دراية ومعرفة في استخدام فنيات الحوار بكافة أنواعها .

7.2.1.4. نتائج الفرضية السابعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات فنيات الحوار من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تعزى لمتغير مستوى الدخل.

يتضح من الجدول (17.4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجات فنيات الحوار من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تبعا لمتغير مستوى الدخل على الدرجة الكلية لفنيات الحوار وباقي الأبعاد الأخرى باستثناء بعد (فنية الإنصات والإستماع)، فقد

بلغت قيمة (ف) المحسوبة على الدرجة الكلية لفنيات الحوار (9.890) عند مستوى الدلالة (0.000)، حيث كانت الفروق بين المبحوثين الذين مستوى دخلهم (اقل من 2000 شيكل، وأكثر من 3000 شيكل) وبين المبحوثين الذين مستوى دخلهم (بين 2000 – 3000 شيكل) لصالح المبحوثين الذين مستوى دخلهم (بين 2000 – 3000 شيكل)، في حين كانت الفروق على بعد (فنية الإقناع) بين المبحوثين الذين مستوى(اقل من 2000 شيكل) وبين المبحوثين الذين مستوى دخلهم (بين 2000 – 3000 شيكل، وأكثر من 3000 شيكل) لصالح المبحوثين الذين مستوى دخلهم (بين 2000 – 3000 شيكل، وأكثر من 3000 شيكل)، لصالح المبحوثين الذين مستوى دخلهم (بين 2000 – 3000 شيكل، وأكثر من 3000 شيكل). وهذا يدعو إلى رفض الفرضية الصفرية السابعة على الدرجة وباقي الأبعاد الأخرى باستثناء بعد (فنية الإنصات والإستماع).

وهذا لا يتفق مع كشفت عنه نتائج دراسة عارف (2003)، التي أظهرت انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحسين التواصل اللفظي بين الزوج والزوجة ممن ينتمون إلى مستوى إقتصادي منخفض.

وترى الباحثة أن وجود فروق في إستخدام فنيات الحوار تبعا للمستوى الإقتصادي ومعدل الدخل للأسرة هي نتيجة طبيعية تنسجم مع طبيعة هذه الدراسة، حيث انه وكلما كانت الأسرة تملك مصادر لإشباع الاحتياجات المختلفة لأفرادها كلما كانت أكثر قدرة على التوافق النفسي والإجتماعي، فالأسر ذات الدخل المرتفع تميل إلى التجديد في كل شيء، والى إستخدام الوسائل الحديثة وتوفير كافة مستلزمات الحياة الأسرية مما يساهم في رفع مستواهم الثقافي من خلال قدرة هذه الأسر على توفير الكتب والوسائل التعليمية المساعده في حين لا تستطيع الأسر ذات المستوى الإقتصادي المتدني العمل على توفير الاحتياجات الأساسية في بعض الأحيان.

أما عن (فنية الإنصات والإستماع) والتي تبين انه لا يوجد فروق فيها تبعا لمتغير مستوى الدخل، فان ذلك قد يعود إلى حاجة الأزواج على إختلاف مستويات دخلهم للإنصات والإستماع وفهم ما يدور حولهم، فالجميع متفق على ذلك سواء كان من أصحاب الدخل المنخفض أو المرتفع حيث أن المستوى الإقتصادي يعد عاملا إيجابيا يجعل كلا من الزوج والزوج جادين في محاولة التواصل اللفظي كوسيلة للتعايش مع الوضع الإقتصادي.

8.2.1.4. نتائج الفرضية الثامنة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات فنيات الحوار من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تعزى لمتغير عدد الأبناء.

يتضح من الجدول (20.4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجات فنيات الحوار من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تبعا لمتغير عدد الأبناء على الدرجة الكلية لفنيات الحوار وباقي الأبعاد الأخرى باستثناء بعد (فنية الإقناع)، فقد بلغت قيمة (ف) المحسوبة على الدرجة الكلية لفنيات الحوار (6.519) عند مستوى الدلالة (0.002)، حيث أن الفروق كانت بين المبحوثين الذين عدد أبنائهم (لا يوجد أبناء) وبين المبحوثين الذين عدد أبنائهم (بين 1 – 3 أبناء أكثر من 3 أبناء) لصالح المبحوثين الذين (لا يوجد لديهم أبناء)، كما كانت الفروق على بعدي (فنية آداب الحوار، وفنية فهم الزوج/الزوجة) بين المبحوثين الذين عدد أبنائهم (لا يوجد أبناء) وبين المبحوثين الذين عدد أبنائهم (أكثر من 3 أبناء) لصالح المبحوثين الذين (لا يوجد لديهم أبناء)، وهذا يدعو إلى رفض الفرضية الصفرية الثامنة على الدرجة الكلية و(فنية الإنصات والإستماع، وفنية فهم الزوج/الزوجة، فنية آداب الحوار، وفنية فهم الزوج/الزوجة)، في حين تم قبولها على بعد فنية الإقناع.

وهذا يتفق مع ما جاءت به دراسة موسى(2011) التي أظهرت وجود فروق في متوسطات ممارسات الحوار الأسري مع الأبناء تبعا لمتغير عدد أفراد الأسرة لصالح الأسر الأقل عدداً، وكذلك في معوقات الحوار الأسري لصالح الأسر الأكثر عدداً.

وتعزو الباحثة السبب في ذلك إلى انه كلما قل عدد أفراد الأسرة كلما زادت فرص التحاور بين أفرادها حيث أن العدد الكبير يحتاج لوقت أكثر ومهارة أكثر في الحوار وكيفية إدارته، ناهيك عن إنشغال الأزواج بأعمالهم ومهماتهم بعيدًا عن الأبناء والمنزل من اجل توفير مستلزمات الحياة الأسرية ليتناسب ذلك مع متطلبات الأسرة ذات الأعداد الكبيرة، حيث أن عدد أفراد الأسرة يجعل الأب والأم أكثر انشغالا بتوفير مستلزمات الحياة من الجلوس في المنزل والتحاور مع الأبناء.

3.1.4. مناقشة نتائج السؤال الثالث:

ما مستوى السعادة الزوجية من وجهة نظر الأزواج أنفسهم في مدينتي الخليل والقدس؟

يتضح من الجدول (22.4) أن الدرجة الكلية للسعادة الزوجية من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس جاءت بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية (3.95) مع إنحراف معياري قدره (0.39).

وهذا يتفق مع ما كشفت عنها نتائج دراسة البلهان والناصر (2007) التي بينت الإرتفاع النسبي للقيمة التي تعكس إدراك الشباب الكويتيين لمقومات السعادة في حياتهم الزوجية.

وتعزو الباحثة السبب في ذلك إلى ما كشفت عنه نتائج هذه الدراسة التي أظهرت أن عينة الدراسة تلجأ إلى إستخدام فنيات الحوار بصورة مرتفعة، وهذا يعني أن الأزواج على إختلاف أعمـــارهم ومؤهلاتهم العلمية ووضعهم الإقتصادي يستخدموا فنيات الحوار بصورة إيجابية، مما يعني ذلك ارتفاع درجة السعادة داخل الأسر التي تستخدم الحوار وسيلة للتفاهم والمعاملة، فـــالحكم علـــى درجة الشعور بالسعادة الشخصية يأتي من الأفراد أنفسهم وبحسب تقييمهم لمشاعرهم بشكل عـــام وليس فقط في اللحظة الآنية، فالسعادة الزوجية تظهر من خلال التسامح بين الزوجين، حيث ينبئ التسامح بالسلوك العام تجاه شريك الحياة، ويمثل متغيراً وسيطاً في العلاقة بين القدرة على تحمل المسئولية والسلوك الصادر تجاه الطرف الآخر في الزواج، والدافعية الأساسية وراء التسامح هي الحوار المتزن المتمثل في الابتعاد عن النقد أو تخطئة شريك الحياة والقدرة على التحكم بالسلوك والابتعاد عن الإنفعال، والاتجاه نحو التواصل الإيجابي مع خلال إتباع أسلوب التفاوض والحوار والاتزان لإيجاد تسوية للمشكلات بالإضافة إلى تحسين القدرات الشخصية في الحـــوار. وهـــذا بدوره أدى إلى وجود هذه النتيجة التي كشفت عن درجة عالية من السعادة الزوجية في مـــدينتي الخليل والقدس.

4.1.4 مناقشة نتائج السؤال الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات السعادة الزوجية من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تعزى لمتغيرات (المحافظة، والجنس، والعمر عند الزواج، ومدة الزواج، والمؤهل العلمي، ومعدل الدخل، وعدد الأبناء)؟

وانبثق عن هذا السؤال الفرضيات الصفرية (1-8) وفيما يلي نتائج فحصها:

1.4.1.4. نتائج الفرضية التاسعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات السعادة الزوجيـــة من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تعزى لمتغير المحافظة.

يتبين من الجدول (23.4) انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات السعادة الزوجية من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تبعا لمتغير المدينـــه، حيـــث بلـــغ المتوســـط الحسابي على الدرجة الكلية للسعادة الزوجية لدى الأزواج في محافظة الخليل (3.96)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدى الأزواج في مدينة القدس (3.94)، كما تبـــين أن قيمـــة (ت) المحســـوبة

(0.287) عند مستوى الدلالة (0.774)، وذلك كما هو واضح في الجدول السابق. وبناء عليه تم قبول الفرضية الصفرية التاسعة.

وهذا لا يتفق مع ما كشفت عنه نتائج دراسة البلهان والناصر (2007) التي أظهرت الارتفاع النسبي للقيمة التي تعكس إدراك الشباب الكويتيين لمقومات السعادة في حياتهم الزوجية خاصة فيما يخص التقبل والترابط النفسي حيث يزداد التقبل والترابط النفسي لدى الشباب الذكور الذين يعيشون في محافظات داخلية. وفيما يخص التوافق الجنسي بين الزوجين تبين أن متوسط درجة المفحوصين على المقياس بلغ (35.4)، ولا يختلف هذا المتوسط بإختلاف المفحوصين من حيث محافظة الإقامة.

وترى الباحثة أن عدم وجود مسافات تفصل بين المدينتين قد يكون عامل مهم في تشابه الظروف الإجتماعية والإقتصادية وحتى الديمغرافية، وبالتالي فان هذا بدوره انعكس على هذه النتيجة، حيث ان واقع المجتمع الفلسطيني لا يختلف كثيرًا بإختلاف المدينة اذ تجمعها بالنهاية عادات وتقاليد واحدة تشمل الجميع فكلنا شعب يعاني من نفس الضغوطات السياسية والاقتصادية والاجتماعية بحيث لا تشكل تلك الاختلافات البسيطة اهمية تبعا لما هو اعم واشمل من أوضاع متشابهة في الوطن الواحد.

ويمكن القول ان السعادة الزوجية قد تتأثر بالبناء النفسي لدى الأزواج والقوة في الوحدة الزواجية وخصائص الشخصية أكثر من أي ظروف أخرى، وأن كلاً من الزوجين أو احدهما يشعر بالسعادة إذا ما استطاع أن يحل صراعاته الداخلية محققاً بذلك درجة من التكامل في الشخصية. حيث تعد السعادة مطلبا إنسانيا عبر المسيرة البشرية فالإنسان منذ وجوده يبحث عن السعادة. حيث أن الشعور بالسعادة قد يرجع في الأصل إلى السمات الشخصية وأثر البيئة المحيطة، كذلك ما يتلقاه الفرد في طفولته الأولى من أساليب معاملة، وكذلك ما يتمتع به هو من قدرات عقلية تعطيه الإمكانية لاكتساب سمات شخصية متميزة عن غيره من المحيطين، وبما أن المجتمع الفلسطيني متداخل وعاداته وتقاليده تكاد تكون واحدة، وذلك بسبب عدم وجود مسافات تفصل بين مدينة وأخرى. لذا يمكن القول انه ليس هناك إمكانية لوجود فروق تبعا للمدينة. فالفرد سواء كان يعيش في الخليل أو القدس يحمل نفس الطموح، والتطلعات للمستقبل، ويخضع لضغوطات متشابهة في المنزل وفي المدرسة التي ينتمي إليها، رغم وجود بعض الإختلافات الثانوية في التفكير والعادات والتي تكاد تكون معدومة الأثر. لذا تبين انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات السعادة الزوجية من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تبعا لمتغير المدينة.

2.4.1.4.مناقشة نتائج الفرضية العاشرة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات السعادة الزوجية من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تعزى لمتغير الجنس.

يتبين من الجدول (24.4) انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات السعادة الزوجية من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تبعا لمتغير الجنس، فقد بلغ المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية للسعادة الزوجية لدى الذكور (3.95)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدى الإناث (3.94)، كما تبين أن قيمة (ت) المحسوبة (0.231) عند مستوى الدلالة (0.817)، وذلك كما هو واضح في الجدول السابق. وبناء عليه تم قبول الفرضية الصفرية العاشرة.

وهذا يختلف مع ما كشفت عنه نتائج دراسة البلهان والناصر (2007) التي بينت الارتفاع النسبي للقيمة التي تعكس إدراك الشباب الكويتيين لمقومات السعادة في حياتهم الزوجية، ويزداد هذا المتوسط بحسب مدركات المفحوصين الذكور.

ترى الباحثة أن السبب في عدم وجود فروق تبعا لمتغير الجنس على الدرجة الكلية للسعادة النفسية إلى أن ذلك قد يعود إلى أن كل من الذكور والإناث في المجتمع الفلسطيني يتمتعون بفرص وخيارات متساوية تقريباً، ولديهم الحرية إلى حد ما في التعبير عن أرائهم، وإتجاهاتهم، كما أن طبيعة الحياة العامة في المجتمع الفلسطيني سواء للذكور أو للإناث شبه واحدة سواء من حيث الأحوال السياسية أو الإقتصادية أو حتى الإجتماعية، والسعادة غالباً ما تكون سمة في الشخصية والسمة لا تكون مجرد حالة عابرة وإنما هي صفة في الشخصية تنمو بنمو الفرد.

أيضاً يمكن القول أن كلا الجنسين يعيشون نفس الظروف تقريبا، ويستمدوا أفكاراهم وأرائهم بصورة عامة من نفس المصادر الإعلامية، كما ان نتائج الدراسات التي تبحث الفروق بين الجنسين هي ليست نتائج مطلقة أو مسلم بها. ولعل السبب في ذلك يعود إلى وحدة التنشئة الإجتماعية لدى الذكور والإناث في المجتمع الواحد.

3.4.1.4. مناقشة نتائج الفرضية الحادية عشر:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات السعادة الزوجية من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تعزى لمتغير العمر الحالي.

يتضح من الجدول (26.4) انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجات السعادة الزوجية من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تبعا لمتغير العمر الحالي، فقد بلغت قيمة (ف) المحسوبة على الدرجة الكلية للسعادة الزوجية (0.223) عند مستوى الدلالة (0.800). وبناء عليه تم قبول الفرضية الصفرية الحادية عشر.

وهذا يتفق مع ما كشفت عنه نتائج دراسة عثمان (2001) التي بينت انه لا يوجد تأثير لعمر الطالبة وعمر الزوج، والتفاعل بينهما على درجات كل من المساندة والسعادة الزوجية والتوافق الإجتماعي والتوافق الشخصي والإنفعالي والتوافق الدراسي. كذلك بينت دراسة البلهان والناصر (2007) فيما يخص التوافق الجنسي بين الزوجين لا يختلف بإختلاف المفحوصين من حيث السن.

ترى الباحثة ان تمتع أفراد العينة بالقدرة على إستخدام فنيات الحوار بصورة مرتفعة قد يكون السبب الرئيس وراء وجود درجة مرتفعة من السعادة الزوجية على إختلاف أعمار أفراد العينة المبحوثة، خاصة وان الحوار سبب من أسباب سعادة الفرد على المستويين الزوجين والأبناء، وان ثقافة الحوار الأسري مهارة يمكن اكتسابها وتعلمها، ويمكن تعزيزها من خلال البرامج الإعلامية والمؤسساتية، وكون المجتمع الفلسطيني له نفس الظروف الموجودة داخل المجتمع سواء المرتبطة منها بالحياة الإجتماعية، أو الإقتصادية، وحتى السياسية وله الفرص التوعوية التي تؤثر على مختلف الأعمار سواء الصغيرة أو المتوسطة وحتى الكبيرة، ذلك أن الجميع يعيش في نفس الظروف، ونفس الإمكانيات المتوفرة للجميع، ونفس البرامج المقدمة دون التفريق تبعا لإختلاف العمر.

4.4.1.4. مناقشة نتائج الفرضية الثانية عشر:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات السعادة الزوجية من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تعزى لمتغير العمر عند الزواج.

يتضح من الجدول (28.4) انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجات السعادة الزوجية من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تبعا لمتغير العمر عند الزواج، فقد بلغت قيمة (ف) المحسوبة على الدرجة الكلية للسعادة الزوجية (0.615) عند مستوى الدلالة (0.541)، وهذا يدعو إلى قبول الفرضية الصفرية الثانية عشر.

يمكن القول أن العمر عند الزواج قد يلعب دورا في زيادة أو نقص درجة السعادة الزواجية لدى الأفراد، ولكن ليس ذلك هو السبب الوحيد الذي قد يؤدي إلى زيادة أو نقص مستوى السعادة لديهم،

فقد تلعب العوامل الإقتصادية لدى بعض الأسر دورا هام في زيادة درجة السعادة أو نقصها، حيث تؤثر العوامل الشخصية للفرد وقدرته على تحمل الضغوط والظروف المحيطة، أيضاً قد تتأثر درجة السعادة بعامل مهم هو درجة التدين لدى الفرد، وهذا ما كشفت عنه نتائج دراسة جان (2008) التي وجدت ان التدين هو العامل المنبئ بالسعادة يليه الدعم الإجتماعي فالتوافق الزواجي ثم المستوى الإقتصادي.

لذا يمكن القول ان هناك عدد آخر من العوامل التي قد تؤثر في درجة تمتع الافراد بالسعادة الزوجية، فالسمات الشخصية لها دور مهم في ذلك كذلك الوضع الإجتماعي والمكانة الإجتماعية والدور الذي يلعبه الفرد في المجتمع كلها عوامل تساهم في زيادة السعادة الزوجية أكثر من متغير العمر عند الزواج، وهذا ما بينته دراسة صالح (2007) حيث أظهرت النتائج انه يمكن التنبؤ بالرضا الزواجي من خلال بعض أبعاد التعبير الإنفعالي والاستثمار المتنوع لشريكة الحياة لدى الرجال المتزوجين من نساء عاملات وغير عاملات. ودراسة شين وسيلفرستين (2000) Chen & Silverstein التي بينت ان السعادة الزوجية تأثرت بدرجة الإستقرار الوظيفي حيث ساهم الإستقرار الوظيفي في زيادة السعادة الزوجية بدرجة كبيرة.

5.4.1.4. مناقشة نتائج الفرضية الثالثة عشر:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات السعادة الزوجية من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تعزى لمتغير مدة الزواج.

يتضح من الجدول (30.4) انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجات السعادة الزوجية من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تبعا لمتغير مدة الزواج، فقد بلغت قيمة (ف) المحسوبة على الدرجة الكلية للسعادة الزوجية (1.349) عند مستوى الدلالة (0.261)، وهذا يدعو إلى قبول الفرضية الصفرية الثالثة عشر.

وهذا لا يتفق مع ما كشفت عنه نتائج دراسة البلهان والناصر (2007) التي بينت الارتفاع النسبي للقيمة التي تعكس إدراك الشباب الكويتيين لمقومات السعادة في حياتهم الزوجية، فعلى مستوى الثقة والاطمئنان النفسي تبين أن متوسط درجات المفحوصين يبلغ (88.1)، ويزداد هذا المتوسط بحسب مدركات المفحوصين الذين مضى على زواجهم مدة أقل، أما فيما يخص التقبل والترابط النفسي فقد جاء متوسط درجة المفحوصين (72.4)، ويزداد التقبل والترابط النفسي للذين مضى على زواجهم مدة اقل وفيما يخص التوافق الجنسي بين الزوجين تبين ان متوسط درجة المفحوصين على المقياس بلغ (35.4)، ويرتفع بفروق جوهرية لدى الذين مضى على زواجهم مدة اقل.

وتعزو الباحثة السبب في عدم وجود فروق تبعا لمتغير مدة الزواج إلى ما تناولته الباحثة سابقاً من تبريرات متعلقة بالجنس والعمر وكذلك العمر عند الزواج، حيث قد يكون مرد ذلك إلى التقارب العمري، والتقارب بينهم في التفكير والحاجات والاتجاهات والدوافع، فهم ينتمون إلى بيئة جغرافية وثقافية محدودة ومتقاربة في العادات والتقاليد والقيم، بحيث يخضع له الأزواج على إختلاف أعمارهم. لذا تبين انه لا توجد فروق في متوسطات درجات السعادة الزوجية من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تبعا لمتغير مدة الزواج.

6.4.1.4. مناقشة نتائج الفرضية الرابعة عشر:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات السعادة الزوجية من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

يتضح من الجدول (32.4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجات السعادة الزوجية من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تبعا لمتغير المؤهل العلمي، فقد بلغت قيمة (ف) المحسوبة على الدرجة الكلية للسعادة الزوجية (3.247) عند مستوى الدلالة (0.040)، حيث كانت الفروق بين المبحوثين الذين مؤهلاتهم العلمية (ثانوي فما دون) وبين المبحوثين الذين مؤهلاتهم العلمية (بكالوريوس فأعلى) لصالح المبحوثين الذين مؤهلاتهم العلمية (بكالوريوس فأعلى)، وهذا يدعو إلى رفض الفرضية الصفرية الرابعة عشر.

وهذا يختلف مع ما كشفت عنه نتائج دراسة جان (2008) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالسعادة تبعا لمتغير المستوى التعليمي. في حين اتفقت مع نتائج دراسة بسيوني (2006) التي أظهرت وجدت فروق دالة إحصائيا لصالح ذوات التعليم فوق المرتفع على مقياس الذكاء الوجدانى بشكل كلى وعلى أبعاده المعرفة الإنفعالية وإدارة الإنفعالات والدافع النفسي بشكل خاص.

وترى الباحثة ان المؤهل العلمي المرتفع وما يعينه ذلك من زيادة في الحصيلة المعرفية، لا بد وان يؤدي إلى زيادة وعي الفرد وقدرته على فهم الحياة ومتطلباتها، والقدرة على تبسيط الأمور والإبتعاد عن تعقيدها، كذلك القدرة على الاستبصار وإستخدام أساليب حوار ناجحة في إدارة الحياة الزوجية، وأن الفرد إذا ما كان قادرا على فهم المحيطين وامتلك القدرة على الحوار الناجح المتضمن فنيات الحديث المتطور من إنصات وآداب وقدرة على الإقناع فان ذلك يعني انه أصبح لديه رضا عن ذاته، وهذا بدوره ينعكس على درجة السعادة الزوجية، والرضا عن الحياة الزواجية، وبالتالي فان المؤهل العلمي كلما ارتفع كلما امتلك الفرد معارف أكثر ومهارات أوسع تؤهله للعيش

بسعادة ادخل المجتمع الذي ينتمي وهذا بدوره يؤثر على سعادته الزوجية، لذا تبين وجـــود فـــروق لصالح المؤهلات العلمية الأعلى.

7.2.1.4. مناقشة نتائج الفرضية الخامسة عشر:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات السعادة الزوجيـــة من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تعزى لمتغير مستوى الدخل.

يتضح من الجدول (35.4) فروق ذات دلالة إحصائية عند المســـتوى ($\alpha \leq 0.05$) فـــي درجـــات السعادة الزوجية من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تبعا لمتغير مستوى الدخل، فقد بلغت قيمة (ف) المحسوبة على الدرجة الكلية للسعادة الزوجية (10.224) عنـــد مســـتوى الدلالـــة (0.000)، حيث كانت الفروق بين المبحوثين الذين مستوى دخلهم (اقل من 2000 شـــيكل) وبـــين المبحوثين الذين مستوى دخلهم (بين 2000 – 3000 شيكل) لصالح المبحوثين الذين مستوى دخلهم (بين 2000 – 3000 شيكل)، وهذا يدعو إلى رفض الفرضية الصفرية الخامسة عشر.

وهذا لا يتفق مع ما كشفت عنه نتائج دراسة البلهان والناصر (2007) التي بينت الارتفاع النســـبي للقيمة التي تعكس إدراك الشباب الكويتيين لمقومات السعادة في حياتهم الزوجية، فعلـــى مســـتوى الثقة والاطمئنان النفسي تبين ان متوسط درجات المفحوصين يبلغ (88.1)، ويزداد هذا المتوســـط بحسب مدركات المفحوصين الأعلى دخلا. وفيما يخص التوافق الجنسي بين الزوجين تبـــين ان متوسط درجة المفحوصين على المقياس بلغ (35.4)، ويرتفع بفروق جوهرية كلما ارتفع الـــدخل. وعلى مستوى مجمل مقومات السعادة الزوجية، فقد بلغت (195.7) على الدرجة الكلية للمقيـــاس، حيث تختلف بإختلاف الدخل الشهري لصالح ذوي الدخل الأعلى.

قد يلعب مستوى الدخل دوراً هاما في تكوين السعادة الزوجية داخل الأسر، ولكن ذلك ليس بالمقياس الوحيد الذي يمكن الاعتماد عليه، فمعدل دخل الفرد قد يؤثر بصورة آنية في سعادة الأفراد، وهذا ما يؤكده سليجمان ودينر (Seligman & Diener, 2002) من ان الشعور بالسعادة في حالات معينة يتأثر بالأشياء البسيطة مثل تلقي هدية من شخص ما، وهذا من شأنه ان يرفع معدل السعادة بشـــكل مؤقت، في حين ترتبط السعادة بصورتها العامة والدائمة بعدد آخر من العوامل التي قد تجعل مـــن الشخصية متسمة بالسعادة، منها تلك العوامل التي ترتبط بالسمات الشخصـــية والحالـــة الوجدانيـــة والعلاقات المتبادلة بين أفراد الأسرة. وعوامل اجتماعية تتصل بصلات الأسرة الخارجية وطريقتها في تنظيم أوقات فراغها وأساليبها في وسائل التسلية..الخ. وعوامل تتصل بالأفكار العامة الســـائدة في الأسرة بما في ذلك المثل العليا للزوجين ونظرتهما إلى القيم الأخلاقية والدينيـــة. إذ ان مفهـــوم

التوافق والسعادة الزوجية بصفة عامة يشير إلى وجود علاقة منسجمة مع البيئة، تتضمن القدرة على إشباع معظم حاجات الفرد وتلبية مطالب البيولوجية والإجتماعية. حيث أن إقامة الزوجين في منزل مستقل وظهور مشاكل بين الزوجين بسبب الجيران قد يكون سبب رئيسي في خلق حالة من التوتر داخل الأسرة.

إن معدل الدخل المتوسط والذي يعني أن الفرد هنا ليس فقير لدرجة أنه بحاجة دائمة لمن يساعده ويقدم له يد العون والمساعدة، مما يعني انه دائما سيعيش في حالة كآبة مستمرة، وحزن وتفكير سلبي لا عقلاني بكل ما يدور حوله، وأيضاً لا يعني ذلك أن هذا الفرد غني لدرجة أنه لا يشعر بالآخرين ولا يتحمل مسؤولية شي يدور حوله، ودائما منشغل في جمع المال، والتفكير في كيفية الحفاظ عليه، ولا يتعامل مع الناس الا في حدود المصلحة المادية، ولا يعطي نفسه الحق في الإستمتاع بالحياة. لذا ترى الباحثة ان معدل الدخل المتوسط قد يكون أفضل من الدخل المنخفض والمرتفع في ايجاد بيئة أسرية سليمة بعيدة عن الخلافات وقائمة على الحوار والتفاهم وحل النزاعات الداخلية بطريقة بسيطة وواضحة بعيدة كل البعد عن الغموض وسوء الفهم.

8.4.1.4. مناقشة نتائج الفرضية السادسة عشر:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات السعادة الزوجية من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تعزى لمتغير عدد الأبناء.

يتضح من الجدول (38.4) انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجات السعادة الزوجية من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس تبعا لمتغير عدد الأبناء، فقد بلغت قيمة (ف) المحسوبة على الدرجة الكلية للسعادة الزوجية (0.436) عند مستوى الدلالة (0.647)، وهذا يدعو إلى قبول الفرضية الصفرية السادسة عشر.

وهذا لا يتفق مع ما كشفت عنه نتائج دراسة البلهان والناصر (2007) التي بينت الارتفاع النسبي للقيمة التي تعكس إدراك الشباب الكويتيين لمقومات السعادة في حياتهم الزوجية، فعلى مستوى الثقة والاطمئنان النفسي تبين ان متوسط درجات المفحوصين يبلغ (88.1)، ويزداد هذا المتوسط بحسب مدركات المفحوصين الذين لا يوجد لديهم أطفال أما فيما يخص التقبل والترابط النفسي فقد جاء متوسط درجة المفحوصين (72.4)، ويزداد التقبل والترابط النفسي لدى الذين ليس لديهم أطفال. وفيما يخص التوافق الجنسي بين الزوجين تبين ان متوسط درجة المفحوصين على المقياس بلغ (35.4)، ويرتفع بفروق جوهرية كلما قل عدد الأطفال وعلى مستوى مجمل مقومات السعادة

الزوجية، فقد بلغت (195.7) على الدرجة الكلية للمقياس، وتختلف بإختلاف عدد الأطفال لصالح الذين ليس لديهم أطفال.

ترى الباحثة ان وجود أطفال داخل الأسر قد يكون سبب في وجود السعادة الزوجية، وفي الوقت ذاته قد يكون وجود عدد كبير من الأطفال سبب في تعاسة الأسرة، حيث يحتاج ذلك إلى زيادة في المصاريف، وإنشغال الوالدين في تامين لقمة العيش لهم، أيضاً قد يعاني الزوجين الذين لم ينجبا أطفال من ضغوط نفسية ومشاكل ناتجة عن حاجتهم لأطفال. ولكن بالرغم من ذلك فان نتائج هذه الدراسة كشفت عن درجة مرتفعة من السعادة الزوجية سواء لدى الأسر التي لديها أطفال أو التي لا يوجد لديها أطفال، وقد يعود ذلك إلى طريقة الحوار والتفاهم داخل الأسر، كذلك إلى طريقة التفكير التي يستخدمها كلا الزوجين في تسيير حياتهما، فالزوج إذا أراد يكون على درجة عالية من السعادة النفسية فعلية ان يفكر بطريقة إيجابية، فيها تفاؤل ورضا وتوقع للنجاح وتحكم في الإحباط وصبر في الشدائد وليس فيها تشاؤم وسخط وخوف من الفشل والعجز، فالإنسان المتفائل دائما ينظر إلى الجانب المشرق في الحياة ويتذكر الخبرات السعيدة التي مر بها ويتعامل دائما مع أحداث الحياة على أنها مصدر للفرح والسرور.

5.1.4 مناقشة نتائج السؤال الخامس:

هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسطات فنيات الحوار وبين السعادة الزوجية من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس؟

وانبثق عن هذا السؤال الفرضية الصفرية السابعة عشر:

1.5.1.4 نتائج الفرضية السابعة عشر:

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند المستوى($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات فنيات الحوار وبين السعادة الزوجية من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس.

يتضح من الجدول (39.4) وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية عند المستوى($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات فنيات الحوار وبين متوسطات السعادة الزوجية من وجهة نظر الأزواج في مدينتي الخليل والقدس وتبعا لوجود علاقة إيجابية فان هذا يدعو إلى رفض الفرضية الصفرية السابعة عشر.

اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة صالح (2007) التي بينت وجود علاقة موجبة بين الدرجة الكلية للرضا الزواجي والتعبير عن الإنفعالات الإيجابية والتعبير عن الألفة. كذلك تبين وجود علاقة إرتباطية موجبة بين الدرجة الكلية للرضا الزواجي وكل من التعبير عن المشاعر والتسامح والتعبير عن الألفة. أيضاً اتفقت مع نتائج دراسة سمور (1997) التي أظهرت ان التوافق الزواجي ارتبط إرتباطاً دالاً مع الزواج السعيد لوالدي الزوج، وحل الخلافات بين الزوجين بالنقاش، والحوار المتزن، ووجود اتفاق بين الزوجين حول الأولاد، أيضاً اتفقت مع نتائج دراسة ويلسي (2001) Wesley التي أوضحت ان هناك علاقة بين السعادة الزوجية والمرونة الزواجية لدى الزوجين كما وجدت علاقة بين المرونة الزواجية والتوافق النفسي لدى الأطفال، أيضاً اتفقت مع نتائج دراسة بورلسن ويدنتون (1997) Burleson & Denton التي أظهرت وجود علاقة بين مهارات التواصل والرضا حيث كانا مرتبطين بشكل إيجابي بين الأزواج الذين لا يعانون من الضيق الزواجي. كذلك اتفقت مع دراسة دين ولوكاس(1974) Dean & Lucas التي بينت ان هناك إرتباط إيجابي بين درجة التوافق الزواجي وكل من والحوار وتبادل الأفكار والآراء، والوفاء بالعهد، وتقدير الذات، وتحقيق النضج الإنفعالي، والقيام بالدور الزواجي. ونتائج دراسة كارتر (1980) Carter التي كشفت عن وجود علاقة إرتباطية موجبة بين التوافق الزواجي وكل من التواصل الزواجي (التفاعلات الزوجية). ونتائج دراسة كارتر (1980) Carter التي كشفت عن وجود علاقة إرتباطية موجبة بين التوافق الزواجي وتقدير الذات، كذلك بينت النتائج ان مستوى تقدير الذات والقدرة على التواصل الزواجي هما عنصران هامان في عملية التوافق الزواجي.

ترى الباحثة ان الحوار أساس السعادة الزوجية في كل زمان ومكان، والحوار وسيلة جيدة لإتمام السعادة وإصباغ حياتها بألوانها الزاهية، لذا فإنه من الطبيعي وجود مثل هذه النتيجة، فالحوار القائم على التفاهم والتعاون وحسن الإستماع والإنصات، والتعاون المشترك في تحمل المسؤولية، وتقسيم الصلاحيات داخل الأسر هو أساس الانطلاق نحو حياة سعيدة مستمرة ومتواصلة ومتكاملة في بنائها وتكوينها، في الوقت ذاته فان إنعدام الحوار هو سبب لدمار الأسرة والطلاق والفكاك بين الأزواج، خاصة حين تنعدم المشاعر ويتسلل الملل والرتابة إلى ملامح الحياة بين الزوجين تنشق القلوب وتعمى الأبصار فلا بصيص أمل يلوح بالتئام الجراح وتضميد الندوب، والأسباب إنشغال كل منهما عن الآخر بمشاكل وهموم لا حصر لها، وبالتالي يكون العنف هو السلوك السائد داخل هذه الأسر.

وعليه فإن السعادة الزوجية لا وجود لها داخل الأسر التي يسودها العنف وهذا ما أكدته نتائج العديد من الدراسات، حيث بينت دراسة صبّان وآخرون (2012) عن وجود علاقة إرتباط سالبة بين العنف الأسري والحوار، كما كشفت نتائج دراسة Sofntouir(2001) عن علاقة إرتباطية بين الخلافات الزوجية وعدم توافر أساليب الإتصال بين الأزواج وأظهرت أيضاً ان نقص أساليب الإتصال والتفاهم يؤدي إلى نقص الود والتفاهم في العلاقات الزوجية. وهذا يتفق مع كشفت عنه دراسة صالح (2007) التي بينت وجود علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائيا بين الدرجة الكلية للرضا الزواجي وبين التعبير عن الإنفعالات السلبية لدى الرجال المتزوجين من نساء عاملات. ولدى الرجال المتزوجين من نساء غير عاملات. وكذلك نتائج دراسة بورلسن ويدنتون (1997) Burleson & Denton التي كشفت عن علاقة إرتباط سلبية بين الأزواج الذين يعانون من الضيق ما بين مهارات التواصل والرضا الزواجي. ونتائج دراسة اوستن وساكلوفسك وايقان(2005) Austin &Saklofske &Egan التي أظهرت إرتباط الصحة والرضا عن الحياة سلبيا بالعصابية.

2.5 توصيات الدراسة

في ضوء النتائج التي توصلت اليها الدراسة فان الباحثة توصي بما يلي:

1- الاهتمام بتفعيل الحوار بطريقة أكبر بين الأزواج للوصول الى السعادة والحفاظ على روح المودة في الاسرة التي هي عماد المجتمع .
2- التعاون مع المؤسسات الاجتماعية و الإرساد الأسري لتنمية اساليب الحوار والعمل به .
3- عمل دورات تثقيفية للمقبلين على الزواج تساعدهم على تقبل الرأي الاخر واحترام وجهات النظر المختلفة وذلك لمساعدتهم لوضع النقاط الرئيسية في بداية حياتهم الزوجية .
4- الاستفادة من وسائل الاعلام وتفعيل دورها للتوعية حول الحوار وعلاقته بالسعادة للأسرة وتكاملها .
5- ضرورة تركيز خطباء المساجد على الثقافة التربوية والدينية بالتعامل باللين والتوسط في الشدة ، مع الحوار الايجابي داخل الاسرة .
6- مشاركة الاستشاريين الاسريين بنشر ثقافة الحوار وفنياته للخروج من الصمت الزواجي الذي يدمر الاسرة الى طرق الحوار والتفاهم .
7- عمل دراسات مستقبلية على ازواج مطلقين لاستخلاص اسباب الانفصال والاستفادة بمعرفة الاسباب السلبية وتجنبها .

8- توزيع الاستبانات على ازواج (زوج و زوجة) ومقارنة الاجابات للحصول علـــى نتـــائج ادق وتعميمها لفائدة المجتمع .

9- حث الازواج على تقسيم الادوار وان يكون الحوار قائم على التفاهم والتعاون وحسن الاستماع والانصات للحفاظ على حياة اسرية مرنة وسعيدة .

مقترحات الدراسة

- إجراء المزيد من الدراسات على عينات مختلفة من المجتمع الفلسطيني والعمل على إضـــافة متغيرات أخرى مختلفة عن تلك المتغيرات التي تضمنتها هذه الدراسة.
- النموذج البنائي للعلاقة بين السعادة الزوجية والإتجاه نحو الدراسة الجامعية والحياة المهنيـــة الناجحة.
- قياس مدى تأثير الشعور بالسعادة الزوجية في تنمية قدرات الأبناء الإبداعية.
- الإهتمام بأبحاث الحوار وأسباب انعدامه بعد ان اتضح من خلال نتائج الدراسات الســـابقة ان إنعدام الحوار كان سبب في وجود العنف وإنعدام السعادة الزوجية.
- عقد دورات داخل المحافظات في موضوع السعادة الزوجيـــة ودور الحـــوار فـــي تعزيزهـــا والحفاظ عليها وكيفية إستغلال الحوار في حل المشكلات التي تواجه الأزواج في حياتهم.
- عقد ندوات تثقيفية ودورات تدريبية للمقبلين على الزواج لتوعيتهم بأهمية الحوار الأسري.
- دعوة صناع القرار في المجتمع الفلسطيني لتخصيص مساق خاص بموضوع الحوار الزواجي والأسري يدرس في الجامعات الفلسطينية.
- إقامة ورش متخصصة لتدريب الأزواج على مهارات التواصل والحوار بقيادة متخصصين في مهارات الحياة الزواجية.

المراجع:

اولاً: المراجع العربية:

أحمد، حنان حسن.(2012):"إستخدام المدخل المعرفي لزيادة وعي الطالبات الجامعيات المقبلات على الزواج بالحوار الأسري"، مجلة دراسات في الخدمة الإجتماعية والعلوم الإنسانية، مصر، المجلد(8)، ع (33)، ص ص 3368 – 3299.

أحمد، سليمان على، حسين، خديجة سعيد محمد.(2011):"الكدر الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى المتزوجين بمحلية كررى"، مجلة دراسات الأسرة، جامعة أم درمان الإسلامية، ع (2)، اكتوبر، ص ص 3 – 40.

أحمد ، سناء محمد حسن.(2010):"مهارات الحوار اللازمة لطالبات كلية التربية بجامعة أم القرى في ضوء متغيرات العصر ومستجداته وقياس مدى تمكنهن من تلك المهارات"، مجلة القراءة والمعرفة، مصر، ع(99)، ص ص 111 – 78.

ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل.(ب، ت): **لسان العرب**، دار المعارف، الجزء الثاني، مصر.

أبو اسعد، أحمد. (2011):"فاعلية برنامج إرشادي جمعي يستند إلى العلاج الجشتالي في تحسين مهارات التواصل الزواجي عند الأزواج من الرجال"، المجلة التربوية، المجلد (25)، ع(100)، جزء (2)، ص ص 79 – 116.

أبو الحسن، منال.(2007):"دور شبكة الانترنت في دعم الحوار الأسري"، مجلة الإعلام، المجلة المصرية للبحوث، جامعة القاهرة، العدد (27)، 453 –503.

أبو علام، رجاء محمود.(2011): مناهج البحث العلمي في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر.

أبو هاشم، السيد محمد.(2010):"النموذج البنائي للعلاقات بين السعادة النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وتقدير الذات والمساندة الإجتماعية لدى طلاب الجامعة"، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مصر، المجلد(20)، ع(81)، ص ص 268 – 350.

أبو هنا، وسام كامل.(2006). **الكون بين الرجل والمرأة في فضاءات علم النفس**، الدار الوطنية الجديدة، دمشق، سوريا.

آل الشيخ، خلود بنت سليمان.(2011): "فعالية نموذج للإقناع في تغيير معتقدات ونوايا الطالبات المعلمات تجاه بعض القضايا العلمية"، العلوم التربوية، مصر، المجلد (19)، ع (1)، ص ص 61 – 87.

أمين، حافظ أحمد.(1977):"فن الإستماع"، مجلة المدير العربي، مصر، ع (58)، ص ص – 81 82.

الباكر، إستقلال أحمد.(2008): **ثقافة الحوار الأسري**، مركز منارات للدراسات والبحوث، الدوحة، قطر.

بدوي، أمينة عبد الله. (2008):"الدوافع الكامنة وراء الإستقرار الزواجي والطلاق في البيئة المصرية"، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مصر، المجلد (19)، ع (78)، ص ص 325 – 296.

البركات، سلامه صلاح.(2001): "المشكلات الأسرية المتعلقة بالتواصل السلبي والحرمان والطلاق العاطفي وضعف الحوار داخل الأسرة"، منتديات عالم المرأة - من قسم :عالم المتزوجين – زوجي وزوجتي – عالم الحياة الزوجية، http://forum.mn66.com/t16991.html.

بخيت، ماجدة هاشم.(2011):"السعادة وعلاقتها بالتفاؤل وقلق المستقبل لدى معلمات رياض الأطفال"، مجلة الطفولة والتربية، المجلد (3)، ع(6)، جزء (2)، ص ص 17 – 85.

بسيوني، نجلاء محمد.(2006):"الذكاء الوجداني للمرأة وعلاقته بتوافقها الزواجي"، المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات، القاهرة، المجلد (16)، ع (51)، ص ص 66 – 84.

البشري، محمد بن شديد.(2011):"مطالب تعليم مهارات الحوار في مناهج التعليم العام بدول مجلس التعاون الخليجي"، مجلة رسالة الخليج العربي، المجلد(32)، ع(120)، ص ص 140 – 198.

البلهان ، عيسى محمد، والناصر، فهد عبد الرحمن.(2007):"مقومات السعادة الزوجية كما يدركها الشباب الكويتيون"، حوليات الآداب والعلوم الإجتماعية، الكويت، الحولية(27)، الرسالة (256)، ص ص 8 – 78.

البهنساوى، أحمد، النبهانى، هلال، أبو القاسم، موضى، الزبيرى، أنور، كاظم، علي.(2012):"الذكاء الإنفعالي والسعادة والأمل لدى طالبات الجامعة في مصر وعمان واليمن وفلسطين والسعودية: دراسة ثقافية مقارنة"، مجلة دراسات عربية في علم النفس، مصر، المجلد(11)، ع (1)، ص ص 1-43.

تريفل، جيمس.(2006): **هل نحن بلا نظير**، ترجمة ليلى الموسوي، عالم المعرفة، الكويت.

توفيق، أحمد حمدي شوره.(2009): "نحو نشر ثقافة الشفافية في إدارة الحوار المجتمعي الفعال لدى الشباب المصري: دراسة مطبقة على برلمانات شباب مصر بمحافظة قنا"، مجلة دراسات في الخدمة الإجتماعية والعلوم الإنسانية – مصر، ع 27، ج 1، ص ص 342 – 259.

الثبيتي، علي جابر.(2012):"الحوار"، مجلة القراءة والمعرفة، مصر، ع(132)، ص ص – 245 284.

جابر، عبد الحميد جابر.(1986): نظريات الشخصية، البنية – الديناميات – النمو– طرق البحث– التقويم، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر.

جابر، عبد الحميد جابر، كفافي، علاء الدين.(1988) **معجم علم النفس والطب النفسي**، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر.

جاب الله، منال عبد الخالق، علام، شادية يوسف.(2010):"الثقة (بالذات - بالآخر) وعلاقتها بمهارات التواصل – دراسة سيكولوجية العلاقات الإجتماعية"، مجلة كلية التربية ببنها، ع (82)، ص ص 208 – 275.

جان، نادية سراج.(2008):"الشعور بالسعادة وعلاقته بالتدين والدعم الإجتماعي والتوافق الزواجي والمستوى الإقتصادي والحالة الصحية"، مجلة دراسات نفسية، المجلد(18)، ع(4)، ص ص 601 – 648.

جمعة، حسين.(2008): "ثقافة الحوار مع الآخر"، مجلة جامعة دمشق، المجلد (24)، العدد (3-4)، ص ص 11-20.

الجهيمي، أحمد بن عبد الرحمن.(2012):"مدى ممارسة معلمي العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض لمهارات الحوار مع طلابهم من وجهة نظر المديرين والمشرفين

التربويين"، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العلوم الإنسانية والإجتماعية، السعودية، ع (27)، ص ص 13-60.

جودة، آمال عبدالقادر.(2010):"التفاؤل والأمل وعلاقتهما بالسعادة لدى عينة من المراهقين في محافظة غزة"، الأعمال الكاملة للمؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس، مصر، رابطة الأخصائيين النفسيين، ص ص 671 – 639.

جودة، آمال.(2007): "الذكاء الإنفعالي وعلاقته بالسعادة والثقة بالنفس لدى طلبة جامعة الأقصى"، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، ب (العلوم الإنسانية)، المجلد(21)، ع(3)، ص ص 697 – 738.

جودة، سهير حسين.(2009): **برنامج إرشادي مقترح لتعزيز التوافق الزواجي عن طريق فنيات الحوار**، الجامعة الإسلامية، فلسطين.(رسالة ماجستير غير منشورة).

حامد، سعيد عبد العال.(1999): "إستخدام أساليب العلاج الأسري في خدمة الفرد في زيادة معدل التوافق الزواجي بين الزوجين في الأسرة"، مجلة دراسات في الخدمة الإجتماعية والعلوم الإنسانية – مصر، ع (7)، ص ص 338 – 297.

حسانين، السيد عبد الغفار.(2011):"النشاط المدرسي ودوره في تنمية ثقافة الحوار لدى طلاب التعليم الثانوي الفني، دراسة ميدانية"، المجلد (17)، ع(2).

حمدان، خالد.(2005): "الإقناع أسسه وأهدافه في ضوء أسلوب القرآن الكريم – دراسة وصفية" تحليلية، كلية أصول الدين – الجامعة الإسلامية – غزة.http://site.iugaza.edu.ps/khamdan/files/2011/02

حمدي، نزيه عبد القادر، ابو طالب، صابر سعدي.(1998): الارشاد والتوجيه في مراحل العمر، منشورات جامعة القدس المفتوحة، عمان، الاردن.

الحموز، عايد محمد.(2006): **الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالقلق لدى طلبة جامعات الضفة الغربية في فلسطين**، جامعة القدس، فلسطين.(رسالة ماجستير غير منشورة).

الخزاعلة، محمد، الزبون، منصور، الخزاعلة، خالد، الشوبكي،، عساف، السخني، حسين.(2011): طرايق التدريس الفعال، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

الخوالده، تيسير محمد.(2012):"مستوى السعادة لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت وعلاقته بدرجة ملاءمة البيئة الجامعية"، مجلة المنارة، مجلد(18)، العدد (4)، ص ص 141 – 175.

داغستاني، بلقيس إسماعيل.(2010):"فاعلية برنامج تدريبي مقترح على اداء معلمات رياض الأطفال ومعلمات الثلاثة صفوف الأولى من التعليم الابتدائي في تنمية مهارات الحوار لدى الأطفال"، العلوم التربوية، مصر، المجلد(18)، ع(3)، ص ص 196 – 145.

الدمرداش، مروة حمدي.(2010):"مقياس الإحساس بالسعادة للمرأة المصرية"، مجلة الإرشاد النفسي، مصر، ع (27)، ص ص 430 – 416.

روسيا اليوم.(2013): "السعادة الزوجية تؤدي إلى السمنة: بوابة الاذاعة التونسية http://www.radiotunisienne.tn/index.php اليوم الإثنين، 12 اكتوبر.

رياض، سعد.(2009): **السعادة الزوجية**، إبداع للإعلام والنشر، القاهرة، مصر

رياض، سعد.(2010): **النصائح الذهبية في السعادة الزوجية**، ابداع للاعلام والنشر، القاهرة، مصر.

زريقات، وليد فلاح.(2009): اثر الطريقة الحوارية في تنمية مهارت التحدث والتفكير الناقد لدى طلاب الصف العاشر الاساسي في الاردن، جامعة اليرموك، الاردن.(اطروحة دكتوراة غير منشورة).

سالمان، أسامة كمال الدين.(2012):"مدى التمكن من مهارات التحدث وأثره على تنمية مهارات الحوار وتقدير الذات لدى طلاب كلية التربية"، مجلة القراءة والمعرفة، مصر، ع (131)، ص ص 153 – 200.

السعدون، نبهان حسون، الطحان، يوسف سليمان.(2008):"الحوار في القصة القرآنية قصة موسى عليه السلام أنموذجا ، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية"، كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، العراق، المجلد(7)، ع(4)، ص ص 136 – 116.

سمور، قاسم.(1997):"دراسة تنبؤية لقياس درجة التوافق الزواجي في ضوء عدد من المتغيرات"، مجلة أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية الإجتماعية، المجلد (13)، ع(2)، ص ص 57 – 69.

الشبيبي، خالد بن محمد.(2012):"فن محاورة الأطفال"، سالة التربية، سلطنة عُمان، ع (36)، ص ص 129 – 124.

الشربيني، مصطفى.(ب،ت): **معجم مصطلحات الطب النفسي**، سلسلة المعاجم الطبية المتخصصة، مركز تعريب العلوم الصحية، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت.

الشرقاوي، منى السيد.(2012):"برنامج إرشادي معرفي من منظور طريقة خدمة الفرد لتنمية وعي الطالبات الجامعيات بثقافة الحوار الزواجي"، مجلة دراسات في الخدمة الإجتماعية والعلوم الإنسانية، مصر، ع (33)، جزء (2)، ص ص 534 – 445.

الشريف، مها بنت عبد الله.(2010): اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى نحو الحوافز الجديدة، جامعة ام القرى، السعودية.(رسالة ماجستير غير منشورة).

شماخ، عامر، وخليل، أسماء.(2008): **احذروا فيروسات السعادة الزوجية**، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة، مصر.

الشوبكي، نايفة، وحمدي، نزيه.(2008): "فاعلية برنامج لتدريب الوالدين على مهارات الإتصال في خفض الضغوطات النفسية، وتحسين مستوى التكيف لدى الآباء وأبنائهم"، مجلة البصائر، مجلة علمية محكمة، م(12)، ع(1)، ص ص 107 – 140.

الشويعر، محمد، والصقهان، عبد الله.(2010): **قواعد ومبادئ الحوار الفعال**، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، الرياض، السعودية.

صالح، عواطف حسين.(2007): "الرضا الزواجي وعلاقته بالتعبير الإنفعالي والاستثمار المتنوع لشريكة الحياة لدى الرجال المتزوجين من نساء عاملات وغير عاملات"، مجلة كلية التربية – جامعة طنطا، مصر، المجلد (2)، ع(37)، ص ص 98 – 54.

صبّان، انتصار بنت سالم، الذواد، الجوهرة بنت محمد، وعبد المجيد، بثينة، والرفاعي، صباح. (2012):"العنف الأسري وعلاقته بالحوار داخل الأسرة"، مجلة البحوث الأمنية، السعودية، المجلد(21)، ع (52)، ص ص 131 – 201.

الصمادي، أحمد عبد المجيد، والطهات، لينا فالح.(2005):"التوافق الزواجي من وجهة نظر النساء العاملات في ضوء بعض المتغيرات"، مجلة شؤون اجتماعية– الإمارات، المجلد (22)، ع (85)، ص ص57 – 39 .

الضبع، فتحي عبد الرحمن.(2012):"الذكاء الروحي وعلاقته بالسعادة النفسية لدى عينة من المراهقين والراشدين"، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، ع (29)، ص ص 135 – 176.

ضمرة، معن محمود.(2005).**الحوار في القرآن الكريم**، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.(رسالة ماجستير غير منشورة).

عارف، نجوى عبد الجليل.(2003):"برنامج إرشادي مقترح لتحسين التواصل اللفظي بين الأزواج في المجتمع الأردني في ضوء بعض المتغيرات الديموغيرافية، مجلة الإرشاد النفسي"، مصر، ع(17)، ص ص 280 – 247.

عبد الرحمن، محمد السيد عثمان.(1998): نظريات الشخصية، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيه، القاهرة، مصر.

عبد الوهاب، أماني عبد المقصود.(2006):"السعادة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من المراهقين من الجنسين"، مجلة البحوث النفسية والتربوية، كلية التربية جامعة المنوفية، مصر، المجلد (21)، ع (2)، ص ص 308 – 254.

العبد، نهى فضل.(2008): **التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة الصفين التاسع والعاشر في محافظة بيت لحم**، جامعة القدس، فلسطين.(رسالة ماجستير غير منشورة).

العثمان، سعد.(1433هـ): بالحوارِ نُصَفِّي الأسرةَ من الأكْدارِ، موقع التربوي، http://www.almoslim.net/node/158968.

عثمان، أحمد عبد الرحمن.(2001):"المساندة الإجتماعية من الأزواج وعلاقتها بالسعادة والتوافق مع الحياة الجامعية لدى طالبات الجامعة المتزوجات"، مجلة كلية التربية بالزقازيق، مصر، ع (37)، ص ص 195 – 143.

العطار، محمد نيللي.(2011):"فعالية برنامج قائم علي الأنشطة الموسيقية في تحسين مفهوم السعادة لدي أطفال الروضة من 5 – 6 سنوات"، مجلة الطفولة والتربية (كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية)، مصر، المجلد(3)، ع (6)، ص ص 308 – 217.

علي، سهير محمد.(2008):"دراسة العلاقة بين إستخدام الاتجاه المعرفي وزيادة وعي المتزوجين بأساليب مواجهة المشكلات الناتجة عن ضغوط الحياة"، دراسات في الخدمة الإجتماعية والعلوم الإنسانية، مصر، ع 25، ج 2، ص ص590 – 515 .

علي، عزت عبد الرؤوف.(2000):"فعالية الأسلوب الحواري (السقراطي) في تصويب المفاهيم الإقتصادية الخطأ لدى عينة من طلاب المدرسة الثانوية الزراعية"، المؤتمر العلمي الثاني عشر(مناهج التعليم وتنمية التفكير)، مصر، المجلد (1)، ص ص 253 – 218.

العمودي، طيبة عمر.(2013):"التربية والحوار بين المعلم والمتعلم من منظور إسلامي"، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، ع(24)، ص ص 371 – 347.

عيسوي، عبد الرحمن.(1988): **العلاج النفسي**. دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

فرغلي، مايسة جمال.(2010):" العلاقة بين نموذج البرمجة اللغوية العصبية في خدمة القرد وتنمية ثقافة الحوار لدى الشباب"، مجلة دراسات في الخدمة الإجتماعية والعلوم الإنسانية، مصر، مجلد (5)، ع (29)، ص ص 2443 – 2395.

فهد، حصة.(2011): **مستوى فن الحوار لدى طالبات جامعة الملك سعود من وجهة نظر طالبات السنة التحضيرية**،http://www.estebyans.com/estebyan.php.

القاسم، موضي بنت محمد.(2011): **الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من السعادة والأمل لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى**، جامعة أم القرى، السعودية.(رسالة ماجستير غير منشورة).

القشعان، حمود فهد.(2008):"مدى الإرتباط بين التدين والرضا الزواجي ومدى تأثير بعض المتغيرات في كل منهما : دراسة ميدانية مقارنة بين الذكور والإناث في المجتمع الكويتي"، دراسات الطفولة، مصر، المجلد(11)، ع (39)، ص ص 57 – 41.

القطناني، علاء سمير موسى.(2011): الحاجات النفسية ومفهوم الذات وعلاقتهما بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة الازهر بغزة في ضوء نظرية محددات الذات، جامعة الازهر، فلسطين. .(رسالة ماجستير غير منشورة).

القواسمي، هالة عبد الحليم.(1995):**العلاقة بين التوافق الزواجي والأفكار اللاعقلانية لدى مجموعات من معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في مدينة اربد.** جامعة اليرموك، الأردن.(رسالة ماجستير غير منشورة).

ليرنر، هاربيت.(2012): **88 قاعدة لزواج ناجح – دليل المتزوجيني والمقبلين على الزواج،** ترجمة رفيف غدار، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان.

كامل، عمر عبد الله.(2004): **آداب الحوار وقواعد الإختلاف،** بحث مقدم إلى: المؤتمر العالمي حول موقف الإسلام من الإرهاب، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية.

كشيك، منى.(2010):"آليات الحوار مع الآخر(نظرية تربوية)"، المؤتمر العلمي الدولي الثاني العربي الخامس (التعليم والأزمات المعاصرة – الفرص والتحديات)، مصر، المجلس القومي لثقافة الطفل – المجلس الأعلى للثقافة – وزارة الثقافة – مصر، ص ص 138 – 131.

كمال، ايهاب.(2008): **فن الحوار والمناقشة،** الدار الذهبية للطبع وللنشر والتوزيع، سلسلة المعرفة للجميع، القاهرة، مصر.

النوح، مساعد بن عبد الله.(2010):"مدى إستخدام عضو هيئة التدريس آداب التربية بالحوار وأساليب تنميتها من وجهة نظر طلاب جامعات الرياض"، مستقبل التربية العربية، مصر،المجلد(17)، ع (61)، ص ص 400 – 311.

محمد، شعبان حسين.(2010):"دراسة بعض محددات التغير العاطفي بعد الزواج لدى عينة من الزوجات – دراسة نفسية طولية تتبعية مقارنة"، مجلة كلية التربية بأسيوط، مصر، المجلد(26)، ع (1)، ص ص486 – 453 .

محمود، عبد الله جاد.(2006):"التوافق الزواجي في علاقته ببعض عوامل الشخصية والذكاء الإنفعالي"، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ع(60)، ص ص 51 – 109.

المعجم الوسيط.(1980): الجزء الأول، (1)، دار المعارف، القاهرة.

موسى، رشاد علي، الدسوقي، مديحة، عبد الرازق، اميرة.(2003): **علم نفس المرأة**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

موسى، منى حامد.(2011):"الحوار الأسري: ممارساته ومعوقاته داخل الأسرة السعودية وعلاقته ببعض المتغيرات"، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، عدد (21)، ابريل ص ص 474 – 507.

ميلر، روبرت، ويليامز، جاري، هياشي، الدن.(2007): **الطرق الخمس للإقناع – فن الترويج لأفكارك**، مكتبة جرير، السعودية.

وحدة خدمة الإنترنت بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية.(2010): **الإنترنت في المجتمع السعودي – عرض لبعض الادبيات والمعالجات البحثية**، مركز أسبار للدراسات والبحوث والإعلام. **http://www.asbar.com/ar/monthly-issues/875.article.htm.**

وصفي، ساميه كمال.(2011):"الحوار واهميته"، التنمية الإدارية، مصر، المجلد(28)، ع (131)، ص ص 39 – 38.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Archir, D. Garden.(1987): **AN Investigation of the Relationship among Self – Concept, Communication, and marital adjustment**. Ph. D, Tennessee State University, USA.

Argyle, M.(2001):**The physiology of happiness. London and New York**: Rutledge Taylor & Francis Group.

Anzai, S, & Paik, C.(2000): "The Devlopment and Validity Investigation Of A Classroom Communication Apprehension Scale For Japans High School Students ", National Association Of Hispanic And Lation Studies, Houston, pp, 21 – 26.

Austin, Elizabeth J, Saklofske, Donald H.; Egan, Vincent.(2005):"Personality, well-being and health correlates of trait emotional intelligence". Journal of Personality and Individual Differences, Vol (38), No. (3), pp 547 – 558.

Bakhtin, M. (2005). Speech genres and other essays. Boston: University of Texas press.

Bradbury, Thomas N, et al.(2000):"Re–search on the nature and determine of marital satisfaction, A decade in Review", Journal of marriage & family, Vol, (62), P.964 – 74.

Brockmann, H. Delhey, J ,Introduction(2009): "The Dynamics of Happiness and the Dynamics of Happiness Research", Published online, Springer Science, Business Media B.V, accessed on,2011/12/1 .

Burlsom, R, Denton,H.(1979):"The Relationship between communication skill and marital satisfaction". Journal of Marriage and the Family, (59), (4), pp 884 – 902.

Carter, Warren, L. (1980):"The Relationships a mong self esteem", Marital Adjustment, Diss Abs, inter, 41, Ni (A), 398.

Chen, X, & Silverstein, M.(2000):"Intergenerational Social Support and the Psychological Well-Being of Older Parents in China", Research on aging, Vol. 22, No. (1), pp 43 – 65.

Dean, D, & Lucas, W.(1974):**Improving martial prediction, A model. Paper Presented at the annual meeting of the National council on family relation**, st. Louis: Missouri.

Ellis, Albert.(1979**):"**Rational Emotive Therapy**", psychology today**, (11), p, 36-62.

Ellis, A, Grwford, T.(2000): **Making Intimate Connection 7 Guidelines for Great Relationnships and Better communication**, Impact Publishers, Inc.

Julia R. Heiman, J. Scott Long , Shawna N. Smith, William A. Fisher , Michael S. Sand , Raymond C. Rosen.(2011):" Sexual Satisfaction and Relationship Happiness in Midlife and Older Couples in Five Countries", Arch Sex Behave (40), pp741–753.

Longman, Dictionary.(2005): Egypt, Ministry of Education, p.147.

Lyman C. Wynne, James E. Jones,.(1985):"Healthy Family Communication Patterns, Observation in Families" 'At Risk' For Psychopathology, In Normal Processes, Op, Cit, pp 142 – 164. http://www.researchgate.net/publication.

Koballa, T.R.(1992):"Persuasion and attitude change in science education". Journal of Research in Science Teaching, (29), pp 63 – 80.

Kotion, Joel.(2001):"How to Change your spouse and save your marriage", pp219, Franklin lakes, NJ. Us: Career Press.

Mastakeasa, A.(1992): "Marriage and psychological well – being, Some evidence on selectivity into marriage", Journal of Marriage & Family, Vol (54), pp 910 – 911.

Rice, P, Philp.(1993): **Intimate Relationship, Marriage and Families**, 2ed, London: Mayfied Publishing Company.

Ryff, C, & Singer, B.(2008):"Know Thyself and Become What You Are: A Eudemonic Approach To Psychological Well – Being", Journal of Happiness Studies, (9).

Salih, MaYsam Bahaa.(2005):"Incommunic ion Vs. Access to Undetstanding of Eugene Ionesco", Amedee or How to Get Rid of it, مجلة كلية التربية – الجامعة المستنصرية – العراق,ع 2, pp 193 – 202.

Scott, B.(1987): **The Skills of Communication**, 3th ed. England; Wild Wood House Limited.

Seligman, M, & Diener, E.(2002):"Very Happy People", Psychological Science. Vol.13, pp 81 -84.

Sofntouir. Y.(2001): "Methods of Communication and Communication Between Couples and their impact on reducing marital disputes". Of marriage and the family, London, 32(6).

Thomas, B.(2000):"The effects of stress on emotional, well-being and resiliency through a mediating mechanisms of active coping skills and family hardiness (coping)", Diss, Abs, inter, Vol. (60), (7-A), 2382.

Vella, Jane.(2004):**Principles and practices of Dialogue Eduction**, Jassey – Bass, Excerpts from various Jane Vella works.

Wesley, D.z.(2001):"The Enduring Marriages of Adult Children of Divorce", Diss, Abs., inter. Vol. 61, (05B), 2822.

ملحق رقم (1)

قائمة بأسماء الأساتذة الأفاضل محكمي الاستبيان

				ملاحظات
1	د. عمر الريماوي		جامعة القدس	
2	د. محسن عدس	عميد الدراسات العليا	جامعة القدس	
3	د.كامل كتلو	أستاذ مساعد صحة نفسية	جامعة الخليل	
4	د. بيهان القيمري	دكتوراه علم نفس اجتماعي	جامعة بير زيت	مدير برنامج الماجستير في علم النفس المجتمعي
5	د. نبيل الجندي	دكتوراه علم نفس	جامعة الخليل	عميد كلية التربية
6	د. خضر مصلح	علم نفس	جامعة بيت لحم	
7	د. محمد عابدين		جامعة القدس	
8	د. زهير الصباغ	دكتوراه علم اجتماع	جامعة بير زيت	
9	أ. محمد ابو هلال	م.خدمة اجتماعية	جامعة بير زيت	
10	أ. فردوس العيسى	م.علم نفس	جامعة بيت لحم	
11	أ. موريس بقله	م.علم نفس	جامعة بير زيت	دائرة العلوم الاجتماعية والسلوكية
12	أ. عايد الحموز	م. إرشاد تربوي	جامعة القدس المفتوحة	محلل إحصائي
13	أ.ناهده الرجبي	م.علم نفس	جامعة بيت لحم	

ملحق رقم (2) اداة الدراسة قبل التحكيم

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

التاريخ.../.../...

حضرة السيد/..... المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..... وبعد

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان " **فنيات الحوار وعلاقتها بالسعادة الزوجية من وجهة نظر الأزواج انفسهم في مدينتي الخليل والقدس**"، لذا تضع الباحثة بين يديك استبانة خاصة لجمع البيانات اللازمة. وان رأيك في فقرات هذه الاستبانة مهم جداً، وعليه أرجو من شخصكم الكريم التفضل علينا بالمشاركة في تحكيم هذه الاستبانة وإبداء الرأي حول مدى مقروئيتها ومناسبتها للبيئة الفلسطينية. وكذلك أبداء النصح والمشورة فيما ترونه مناسباً.

مع خالص الإحترام والتقدير

الباحثة: رغدة النتشة.

إشراف: د. إياد الحلاق.

جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

أخي المواطن/ أختي المواطنة....

تحية طيبة وبعد...

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان: " **فنيات الحوار وعلاقتها بالسعادة الزوجية من وجهة نظر الأزواج انفسهم في مدينتي الخليل والقدس**"، وذلك استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي. راجيةً التكرم بالإجابة عن فقرات الإستبانة ووضع إشارة (x) أمام العبارة التي تتفق ووجهة نظرك.

شاكرةً لكم جهودكم وأمانتكم العلمية وحرصكم على إنجاح هذه الدراسة، علما أن إجابتك ستكون سرية، ولا تشكل أي نوع من الاختبار، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

مع خالص شكري لحسن تعاونكم

الباحثة: رغدة النتشة.

إشراف: د. إياد الحلاق.

أولا: البيانات الأولية:

ضع دائرة حول الصفة التي تنطبق على حالتك :

*** الجنس:** **1. ذكر.** **2. أنثى.**

*** <u>العمر الحالي:</u>** **1. أقل من 30 سنة.** **2. بين 30 – 45 سنة**

3. أكثر من 45 سنة.

*** <u>العمر عند الزواج</u>** **1. أقل من 20 سنة** **2. بين 20 – 25 سنة**

3. أكثر من 25 سنة.

*** <u>مدة الزواج</u>** **1. أقل من 5 أعوام.** **2. بين 5 – 10 أعوام.**

4. أكثر من 10 أعوام.

*** <u>المؤهل العلمي</u>** **1. ثانوي فأقل.** **2. دبلوم.**

3. بكالوريوس فأعلى.

*** <u>معدل الدخل</u>** **1. اقل من 2000 شيكل** **2. بين 2000 – 3000 شيكل**

4. أكثر من 4000 شيكل

*** <u>عدد الأبناء</u>** **1. لا يوجد أبناء.** **2. بين 1 إلى 3 أبناء.**

4. أكثر من 3 أبناء.

ثانيا: استبانة فنيات الحوار.

يرجى وضع شارة (x) في المربع الذي يتفق ووجهة نظرك أمام كل فقرة من الفقرات:

الرقم	الفقرة	بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة	بدرجة ضعيفة جدا
		تصلح	لا تصلح	اقتراح التعديل		
البعد الأول: فنية الإنصات والإستماع:						
1-	أدرك ان المتحدث البارع هو المستمع البارع.					
2-	اهتم بأحاديث زوجي / زوجتي.					
3-	أركز إهتمامي على ما يقوله زوجي / زوجتي.					
4-	ابدا حديثي عادة بعد انهاء زوجي / زوجتي من حديثه تماما.					
5-	اشجع زوجي / زوجتي على التعبير عن الأفكار بحرية وصراحة.					
6-	احاول ان أشعر زوجي / زوجتي دائما باني متفهم/ة لكل ما يقوله.					
7-	اركز انتباهي وإهتمامي على كل ما يقوله زوجي / زوجتي.					
البعد الثاني/ فنية آداب الحوار						
8	احترم التفاوض مع زوجي / زوجتي					
9	اعتقد ان النقاش الجاد كفيل ببناء أواصر الثقة.					
10	اعتذر ان اخطات أو اسأت لزوجي / زوجتي دون قصد.					
11	احترم اراء زوجي / زوجتي حتى لو اختلفت مع رايي.					
12	اقدر هدوء زوجي / زوجتي وسعة صدره.					
13	أتفهم فترات الصمت لدى زوجي / زوجتي.					
14	اميل لعدم السيطرة على الحوار واتاحة الفرصة لزوجي / زوجتي للتعبير.					
البعد الثالث: فنية فهم زوجي / زوجتي						
15	اتعامل مع زوجي / زوجتي بأسلوب انساني واضح.					
16-	اهتم بالنقاط الرئيسية واتجنب الخوض في التفاصيل مع زوجي/زوجتي.					
17-	اهتم بالتفاعل الإيجابي مع زوجي / زوجتي اثناء الحوار.					
18-	استطع ان احدد بدقة الوقت المناسب للحديث.					
19-	انتقي واستخدم الكلمات الواضحة الملائمة في التعبير عن أفكاري.					
20-	احاول ملاحظة التعبيرات غير اللفظية التي تبدو من الطرف الآخر.					
21-	ارتب أفكاري عند التعبير عنها اثناء الحوار.					

الرقم	الفقرة	بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة	بدرجة ضعيفة جدا
		تصلح	لا تصلح	اقتراح التعديل		
البعد الرابع: فنية التحكم بالإنفعالات						
22	احاول ان لا اكون فظاً مع زوجي / زوجتي اذا كان فظاً معي.					
23	من الخطأ مواصلة إقناع زوجي / زوجتي اذا كان لا يريد الاستجابة.					
24	من الصواب أن أتجاهل المشاعر العدائية، وأركز على المشكلة عند الحوار مع زوجي / زوجتي.					
25	كلما زاد تحكمي وسيطرتي على مشاعري، قلَّ احتمال حصولي على ردِّ فعل سلبي من زوجي / زوجتي.					
26	أستطيع أن أغيِّر موقف زوجي / زوجتي عندما أنجح في إرضاء احتياجاته/ا الأساسية.					
27	كلما أمكن تنظيف مائدة الحوار بيني وبين زوجي / زوجتي أولاً بأول من المشكلات، اصبح اسهل سير المفاوضات.					
28	الزوج المرن بالمحاورة هو الذي يدير السفينة، بحيث لا تصطدم بالعقبات، وتصل إلى أهدافها المنشودة.					
29	احاول ان لا أعصّب اثناء الحور.					
البعد الخامس/ الإقناع						
30	ليس مهما كيف أقول، بل الأهم هو ما أقول.					
31	يجب علي أن أكون مقتنعاً بما أقوله قبل أن أقوم بعملية الإقناع.					
32	يمكن إقناع زوجي / زوجتي بموضوع ما من خلال جذب انتباهه وإثارة إهتمامه.					
33	يجب أن يشعر زوجي / زوجتي أن الرأي الذي توصَّل إليه هو رأي الزوجين معاً.					
34	إن بناء النتائج على ما تم الاتفاق عليه هو من أفضل أساليب الإقناع لزوجي / زوجتي.					
35	احاول دائما أن يكون كلامي موثقاً بادلة لكي أقنع زوجي/ زوجتي بوجهة نظري.					
36	الجا الى استخدم أسلوب الإقناع المتبادل الذي ينطلق من مصالح مشتركة واحدة بيني وبين زوجي/زوجتي.					

ثالثاً: مقياس السعادة الزوجية.

يرجى وضع شارة (x) في المربع الذي يتفق ووجهة نظرك أمام كل فقرة من الفقرات:

الرقم	الفقرة	بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة	بدرجة ضعيفة جدا
		تصلح	لا تصلح	اقتراح التعديل		
1-	التعارف بين الرجل والمرأة قبل الزواج يجنب الخلافات بينهما فيما بعد.					
2-	إختلاف الطباع بين الزوجين لا يجدي معه المال أو الجمال.					
3-	يستحب ان يعاون الرجل زوجته في شؤون المنزل.					
4-	أرى ان صبر الرجل على الجنس أضعف من المرأة.					
5-	على المرأة ان تبعد كل ما يحول بينها وبين التوافق الجنسي مع زوجها.					
6-	يتشوق الزوج غالبا لزوجته التي تحرص على التزيين له.					
7-	يجوز للرجل ان يضرب زوجته تأديبا تلبية لمطالبه الشرعية.					
8-	على الزوجة ان ترضى بإمكانات زوجها.					
9-	ينبغي تنظيم أوقات معينه لممارسة بعض الأنشطة الترفيهية بين الزوجين.					
10-	لا يجب ان يقضي الزوج وقتا طويلا في لهوه بعيدا عن زوجته.					
11-	على من يقدم على الزواج ان يعمد إلى الروية والبحث الدقيق.					
12-	على الزوجة ان تجعل زوجها مشتاقا للقائها وهو بعيد عنها.					
13-	إنهاء الموقف الجنسي بين الزوجين يتوقف عليهما معا.					
14-	الخلافات الزوجية تسبب القلق والإزعاج للطرفين.					
15-	من الخطأ ان يتدخل الآخرون في المشكلات أو الخصومات الزوجية.					
16-	فترة الخطبة لا تساعد التعرف الحقيقي للطرف الآخر.					
17-	الدين هو حجر الأساس في الاختيار الزواجي.					
18-	على الرجل ان يسعد زوجته ولا يشتد عليها ويسوسها باللين والرفق.					
19-	رفض المرأة لطلب زوجها بالمعاشرة الجنسية يؤدي للخلاف والشجار.					
20-	يقع على الزوج مسؤولية المبادرة في اللقاء الجنسي.					
21-	على المرأة ان تعوض حاجة زوجها إليها أثناء الدورة الشهرية.					
22-	على المرأة ان ترعى أولادها بنفسها.					
23-	لا ينبغي ان تفتش المرأة في ماضي زوجها.					

الرقم	الفقرة	بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة	بدرجة ضعيفة جدا
		تصلح	لا تصلح	اقتراح التعديل		
24-	على الزوجين ان يترفقا في غيرتهما على بعضهم البعض.					
25-	القيادة للزوج لا تقم إلا على الرفق والرحمة ومكارم الأخلاق.					
26-	إنفاق الزوج على زوجته حق.					
27-	تدخل الزوج في كل أمور المنزل يسبب نفور ومضايقة الزوجة.					
28-	من حق الزوج تأديب زوجته بالضرب غير المبرح ما لم يفد الوعظ أو الهجر.					
29-	السعادة الزوجية تقوم على مواطن الاتفاق والتفاهم بين الزوجين.					
30-	التقاضي أمام المحاكم بين الزوجين يقضي على دوام السعادة الزوجية.					
31-	يمكن التعرف على الصفات الحسية للزوجة قبل الزواج بقيود محددة.					
32-	لا يسعد الزوج مع زوجة لا تعرف كيف تعد له طعاما من عمل يدها.					
33-	من الحكمة ان يغض الزوج طرفه عن بعض نقائض زوجته.					
34-	على الزوج ان يراعي الحقوق الجنسية للمرأة فلا يهجرها بلا سبب.					
35-	لا يحل للمرأة ان تصوم وزوجها شاهد إلا بأذنه.					
36-	نظافة المرأة وأناقتها يساعد على دوام العشرة والمودة مع زوجها.					
37-	اختلاط المرأة بالرجال يشعل الفتنة ويشيع الفاحشة.					
38-	على المرأة ان توازن بين حاجاتها والقدرات المادية لزوجها.					
39-	على الزوجة ألا تسترسل في الكلام مع من لا تعرفه.					
40-	على الزوجة التي ابتليت بزوج فظ ان تصطبر.					
41-	الزوج البخيل يجلب عليه العار والازدراء.					
42-	الزوج هو المسؤول عن تحديد جنس المولود ذكرا أم أنثى.					
43-	اعتقد ان الرجل أحق بالقوامة من المرأة.					
44-	الاعتذار والتسامح سر للسعادة الزوجية بين الطرفين.					
45-	على الزوجين إحترام قدرات الآخر ولو كانت بسيطة.					
46-	طاعة المرأة كالجهاد في سبيل الله.					
47-	على الزوجة ان تستجيب جنسيا لطلب زوجها متى شاء ما لم يوجد عذر شرعي.					
48-	يجوز معاقبة المرأة عند تقصيرها لأمور زوجها بالهجر في المضجع.					
49-	ينبغي ان يبتعد الزوجان عن نشر أمورهما الخاصة أمام زوجي / زوجتي.					

الرقم	الفقرة	بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة	بدرجة ضعيفة جدا
		تصلح	لا تصلح	اقتراح التعديل		
50-	على الرجل ان يتزين لزوجته ويعتني بنظافته.					
51-	على المرأة ان تحث زوجها على بر والديه.					
52-	المرأة الحكيمة هي التي تحسن تدبير معيشتها عند ضيق الرزق.					
53-	حرص المرأة على ألا تخضع بالقول يجنبها ان يطمع الذي في قلبه مرض					
54-	يرى بعض الرجال والنساء ان الزواج منفعة تجارية.					
55-	على الزوجين ان يراعى كل منهما طبيعة عمل الآخر.					
56-	السعادة الزوجية لا تقتصر على وجود الأولاد فقط.					
57-	صمت الزوجة عند النزاع يخفف حدة الخلافات مع زوجها.					
58-	أساس النجاح الأسري ان يشعر كل طرف الآخر بأنه محبوب.					
59-	ينبغي ان يكون العقاب أو الشجار بين الزوجين بعيدا عن أعين الأبناء.					

مع خالص الإحترام والتقدير

ملحق رقم (3) اداة الدراسة بعد التحكيم

جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

أخي المواطن/ أختي المواطنة....

تحية طيبة وبعد...

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان: " **فنيات الحوار وعلاقتها بالسعادة الزوجية من وجهة نظر الأزواج انفسهم في مدينتي الخليل والقدس**"، وذلك استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي. راجيةً التكرم بالإجابة عن فقرات الإستبانة ووضع إشارة (x) أمام العبارة التي تتفق ووجهة نظرك.

شاكرةً لكم جهودكم وأمانتكم العلمية وحرصكم على إنجاح هذه الدراسة، علما أن إجابتك ستكون سرية، ولا تشكل أي نوع من الاختبار، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

مع خالص شكري لحسن تعاونكم

الباحثة: رغدة النتشة.

إشراف: د. إياد الحلاق.

أولا: البيانات الأولية:

ضع دائرة حول الصفة التي تنطبق على حالتك:

*** الجنس:** **1. ذكر.** **2. أنثى.**

*** <u>العمر الحالي:</u>** **1. أقل من 30 سنة.** **2. بين 30 – 45 سنة**

3. أكثر من 45 سنة.

*** <u>العمر عند الزواج</u>** **1. أقل من 20 سنة** **2. بين 20 – 25 سنة**

3. أكثر من 25 سنة.

*** <u>مدة الزواج</u>** **1. أقل من 5 أعوام.** **2. بين 5 – 10 أعوام.**

4. أكثر من 10 أعوام.

*** <u>المؤهل العلمي</u>** **1. ثانوي فأقل.** **2. دبلوم.**

3. بكالوريوس فأعلى.

*** <u>معدل الدخل</u>** **1. اقل من 2000 شيكل.** **2. بين 2000 – 3000 شيكل.**

4. أكثر من 4000 شيكل.

*** <u>عدد الأبناء</u>** **1. لا يوجد أبناء.** **2. بين 1 إلى 3 أبناء.**

4. أكثر من 3 أبناء.

ثانيا: استبانة مقياس فنيات الحوار.

يرجى وضع شارة (x) في المربع الذي يتفق ووجهة نظرك أمام كل فقرة من الفقرات:

الرقم	الفقرة	موفق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
	البعد الأول: فنية الإنصات والإستماع:					
1-	أدرك أن المتحدث البارع هو المستمع البارع.					
2-	اهتم بأحاديث زوجي / زوجتي.					
3-	أركز إهتمامي على ما يقوله زوجي / زوجتي.					
4-	أبدا حديثي عادة بعد إنهاء زوجي / زوجتي من حديثه تماما.					
5-	أشجع زوجي / زوجتي على التعبير عن الأفكار بحرية وصراحة.					
6-	أحاول أن أشعر زوجي / زوجتي دائما باني متفهم/ة لكل ما يقوله.					
7-	أركز انتباهي وإهتمامي على كل ما يقوله زوجي / زوجتي.					
	البعد الثاني/ فنية آداب الحوار					
8-	احترم التفاوض مع زوجي / زوجتي					
9-	اعتقد أن النقاش الجاد كفيل ببناء أواصر الثقة.					
10-	اعتذر أن أخطأت أو أسأت لزوجي / زوجتي دون قصد.					
11-	احترم أراء زوجي / زوجتي حتى لو اختلفت مع رأيي.					
12-	اقدر هدوء زوجي / زوجتي وسعة صدره.					
13-	أتفهم فترات الصمت لدى زوجي / زوجتي.					
14-	أميل لعدم السيطرة على الحوار وإتاحة الفرصة لزوجي/ زوجتي للتعبير.					
	البعد الثالث: فنية فهم زوجي / زوجتي					
15-	أتعامل مع زوجي / زوجتي بأسلوب أنساني واضح.					
16-	اهتم بالنقاط الرئيسية وأتجنب الخوض في التفاصيل مع زوجي/زوجتي.					
17-	اهتم بالتفاعل الإيجابي مع زوجي / زوجتي أثناء الحوار.					
18-	استطع أن احدد بدقة الوقت المناسب للحديث.					
19-	انتقي واستخدم الكلمات الواضحة الملائمة في التعبير عن أفكاري.					
20-	احاول ملاحظة التعبيرات غير اللفظية التي تبدو من الطرف الآخر.					
21-	ارتب أفكاري عند التعبير عنها أثناء الحوار.					
	البعد الرابع: فنية التحكم بالإنفعالات					
22-	أحاول أن لا أكون فظاً مع زوجي / زوجتي إذا كان فظاً معي.					
23-	من الخطأ مواصلة إقناع زوجي / زوجتي إذا كان لا يريد الاستجابة.					

الرقم	الفقرة	موفق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
24-	من الصواب أن أتجاهل المشاعر العدائية، وأركز على المشكلة عند الحوار مع زوجي / زوجتي.					
25-	كلما زاد تحكمي وسيطرتي على مشاعري، قلَّ احتمال حصولي على ردِّ فعل سلبي من زوجي / زوجتي.					
26-	أستطيع أن أغيِّر موقف زوجي / زوجتي عندما أنجح في إرضاء احتياجاته/ا الأساسية.					
27-	كلما أمكن تنظيف مائدة الحوار بيني وبين زوجي / زوجتي أولاً بأول من المشكلات، أصبح أسهل سير المفاوضات.					
28-	الزوج المرن بالمحاورة هو الذي يدير السفينة، بحيث لا تصطدم بالعقبات، وتصل إلى أهدافها المنشودة.					
29-	أحاول أن لا أعصّب أثناء الحور.					
	البعد الخامس/ الإقناع					
30-	ليس مهما كيف أقول، بل الأهم هو ما أقول.					
31-	يجب علي أن أكون مقتنعاً بما أقوله قبل أن أقوم بعملية الإقناع.					
32-	يمكن إقناع زوجي / زوجتي بموضوع ما من خلال جذب انتباهه وإثارة إهتمامه.					
33-	يجب أن يشعر زوجي / زوجتي أن الرأي الذي توصَّل إليه هو رأي الزوجين معاً.					
34-	إن بناء النتائج على ما تم الاتفاق عليه هو من أفضل أساليب الإقناع لزوجي / زوجتي.					
35-	أحاول دائما أن يكون كلامي موثقاً بأدلة لكي أقنع زوجي/ زوجتي بوجهة نظري.					
36-	الجأ إلى استخدم أسلوب الإقناع المتبادل الذي ينطلق من مصالح مشتركة واحدة بيني وبين زوجي/زوجتي.					

ثالثاً: مقياس السعادة الزوجية.

يرجى وضع شارة (x) في المربع الذي يتفق ووجهة نظرك أمام كل فقرة من الفقرات:

الرقم	الفقرة	موفق بشدة	موافق	محايد	معار ض	معارض بشدة
1-	التعارف بين الرجل والمرأة قبل الزواج يجنب الخلافات بينهما فيما بعد.					
2-	إختلاف الطباع بين الزوجين لا يجدي معه المال أو الجمال.					
3-	يستحب أن يعاون الرجل زوجته في شؤون المنزل.					
4-	أرى أن صبر الرجل على الجنس أضعف من المرأة.					
5-	على المرأة أن تبعد كل ما يحول بينها وبين التوافق الجنسي مع زوجها.					
6-	يتشوق الزوج غالبا لزوجته التي تحرص على التزيين له.					
7-	يجوز للرجل أن يضرب زوجته تأديبا تلبية لمطالبه الشرعية.					
8-	على الزوجة أن ترضى بإمكانات زوجها.					
9-	ينبغي تنظيم أوقات معينه لممارسة بعض الأنشطة الترفيهية بين الزوجين.					
10-	لا يجب أن يقضي الزوج وقتا طويلا في لهوه بعيدا عن زوجته.					
11-	على من يقدم على الزواج أن يعمد إلى التأني والبحث الدقيق.					
12-	على الزوجة أن تجعل زوجها مشتاقا للقائها وهو بعيد عنها.					
13-	إنهاء الموقف الجنسي بين الزوجين يتوقف عليهما معا.					
14-	الخلافات الزوجية تسبب القلق والإزعاج للطرفين.					
15-	من الخطأ أن يتدخل الآخرون في المشكلات أو الخصومات الزوجية.					
16-	فترة الخطبة لا تساعد التعرف الحقيقي للطرف الآخر.					
17-	الدين هو حجر الأساس في الاختيار الزواجي.					
18-	على الرجل أن يسعد زوجته ولا يشتد عليها ويقنعها باللين والرفق.					
19-	رفض المرأة لطلب زوجها بالمعاشرة الجنسية يؤدي للخلاف والشجار.					
20-	يقع على الزوج مسؤولية المبادرة في اللقاء الجنسي.					
21-	على المرأة أن تعوض حاجة زوجها إليها أثناء الدورة الشهرية.					
22-	على المرأة أن ترعى أولادها بنفسها.					
23-	لا ينبغي أن تفتش المرأة في ماضي زوجها.					
24-	على الزوجين أن يترفقا في غيرتهما على بعضهم البعض.					
25-	القيادة للزوج لا تقم إلا على الرفق والرحمة ومكارم الأخلاق.					
26-	إنفاق الزوج على زوجته حق.					
27-	تدخل الزوج في كل أمور المنزل يسبب نفور ومضايقة الزوجة.					
28-	السعادة الزوجية تقوم على مواطن الاتفاق والتفاهم بين الزوجين.					
29-	التقاضي أمام المحاكم بين الزوجين يقضي على دوام السعادة الزوجية.					

الرقم	الفقرة	موفق بشدة	موافق	محايد	معار ض	معارض بشدة
30-	يمكن التعرف على الصفات الحسية للزوجة قبل الزواج بقيود محددة.					
31-	لا يسعد الزوج مع زوجة لا تعرف كيف تعد له طعاما من عمل يدها.					
32-	من الحكمة أن يغض الزوج طرفه عن بعض نقائص زوجته.					
33-	على الزوج أن يراعي الحقوق الجنسية للمرأة فلا يهجرها بلا سبب.					
34-	لا يحل للمرأة أن تصوم وزوجها شاهد إلا بأذنه.					
35-	نظافة المرأة وأناقتها يساعد على دوام العشرة والمودة مع زوجها.					
36-	اختلاط المرأة بالرجال يشعل الفتنة ويشيع الفاحشة.					
37-	على المرأة أن توازن بين حاجاتها والقدرات المادية لزوجها.					
38-	على الزوجة ألا تسترسل في الكلام مع من لا تعرفه.					
39-	على الزوجة التي ابتليت بزوج فظ أن تصطبر.					
40-	الزوج البخيل يجلب عليه العار والازدراء.					
41-	الزوج هو المسؤول عن تحديد جنس المولود ذكرا أم أنثى.					
42-	اعتقد أن الرجل أحق بالقوامة من المرأة.					
43-	الاعتذار والتسامح سر للسعادة الزوجية بين الطرفين.					
44-	على الزوجين إحترام قدرات الآخر ولو كانت بسيطة.					
45-	طاعة المرأة كالجهاد في سبيل الله.					
46-	على الزوجة أن تستجيب جنسيا لطلب زوجها متى شاء ما لم يوجد عذر شرعي.					
47-	يجوز معاقبة المرأة عند تقصيرها لأمور زوجها بالهجر في المضجع.					
48-	ينبغي أن يبتعد الزوجان عن نشر أمورهما الخاصة أمام الآخرين.					
49-	على الرجل أن يتزين لزوجته ويعتني بنظافته.					
50-	على المرأة أن تحث زوجها على بر والديه.					
51-	المرأة الحكيمة هي التي تحسن تدبير معيشتها عند ضيق الرزق.					
52-	حرص المرأة على ألا تخضع بالقول يجنبها أن يطمع الذي في قلبه مرض					
53-	يرى بعض الرجال والنساء أن الزواج منفعة تجارية.					
54-	على الزوجين أن يراعى كل منهما طبيعة عمل الآخر.					
55-	السعادة الزوجية لا تقتصر على وجود الأولاد فقط.					
56-	صمت الزوجة عند النزاع يخفف حدة الخلافات مع زوجها.					
57-	أساس النجاح الأسري أن يشعر كل طرف الآخر بأنه محبوب.					
58-	ينبغي أن يكون العقاب أو الشجار بين الزوجين بعيدا عن أعين الأبناء.					

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1.3	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المدينة، والجنس، والعمر الحالي، والعمر عند الزواج، ومدة الزواج، والمؤهل العلمي، ومعدل الدخل، وعدد الأبناء.	62
2.3	يبين توزيع أبعاد الدراسة على فقراتها.	63
3.3	يوضح طول الخلايا.	64
4.3	نتائج معامل الإرتباط بيرسون (Pearson correlation) لمصفوفة إرتباط فقرات فنيات الحوار مع الدرجة الكلية لكل بعد.	65
5.3	يبين نتائج اختبار معامل الثبات كرونباخ ألفا على أبعاد مقياس فنيات الحوار.	66
6.3	يوضح طول الخلايا.	67
7.3	نتائج معامل الإرتباط بيرسون (Pearson correlation) لمصفوفة إرتباط فقرات السعادة الزوجية من وجهة نظر الأزواج مع الدرجة الكلية.	68
1.4	المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لأهم فنيات الحوار.	72
2.4	الأعداد، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأهم فقرات فنية الإنصات والإستماع.	73
3.4	الأعداد، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأهم فقرات فنية آداب الحوار.	74
4.4	الأعداد، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأهم فقرات فنية فهم الزوج/الزوجة.	75
5.4	الأعداد، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأهم فقرات فنية التحكم بالإنفعالات.	75
6.4	الأعداد، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأهم فقرات فنية الإقناع.	76
7.4	نتائج اختبار ت (t-test) للفروق في المتوسطات الحسابية الكلية لدرجة فنيات الحوار تبعا لمتغير المحافظة.	78
8.4	نتائج اختبار ت (t-test) للفروق في المتوسطات الحسابية الكلية لدرجة فنيات الحوار تبعا لمتغير الجنس.	79
9.4	المتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية لدرجة فنيات الحوار تبعا لمتغير العمر الحالي.	80
10.4	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في درجات فنيات الحوار وفقا للعمر الحالي.	81
11.4	نتائج اختبار (Tukey) لمعرفة اتجاه الدلالة تبعا لمتغير العمر الحالي.	82
12.4	المتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية لدرجة فنيات الحوار تبعا لمتغير	83

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
	العمر عند الزواج.	
13.4	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في درجات فنيات الحوار وفقا للعمر عند الزواج.	84
14.4	نتائج اختبار (Tukey) لمعرفة اتجاه الدلالة تبعا لمتغير العمر عند الزواج.	85
15.4	المتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية لدرجة فنيات الحوار تبعا لمتغير مدة الزواج.	85
16.4	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في درجات فنيات الحوار وفقا لمدة الزواج.	86
17.4	نتائج اختبار (Tukey) لمعرفة اتجاه الدلالة تبعا لمتغير مدة الزواج.	87
18.4	المتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية لدرجة فنيات الحوار تبعا لمتغير العمر عند الزواج.	89
19.4	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في درجات فنيات الحوار وفقا للمؤهل العلمي.	90
20.4	نتائج اختبار (Tukey) لمعرفة اتجاه الدلالة تبعا لمتغير المؤهل العلمي.	91
21.4	المتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية لدرجة فنيات الحوار تبعا لمتغير مستوى الدخل.	92
22.4	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في درجات فنيات الحوار وفقا لمستوى الدخل.	93
23.4	نتائج اختبار (Tukey) لمعرفة اتجاه الدلالة تبعا لمتغير مستوى الدخل.	94
24.4	المتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية لدرجة فنيات الحوار تبعا لمتغير عدد الأبناء.	95
25.4	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في درجات فنيات الحوار وفقا عدد الأبناء.	96
26.4	نتائج اختبار (Tukey) لمعرفة اتجاه الدلالة تبعا لمتغير عدد الأبناء.	97
27.4	المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لمستوى السعادة الزوجية.	98
28.4	الأعداد، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأهم فقرات السعادة الزوجية.	98
29.4	نتائج اختبار ت (t-test) للفروق في المتوسطات الحسابية تبعا لمتغير المحافظة.	101
30.4	نتائج اختبار ت (t-test) للفروق في المتوسطات الحسابية الكلية لدرجة السعادة الزوجية تبعا لمتغير الجنس.	102
31.4	المتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية لدرجة السعادة الزوجية تبعا	103

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
	لمتغير العمر الحالي.	
32.4	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في درجات السعادة الزوجية وفقا للعمر الحالي.	103
33.4	المتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية لدرجة السعادة الزوجية تبعا لمتغير العمر عند الزواج.	104
34.4	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في درجات السعادة الزوجية وفقا للعمر عند الزواج.	104
35.4	المتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية لدرجة السعادة الزوجية تبعا لمتغير مدة الزواج.	105
36.4	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في درجات السعادة الزوجية وفقا لمدة الزواج.	105
37.4	المتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية لدرجة السعادة الزوجية تبعا لمتغير العمر عند الزواج.	106
38.4	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في درجات السعادة الزوجية وفقا للمؤهل العلمي.	106
39.4	نتائج اختبار (Tukey) لمعرفة اتجاه الدلالة تبعا لمتغير المؤهل العلمي.	106
40.4	المتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية لدرجة السعادة الزوجية تبعا لمتغير مستوى الدخل.	107
41.4	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في درجات السعادة الزوجية وفقا لمستوى الدخل.	107
42.4	نتائج اختبار (Tukey) لمعرفة اتجاه الدلالة تبعا لمتغير مستوى الدخل.	108
43.4	المتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية لدرجة السعادة الزوجية تبعا لعدد الأبناء.	109
44.4	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في درجات السعادة الزوجية وفقا لعدد الأبناء.	109
45.4	نتائج معامل الإرتباط بيرسون (Pearson Correlation) للعلاقة بين متوسطات فنيات الحوار وبين السعادة الزوجية.	110

فهرس المحتويات

الرقم	المبحث	الصفحة
	الإقرار.....	أ
	شكر وعرفان.....	ب
	التعريفات الإجرائية.....	ت
	الملخص بالعربية.....	ث
	الملخص بالإنجليزية.....	ح
	الفصل الأول: مشكلة الدراسة وأهميتها.....	**1**
1.1	مقدمة.....	2
2.1	مشكلة الدراسة وأسئلتها.....	4
3.1	فرضيات الدراسة	6
4.1	أهداف الدراسة.....	8
5.1	أهمية الدراسة.....	8
6.1	محددات الدراسة.....	10
	الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة.....	**11**
1.2	الإطار النظري.....	12
1.1.2	الحوار.....	12
2.1.2	السعادة الزوجية.....	31
2.2	الدراسات السابقة.....	43
1.2.2	الدراسات العربية	43
2.2.2	الدراسات الاجنبية	51
3.2.2	التعقيب على الدراسات العربية السابقة.....	55
	الفصل الثالث: طرق الدراسة وإجراءاتها.....	**60**
	الطريقة والإجراءات.....	61
1.3	منهج الدراسة.....	61
2.3	مجتمع الدراسة.....	61
1.3.3	مقياس فنيات الحوار.....	63
2.3.3	مقياس السعادة الزوجية.....	66
5.3	إجراءات تطبيق الدراسة	69
6.3	متغيرات الدراسة	70
7.3	المعالة الإحصائية.....	70

الرقم	المبحث	الصفحة
	الفصل الرابع: نتائج الدراسة.....	**71**
1.4	**نتائج الدراسة.....**	72
1.1.4	نتائج السؤال الأول.....	72
2.1.4	نتائج السؤال الثاني.....	66
3.1.4	نتائج السؤال الثالث.....	98
4.1.4	نتائج السؤال الرابع.....	101
5.1.4	نتائج السؤال الخامس.....	109
	الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات.....	**112**
1.5	مناقشة نتائج السؤال الأول.....	113
1.1.5	مناقشة نتائج السؤال الثاني.....	116
2.1.5	مناقشة نتائج السؤال الثالث.....	125
1.2.1.5	مناقشة نتائج السؤال الرابع.....	125
2.2.1.5	مناقشة نتائج السؤال الخامس.....	133
2.5	**التوصيات.....**	135
	المراجع.....	138
	المراجع العربية.....	138
	المراجع الأجنبية.....	147
	الملاحق.....	151
	فهرس الجداول	164
	فهرس المحتويات	167